الرئيس القائد صدام حسين : سنواصل قتال عدونا حتى يعترف بحقوقنا وسيادتنا

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير
سعد قاسم حمودي





كيف نحافظ
على روح النصر ؟
.. ص ٣

الثلاثاء ١٧ اذار ١٩٨١ — ١٠ جمادي الاولى ١٤٠١ العدد ٣٩٤٦
جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
ATH - THAWRA Tuesday 17 March 1981 - No. 3946
٢٥ فلسا

الرئيس صدام حسين يودع الرئيس علي عبدالله صالح

السيد الرئيس يمنح الرئيس صالح وسام الرافدين من الدرجة الأولى النوع العسكري تقديراً لمواقفه الشجاعة



الرئيس اليمني : العراق يدافع عن اراضيه وسيادته ومقدساته

غادر بغداد في ساعة مبكرة من صباح امس العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية والوفد المرافق له بعد زيارة للقطر استمرت يوما واحدا دعوة من السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة .

وجرى للعقيد علي عبدالله صالح توديع رسمي كان في قدمته السيد الرئيس صدام حسين كما شارك في لتوديع السيد طارق عزيز عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الوزراء والسيدان عضوا مجلس قيادة الثورة طه عبدالكريم وزير النفط وطاهر توفيق وزير الصناعة المعادن والسيد طارق حمد العبدالله امين السر العام مجلس قيادة الثورة رئيس ديوان رئاسة الجمهورية وكالة الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية والفريق أول الركن رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة .

وعند سلم الطائرة عانق السيد الرئيس ضيفه الرئيس اليمني متمنيا له سلامة العودة .

وكان السيد الرئيس صدام حسين قد زار ضيفه الرئيس علي عبدالله صالح في مقر اقامته .

وقد وجه الرئيس اليمني العقيد علي عبدالله صالح عقب مغادرته القطر برقية الى السيد الرئيس القائد صدام حسين فيما يلي نصها :

فخامة الاخ الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية الشقيقة ..

البقية ص١١

منح السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة ليلة امس الاول اخاه العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية وسام الرافدين من الدرجة الاولى ومن النوع العسكري تقديرا لمواقفه الشجاعة والمبدئية تجاه الحق العربي .

واعرب السيد الرئيس القائد صدام حسين في كلمة خلال مراسم منح الوسام عن اعتزاز وتقدير العراق حكومة وشعبا وجيشا بالمواقف العربية القومية للعقيد علي عبدالله صالح تجاه

البقية ص١١

المهيب الركن صدام حسين يمضي ثلاثة ايام في زيارة لعدد من قرى محافظة ديالى ويؤكد :

الانسان عزيز علينا ونحن حريصون على كرامته

الرئيس القائد يبتهل الى الله عز وجل ان يحفظ امتنا ويحقق طموحات ابنائها في البناء والتقدم

أمضى السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة خلال الاسبوع الماضي ثلاثة ايام في جولة تفقدية لعدد من قرى الفلاحين ومربي الاغنام في قضاءي الخالص والمقدادية وناحية السعدية بمحافظة ديالى .

واطلع السيد الرئيس خلال تجواله في قرى الفلاحين ومربي الاغنام على احوالهم المعاشية وظروف حياتهم الاجتماعية وانواع المحاصيل التي يزرعونها والثروة الحيوانية التي يمتلكونها .

واكد السيد الرئيس صدام حسين خلال حديثه مع اهالي احدى القرى التي زارها ان الانسان في مجتمع الثورة عزيز علينا جميعا ونحن حريصون على صيانة كرامته .

وشملت جولة السيد الرئيس في المناطق الريفية زيارة عدد من المدارس فيها حيث اطلع سيادته على طبيعة التدريس فيها والمستوى الدراسي لطلبتها .

وقال سيادته خلال حديثه مع طلبة احدى المدارس التي زارها اننا كلما تقدمنا علميا كلما تعلمنا من فنون القتال ما هو اكثر واعمق وكلما عززنا من انتصارنا على العدو الفارسي مشيرا سيادته الى اننا سنواصل قتال عدونا

البقية ص ١١

السيد الرئيس صدام حسين يستقبل مبعوث الرئيس الموريتاني

استقبل السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة مساء امس المبعوث الشخصي الى سيادته من الرئيس الموريتاني محمد خونه ولد هيداله السيد الوليد ولد ولدادى وزير المياه والاسكان .

وجرى خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين القطرين الشقيقين وسبل تطويرها بما فيه خير ومصلحة الشعب العربي .

وحضر المقابلة السيد طارق حمد العبد الله امين السر

البقية ص ١١

الرفيق عزة ابراهيم يودع وجبة من مقاتلي الجيش الشعبي المتوجهين لجبهات القتال

ودع الرفيق عزة ابراهيم نائب امين سر القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي نائب رئيس مجلس قيادة الثورة وجبة جديدة من مقاتلي قاطع « العراق المنتصر » للجيش الشعبي بمحافظة بابل الذين توجهوا الى احدى جبهات القتال ضد العدو الفارسي العنصري .

ونقل الرفيق عزة ابراهيم تحيات قيادة الحزب والثورة وعلى راسها الرئيس القائد صدام حسين الى المقاتلين في كلمة القاها بمناسبة توديعهم .

وعبر عن اعتزاز قيادة الحزب والثورة بما قدمه مقاتلو الجيش الشعبي من بذل وعطاء الى جانب جيشنا الباسل والانتصارات العظيمة التي حققها لشعبنا وامتنا العربية في هذه المرحلة على طريق مسيرتنا لاعادة الربط التاريخي بين الحاضر والماضي المجيد وما تريده لمستقبلها الزاهر المشرق .

وقال الرفيق عزة ابراهيم مخاطبا المقاتلين .. انكم عندما تتوجهون الى ساحة معركة الامة والمبادىء والشرف انما

البقية ص١١

النائب الاول لرئيس الوزراء يصل برلين في زيارة رسمية لالمانيا الديمقراطية

برلين ـ ١٦ ـ واع : وصل الى برلين اليوم السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء على راس وفد رسمي في زيارة لجمهورية المانيا الديمقراطية تستغرق عدة ايام بدعوة من حكومتها .

وكان في استقبال السيد رمضان والوفد المرافق له لدى وصوله مطار برلين الدولي السيدان ـ الفريد نويمان ـ النائب الاول لرئيس الوزراء وغونتر كلايبر نائب رئيس الوزراء وزير الصناعات الثقيلة ورئيس الجانب الالماني في اللجنة العراقية الالمانية المشتركة وكبار المسؤولين في الدولة .

البقية ص١١

احباط محاولة انقلابية في موريتانيا

نواكشوط ـ ١٦ ـ واع : اعلن في نواكشوط عن فشل محاولة انقلابية جرت ظهر اليوم قامت بها مجموعة مسلحة وصفتها الاذاعة الموريتانية بانها مرتبطة بجهات خارجية لم تحددها .

وقالت اذاعة نواكشوط ان القوات المسلحة الموريتانية تمكنت من السيطرة على الوضع في العاصمة .. ودعت المواطنين الى ضبط النفس والالتزام بالهدوء .

...ت الاذاعة الى ان سيدي احمد ولد بن جاره رئيس الوزراء سيوجه كلمة في وقت لاحق الى الشعب الموريتاني لتوضيح ابعاد المحاولة الانقلابية وتكشف عن

البقية ص١١

السيد نعيم حداد يجتمع مع مسؤول في حزب الاستقلال المغربي

الرباط ـ ١٦ ـ واع : اجتمع السيد نعيم حداد رئيس المجلس الوطني في الرباط الليلة الماضية مع السيد ابو بكر القادري عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال المغربي .

البقية ص١١

الحزب يتلقى دعوة لحضور مؤتمر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

تلقى حزب البعث العربي الاشتراكي دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي لحضور المؤتمر السادس للحزب .

البقية ص١١

قواتنا الباسلة تكبد فلول الفرس العنصريين خسائر كبيرة

٩٧ قتيلاً - موقعان للمشاة - دبابتان - ٦ عجلات - ٤ مدافع - شفلان - ٦ مراصد

خسائر العدو

...بدت قواتنا المسلحة الباسلة فلول العدو الفارسي ...سري في قواطع عملياتها مساء امس الاول ونهار امس ... قتيلا .

وذكر بيان للقيادة العامة للقوات المسلحة صدر مساء ... ان قواتنا المظفرة دمرت ... موقعين للمشاة ودبابتين ... عجلات و ٤ مدافع وشفلين ... مراصد .

وفيما يلي نص البيان :

...ن رقم ٢٧٧ صادر عن ...ادة العامة للقوات المسلحة

...سم الله الرحمن الرحيم

كانت نتائج فعاليات قواتنا ...لحة لمساء أمس ونهار ...وم في قواطع العمليات ...تي :

١ ـ خسائر العدو المنظورة

... ـ ستة قتلى وتدمير موقع ...اة واحد وعجلة محملة ...تاد وشفل واحد ومرصد ...د في منطقة سربيل زهاب .

ب ـ شوهد تجمع لافراد ...و بالقرب مع مواضع ...اتنا في منطقة كيلان غرب ...فته بالمدفعية والهاونات وأجبرته على الفرار مخلفا وراءه ١٤ قتيلا .

ج ـ تدمير موقع مشاة واحد وثلاثة مراصد امام مواضع قطعاتنا في سيف سعد .

د ـ أربعة قتلى في منطقة مهران .

هـ ـ ثلاثة قتلى وتدمير مرصد واحد في منطقة ديزفول .

و ـ تدمير مرصد واحد في منطقة الشوش .

ز ـ أغارت قوة من قطعاتنا الامامية على مواضع العدو في منطقة الخفاجية وكبدته ١١ قتيلا وتدمير عجلة محملة بالعتاد ، كما ضربت باسلحتها تجمعا للعدو في المنطقة ذاتها وأجبرته على الفرار مخلفا وراءه ١٣ قتيلا وعجلة واحدة .

ح ـ شوهد تجمع لافراد العدو امام مواضع قطعاتنا في منطقة عبادان فضربته باسلحتها المختلفة واجبرته على الفرار مخلفا وراءه ٣٤ قتيلا .

كما قصفت بالمدفعية والهاونات مواضع العدو وافراده بنفس المنطقة وكبدته ١٢ قتيلا وتدمير دبابتين وثلاث عجلات اثنتين منها محملتين بالعتاد وأربعة مدافع وشفل واحد .

البقية ص ١١

بعثة « الثورة » على مشارف الشوش

جحافلنا توجه ضربات مدمرة للعدو الفارسي العنصري

بعثة الثورة على مشارف الشوش ـ من طاهر مهدي الهاشمي ـ ومهدي نزار

امضت بعثة « الثورة » يوما كاملا في المواضع الامامية لقطعاتنا المواجهة للعدو الفارسي على ضفاف نهر الكرخة في قاطع الشوش .

ولاحظت البعثة اثار القصف المدفعي والهاونات الذي وجهته قطعاتنا الامامية للفرس العنصريين حيث شوهدت بالعين المجردة السنة النيران واعمدة الدخان تتصاعد من مواقع العدو .

البقية ص ١١

بعثة « الثورة » على مشارف سربيل زهاب

مدفعيتنا تضرب باصابات دقيقة ومؤثرة المواقع الفارسية

مشارف سربيل زهاب ـ عبدالرحمن علي موتس وحسين عمران

واصلت قواتنا البطلة الرابضة على مشارف سربيل زهاب احكام قبضتها الفولاذية وتوجيه الضربات للعدو الفارسي ، ملحقة به المزيد من الخسائر في الارواح والمعدات .

وشهدت بعثة « الثورة » امس الضربات الدقيقة لابطالنا الشجعان والتي قاموا بتوجيهها لفلول العدو الفارسي والياته وتجمعاته مما اجبرها على التراجع والتقهقر مؤكدين بذلك وقفتهم الشجاعة واصرارهم على حماية وطنهم وامتهم .

وخلال وجود « البعثة » مع ابطالنا الشجعان تم تكريم ومكافاة العديد من مقاتلينا من رجال المدفعية الاشاوس تقديرا وتثمينا لدقة اصاباتهم التي انزلت بالعدو افدح الخسائر وبضربات مركزة ومباشرة .

واستطاعت مدفعيتنا يوم امس بفضل الرصد الدقيق لحركات العدو الجاهل توجيه

البقية ص ١١

(هكذا في الأصل)

المقاومة الفلسطينية تعلن مسؤوليتها عن عملية بطولية في الارض المحتلة
سلطات الاحتلال تشن حملة اعتقالات واسعة ضد المواطنين العرب

فلسطين المحتلة ـ ١٦ ـ واع : اعلنت المقاومة الفلسطينية مسؤوليتها عن الهجوم الذي تعرضت له احدى الحافلات العسكرية التابعة للعدو الصهيوني في شمال غربي مدينة القدس المحتلة مساء امس الاول·

وذكر متحدث عسكري فلسطيني ان احدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الاراضي المحتلة نصبت كمينا للحافلة العسكرية التي تقوم عادة بنقل الجنود الصهاينة المجازين واطلقت عليها نيران اسلحتها الرشاشة والقنابل اليدوية مما اسفر عن مقتل واصابة عدد كبير من الجنود الصهاينة بجروح وتدمير الحافلة ·

واشار الناطق الى ان المجموعة الفدائية اشتبكت عقب ذلك مع مجموعة من قوات الشرطة الصهيونية التي حاولت اعتراضها وتمكنت المجموعة الفدائية من مغادرة المنطقة التي حاصرتها قوات الاحتلال الصهيوني عقب العملية ·

وذكرت انباء الارض المحتلة ان سلطات العدو شنت حملة اعتقالات واسعة في صفوف المواطنين العرب للاشتباه بان لهم علاقة بالعملية الفدائية ·

● **تظاهرات**

من جانب اخر تظاهر مئات من سكان بلدة عنبتا بالضفة الغربية المحتلة اليوم احتجاجا على مصادرة سلطات الاحتلال الصهيوني مئات من الهكتارات من اراضيهم لاقامة مستعمرة صهيونية جديدة عليها ·

وذكرت انباء الوطن المحتل ان قوات صهيونية تدخلت واستخدمت القوة في محاولة لتفريق المتظاهرين ·

ويذكر ان سلطات الكيان الصهيوني صادرت مؤخرا الف هكتار من اراضي المدينة العربية المحتلة المذكورة ·

● **اعتقالات**

وعلى الصعيد نفسه قامت سلطات الاحتلال الصهيوني باعتقال ٣٠٠ مواطن عربي قاموا بمسيرة احتجاجية الليلة الماضية الى موقع يجري فيه بناء مستعمرة صهيونية جديدة بعنبتا في الضفة الغربية المحتلة ·

وذكر سكان القرى العربية المحيطة بعنبتا ان المستعمرة الصهيونية يجري بناؤها على اراضيهم الخاصة بعد ان صادرتها سلطات الاحتلال ·

وكانت حكومة العدو الصهيوني قد اعلنت عن عزمها لاكمال برنامجها الاستيطاني في الضفة الغربية المحتلة ببناء ستة مواقع اخرى قبل موعد الانتخابات العامة في الثلاثين من حزيران ·

كما القت قوات العدو الصهيوني القبض اليوم على خمسة مواطنين عرب في حملة وحشية شملت تفتيش العديد من منازل المواطنين العرب ·

وتأتي حملة الاعتقالات هذه اثر الهجوم الجريء الذي تعرضت له احدى الحافلات العسكرية التابعة للعدو التي تقل عددا من الجنود الصهاينة شمال غربي مدينة القدس المحتلة امس ·

● **تدهور**

من جهة اخرى كشف مكتب الاحصاء التابع لحكومة العدو الصهيوني امس ان مؤشر تكاليف المعيشة سجل زيادة قدرها ٥ر٥ بالمائة في شهر شباط الماضي بالمقارنة بالشهر الذي يسبقه ·

واشار المكتب في ارقام نشرت في فلسطين المحتلة امس الى ان الارتفاع في تكاليف المعيشة جاء بسبب الزيادات الاخيرة في الاسعار وخاصة اسعار السلع الاساسية التي ازدادت بنسب تتراوح بين ٦ الى ١٥ بالمائة وذلك في محاولة يائسة من حكومة العدو لانقاذ الوضع الاقتصادي المتردي داخل فلسطين المحتلة ·

على صعيد اخر وصل وفد يضم ٢٧ برلمانيا اوربيا برئاسة بيتر بوشر عضو الحزب الاشتراكي الديمقراطي في المانيا الاتحادية امس الى الارض المحتلة في زيارة تستغرق خمسة ايام ·

وسيبحث البرلمانيون مع اعضاء الكنيست الصهيوني العلاقات الثنائية ·

● **اميركا والعدو**

ونقلت مجلة نيوزويك عن مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاميركية قوله ان ادارة الرئيس رونالد ريغان لن تمارس مزيدا من الضغوط على الكيان الصهيوني لتقديم ما وصفه بتنازلات فيما يتعلق بالقضية العربية ·

واضاف المسؤول الذي لم تكشف المجلة النقاب عن اسمه ان الحكومة الاميركية تعتزم التقليل من ضغوط دبلوماسية زعم ان ادارة الرئيس الاميركي السابق كارتر مارستها على الكيان الصهيوني ·



احدى تظاهرات المواطنين العرب احتجاجا على مصادرة اراضيهم من قبل العدو الصهيوني ·

● **نفي**

وفي عمان نفت وزارة شؤون الارض المحتلة في الاردن اية علاقة للحكومة الاردنية او اية جهات اردنية مسؤولة بما يسمى برابطة قرى منطقة الخليل ·

وقال مصدر مسؤول في الوزارة في تصريح رسمي اذاعه راديو عمان اليوم ان كل ما يشيعه القائمون على هذه الرابطة من وجود علاقات بينهم وبين المسؤولين الاردنيين ما هو الا محض افتراء ولتحقيق اغراضهم المشبوهة ·

وذكر المصدر الاردني المسؤول ان الرابطة المذكورة قد انشئت في تموز عام ١٩٧٨ تمشيا مع المخططات الصهيونية الرامية الى تفتيت الوحدة الوطنية في الضفة الغربية واثارة المشاعر الاقليمية الضيقة بين المدن والقرى في الضفة الغربية ·

القليبي يختتم جولة عربية

تونس ـ ١٦ ـ واع : عاد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية الى تونس الليلة الماضية عقب جولة زار خلالها كلا من الجزائر والكويت والسودان والعربية السعودية ·

وحضر القليبي في الجزائر المؤتمر الثاني للاتحاد البرلماني العربي كما حضر في الخرطوم اجتماع لجنة التنسيق بين الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية·

ثم أجرى محادثات في الكويت مع الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت وفي العربية السعودية اجرى محادثات مع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي·

ضـــوء

كثرت السكاكين .. على بني صدر المسكين

برغم انه ما زال رئيسا للنظام وقائدا لقواته ·· وبرغم انه لم (يقع) بعد ، وما زال يخطب ويصرح ويكتب في جريدته ·· الا ان السكاكين قد كثرت عليه في الايام الاخيرة بشكل ملفت للنظر، وتزايد عدد الذين يريدون ان يصيبوا منه مقتلا ·· وبالطبع فان لكل حامل سكين دوافعه واسبابه الخاصة به !

ويبدو ان حوادث جامعة طهران التي سقط فيها عشرات القتلى والجرحى ما زالت تتفاعل وتتفاقم ، حتى ان البعض من المراقبين يعتبرها الفتيل الذي سيشعل نار الحرب الاهلية في ايران ، ويبدو ايضا ان كل اية من الايات ، الكبار والصغار ، يطالب بحصته من هذه الحوادث ، ويريد نصيبه من بني صدر المسكين !

فالجلاد المتقاعد او المستقيل ، خلخالي ، طالب مجلس الشورى بمحاكمة بني صدر الخائن بتهمة خرق الدستور ·· ولان خلخالي يحلم برئاسة النظام واعلن عن رغبته في ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية المقبلة ، اذا بقي النظام حتى موعد الانتخابات ، فقد طالب المجلس باقالة بني صدر من منصبيه ، لانه ـ كما يرى خلخالي ـ لا يصلح ان يكون رئيسا وقائدا عاما للقوات المسلحة !·· وخلخالي بالطبع على اتم الاستعداد لتولي منصب الرئيس !

اما رجائي فقد انطلق في هجومه على بني صدر من منطلقه الخاص ·· فقد قال في خطاب نقله التلفزيون الايراني : (ان الثورة المضادة وجدت قاعدة بفضل دعم الرئيس) ومعروف ان بني صدر يعارض بشدة اسناد المناصب الوزارية الثلاثة الشاغرة الى رجائي ·· وما دام الامر كذلك . فليسقط بني صدر ·· ويصبح رجائي وزيرا للخارجية بالوكالة اضافة لمناصبه الاخرى !

وبهشتي ايضا يشارك خلخالي رايه بشأن محاكمة بني صدر ·· وقد تحدث بدوره عن احتمال احالة بني صدر الى المحكمة ، واوعز لاكثر من ١٣٠ قاضيا بتقديم طلب الى خميني يلتمسون فيه محاكمة بني صدر المتآمر ·· واذا ما حوكم بني صدر فان حلم بهشتي برئاسة النظام قد يصبح حقيقة واقعة ، هذا اذا لم يكن خميني قد اعد بديلا جاهزا لرئاسة النظام !

ورفسنجاني الناعم المترف يخاف على مجلسه من تآمر بني صدر ·· ولذلك فقد اتهم مجموعة كبيرة من الاشخاص بالتآمر على الحكومة وعلى المجلس ·· ومن بين هؤلاء (اية الله) محمد رضا باسنديدا شقيق خميني ·· ولان رفسنجاني يخاف على كرسيه ومجلسه من غدر بني صدر فقد حث خميني على التخلي عن موقفه (المحايد) من الصراع المحتدم بين رئيس النظام ورجال الدين ، بل وصف موقف خميني من هذا الصراع بانه (غير مناسب) !

والسكين الاخرى التي هوت على بني صدر ، هي سكين النجم الصاعد الواعد بهزاد نبوي ، الذي لمع نجمه وتلألأ كثيرا بعد ان رأس الجانب الفارسي في مفاوضات اطلاق الرهائن ·· نبوي هذا قال كلاما خطيرا لم يقله احد من قبل ، فهو يتهم رئيس النظام بالانضمام الى تيار موجود في البلاد يهدف الى اضعاف الحكومة والاطاحة بها ·· ويتهم نبوي بني صدر بالعمل لحساب اميركا لاسقاط النظام ·· والاطاحة بالحكومة تعني الاطاحة ببهزاد نبوي من منصبه كوزير لشؤون الدولة التنفيذية وكمتحدث رسمي بأسم الحكومة !

ولكن برغم كثرة السكاكين التي تريد جز رأس بني صدر ، فان الاخير ما زال حيا يرزق ، رئيسا وقائدا عاما ·· وما زال يفضل الابتعاد عن طهران ·· وعن حملة الهراوات والسكاكين ايضا ·

● صبري ●

قضايا

بهشتي يرفع العصا بوجه خميني الدجال

ما يزال الصراع بين الزمرة الخمينية الحاكمة يتخذ مديات خطيرة ومهلكة بات معه وضع ايران يقف ليس فقط على حافة السقوط السياسي والعسكري والاقتصادي ، بل كذلك يسير بدون توقف وبوتائر متسارعة نحو تبلور ونضوج حالة الانقسام وظهور آفاق عصر جديد، عصر الشعوب اللافارسية القادرة على ممارسة حقوقها المشروعة والعادلة لتضع النهاية وتسدل الستار على المأساة التي ظلت تعيشها في ظل تواصل الارهاب الدموي والقتل والتدمير وفي اطار السياسات والمناهج العنصرية المشبعة بروح الانتقام ، والابادة الجماعية التي مارسها الحكام الفرس منذ عشرات السنين ·

هذه الحقيقة تشكل اليوم حالة متميزة والعنصر الاكثر تأثيرا وضغطا على مسار الاحداث الايرانية ومستقبل الكيان الايراني الذي ماتزال صورته قائمة رغم فقدانه لاغلب مبررات وجوده واستمراره من حيث الجوهر · فلم يعد احد في ايران بما في ذلك خميني الدجال نفسه يستطيع وقف حالة التردي والدمار اومنع وقوع الكارثة المحققة التي تنتظر ايران ككيان والتي ستكون بدون شك اكبر تغيير للخارطة السياسية والجغرافية تشهده المنطقة منذ انتهاء الحرب العالمية الاولى وحتى الان ·

فخميني الذي ظل يعتمد لفترة طويلة على تهدئة وتسكين الاوضاع المتفجرة في ايران التي جاءت كنتيجة منطقية لسياساته ومناهجه الطائشة والمغامرة ونزعاته العنصرية العدوانية بالاستناد لنفوذه الشخصي كقائد لما يسمى بالثورة الاسلامية ، فقد قدرته ولم يعد اي من مراكز القوى المتصارعة يستسلم لارادته أو يلتزم باي شكل من الاشكال بالفتاوى والنصائح الفارغة التي يطلقها بين حين واخر · فالانباء تشير الى ان (١٣٠) ممن يسمون انفسهم بالقضاة والمدعين العامين وهم من اعضاء الحزب الجمهوري قد بعثوا برسالة شديدة اللهجة الى خميني طالبوه فيها بادانة بني صدر ومعاقبته ، كما اشار رفسنجاني رئيس «مجلس الشورى» وهو من المتحمسين لتيار بهشتي الى ان التحذير الذي وجهه خميني لبني صدر ليس كافيا طالبا ادانته واقالته ·

فماذا تعني هذه المطالبات الجديدة والتي وضعت خميني في موقف الادانة بشكل غير مباشر ؟

تحت ستار مقتضيات استمرار العدوان الفارسي ضد العراق ، كان خميني يطالب اركان نظامه بوقف التناحر فيما بينهم وتجميد خلافاتهم ، ولكن شيئا من ذلك لم يحدث ، ويمكن القول ان ما حدث جاء بالضد من ارادته ونصائحه ، حيث صعدت مراكز القوى من صراعاتها الدموية . واصبح الصدام المسلح ظاهرة متصاعدة بين جماعتي بهشتي وبني صدر ومن الامور المألوفة في اغلب المناطق والمدن في ايران ، ووصلت عملية الاستقطاب في هذا الصراع المحتدم الى الحد الذي اصبح كل طرف من الاطراف متحفزا ومستنفرا مواقعه القوية · فبهشتي الذي يسيطر على مواقعه في السلطة وعلى زمرة « الايات » وحزب الجمهورية وحرس خميني يحاول الضغط على خميني لارغامه على اتخاذ موقف محدد وواضح ملوحا بالقوة التي لايستطيع خميني تجاهلها وما يمكن ان يحدث له على أيدي انصاره في حالة استمراره على اتخاذ المواقف التوفيقية التي غالبا ما تأتي لصالح خصوم بهشتي ، اما بني صدر فانه هو الاخر يفعل الشيء نفسه ولكن بطريقته الخاصة ، فهو يوسع تحالفاته باستمرار ويستقطب القوى المعارضة التي فقدت حماسها وثقتها بالنظام المتخلف والسياسات الطائشة وتتصاعد قدرته على توجيه الضربات القوية والمدروسة ضد اعدائه ، ويحكم ويوطد علاقاته مع المؤسسة العسكرية التي لم تعد قادرة على تحمل المزيد من الهزائم والانكسارات واصبحت تشعر انها تدفع عن عمد نحو الهلاك والموت ارضاء للزمرة المتخلفة التي اثبتت كل الاحداث فشل سياساتها ومناهجها الطائشة ·

ان كل المؤشرات تدلل على ان ما من شيء يمكن ان يوقف الصدام بين القوى المتصارعة داخل النظام او ايجاد الحل المطلوب للازمة السياسية والعسكرية والاقتصادية والنفسية ، وان ساعة الحسم اصبحت قريبة الوقوع . وحتى خميني الدجال الذي ظل يمارس دوره التوفيقي في عملية الصراع للانفراد بالسلطة ،بدأ يظهر كحالة ضعيفة ومهزوزة ولم يعد قادرا على البقاء والاستمرار في موقعه من دون ان يعيد النظر بسياساته التوفيقية ويحدد تحالفه مع احدى الجهات المتصارعة ، وخاصة بعد ان استطاعت مجموعة بهشتي اشهار العصا بوجهه بطريقة ذكية ، ويظهر انه امام قراره النهائي للاستجابة لما يطلبه منه بهشتي « والايات » أو بني صدر والعسكر ، وبذلك يكون قد دفع النظام نحو الهلاك والسقوط ·

وفي ظل هذه الاوضاع المتفجرة وحالة الضعف والهوان والانكسار والدمار الشامل الذي ينتظر نظام خميني المهزوم ، لم يعد امام حركات التحرير القومي للعرب والاكراد والاذربيجانيين والبلوش في ايران غير طريق استثمار الفرصة التاريخية التي تفتحت امامها والافاق الرحبة التي انضجتها ظروف الحرب العراقية الايرانية لتحقيق التحرر الناجز والازدهار لشعوبها من خلال تصعيد وتنشيط كفاحها المسلح بما يحقق لها الانتصار التاريخي ·

● مالك منصور ●

مصرع ٥٨ شخصا في السلفادور

سان سلفادور ـ ١٦ ـ واع : أعلنت سلطات النظام الحاكم في السلفادور ان ٥٨ شخصا لقوا مصرعهم خلال حوادث العنف السياسي التي شهدتها السلفادور خلال اليومين الماضيين ·

وذكرت هذه السلطات ان ٤٧ شخصا قتلوا في العاصمة سان سلفادور وسانت انا وسان جنغال اكبر ثلاث مدن في السلفادور رغم حظر التجول المفروض ·

من جهة اخرى ذكر متحدث باسم القوات المسلحة في السلفادور ان هذه القوات تمكنت من الاستيلاء على كميات ضخمة من الاسلحة والذخيرة خلال الاشتباكات المستمرة مع قوات المعارضة اليسارية في مقاطعة موورازان ·

اعفاء لبنان من حصتها بموازنة الجامعة العربية

تونس ـ ١٦ ـ قنا · واع : قالت مصادر الجامعة العربية ان اللجنة الدائمة للشؤون الادارية والمالية في الجامعة اوصت باعفاء الجمهورية اللبنانية من سداد حصتها بموازنة الجامعة للعام الحالي نظرا للظروف الراهنة التي تمر بها ·

كما ذكرت هذه المصادر انه تم اعتماد ٢٥٠ الف دولار كاعانة لمنكوبي الزلازل في مدينة الاصنام الجزائرية ·· واتخذت اللجنة كذلك عدة توصيات بشأن الاعتمادات المالية الجديدة في ميزانية الجامعة العربية ستعرض على المجلس في دورته الخامسة والسبعين المقرر عقدها يوم ٢٣ اذار الحالي وكانت هذه اللجنة قد عقدت عدة اجتماعات في الاسبوع الماضي ·

أجتماع للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب

عمان ـ ١٦ ـ واع : تعقد في العاصمة الاردنية بداية الشهر المقبل اجتماعات الدورة الثانية للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب ·

وذكر ان دورة المكتب ستكرس لتحديد مكان انعقاد اجتماعات الدورة الثانية لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب المقررة عقدها خلال شهر كانون الاول المقبل والتحضير لجدول اعمال هذه الدورة ·

كما يتابع المكتب في الاجتماع تنفيذ قرارات الدورة الاولى للمجلس التي عقدت في الجامعة التونسية نهاية العام الماضي بالاضافة الى استعراض البرامج المقبلة لتنفيذ استراتيجية العمل الاجتماعي العربي ·

ويتألف المكتب التنفيذي للمجلس الذي تتولى رئاسته تونس من الاردن واليمن الشمالي والامارات العربية المتحدة ·

مسؤول أسترالي يصل البحرين

المنامة ـ ١٦ ـ واع : وصل الى المنامة الليلة الماضية جون انتوني نائب رئيس الوزراء ووزير التجارة الاسترالي في زيارة للبحرين تستغرق ثلاثة ايام ·

وذكر ان انتوني سيجري خلال الزيارة مباحثات مع المسؤولين البحرينيين تستهدف دعم العلاقات الثنائية وخاصة في المجالات التجارية والاقتصادية ·

« الاصنام » الجزائرية تتعرض لهزة جديدة

الجزائر ـ ١٦ ـ واع : اصابت مدينة الاصنام الجزائرية الليلة الماضية هزة ارضية جديدة بلغت قوتها ٤ر١ درجة حسب مقياس ريختر المؤلف من تسع درجات

وذكر ان مركز الهزة وقع بمنطقة مياحة الجبلية الواقعة ببلدية العبادية في أقصى الشمال الشرقي ·

نقابة التضامن ترجئ اضرابا لها بعد استقالة عدد من المسؤولين البولنديين

وارشو ـ ١٦ ـ وكالات : ارجأ قادة اتحادات العمال المستقلة (التضامن) في مدينة رادوم الصناعية البولندية اضرابا هددوا بالقيام به لمدة ٢٤ ساعة عقب استقالة الحاكم المحلي بعد ان عرض الرئيس المحلي للحزب تقديم استقالته ·

وكان فرع التضامن المحلي قد القى باللوم على حاكم المدينة رومان ماكو فسكي والرئيس المحلي للحزب يانوسز بروكوبيك لمسؤوليتهما عن قمع تمرد عمالي ضد زيادة اسعار الغذاء في المدينة منذ حوالي خمس سنوات·

وذكرت مصادر مطلعة في رادوم ان ماريان موزغاوا رئيس الشرطة المحلية عرض تقديم استقالته ايضا في هذا الموضوع بعد ان اتهمت نقابة التضامن شرطة رادوم بضرب العمال المضربين اثناء احداث حزيران عام ١٩٧٦ في المدينة ·

وكانت استقالة هؤلاء الثلاثة الذين يعدون من كبار التنفيذيين على رأس قائمة مطالب يسعى فرع التضامن في المدينة الى اجراء مفاوضات بشأنها مع السلطات المركزية ·

وكان الفرع قد هدد مبدئيا بالقيام باضراب لمدة ساعتين يوم الاربعاء المقبل غير انه اجل ذلك الى الخميس بعد مشاورات مع قادة التضامن يدعوا مناطق اخرى الى عدم الاضراب ·

وقال مسؤولو فرع التضامن في رادوم انه من المقرر ان يحضر ليش فاليسا رئيس النقابة الى المدينة غدا وانه يبدو ان هناك امكانيات طيبة للتوصل الى تسوية عن طريق التفاوض ·

ومن بين مطالب رادوم الاخرى التي تنبع اساسا من احداث عام ١٩٧٦ هناك اتخاذ اجراء تأديبي ضد القضاة والمحامين الذين اشتركوا في محاكمة حوالي ٥٠ من العمال المضربين ·

ودعا الفرع المحلي السلطات الى وقف الدعاوى القانونية ضد قادة اللجنة وهي القضية التي تجري بالفعل محادثات بشأنها على مستوى شامل بين التضامن والحكومة ·

الدعوة لانتخابات جديدة في بريطانيا

لندن ـ ١٦ ـ واع : طالب زعيم حزب العمال البريطاني المعارض مايكل فوت باجراء انتخابات جديدة لانقاذ بريطانيا من الازمة الاقتصادية التي تعاني منها ·

ونقلت الانباء عن فوت قوله في اجتماع عقده الحزب المذكور ان على رئيسة الحكومة البريطانية مارغريت تاتشر التوجه الى الشعب لاستطلاع رأيه في السياسة الاقتصادية ·

فيضانات في بيرو

ليما ـ ١٦ ـ انصات · واع : لقي ستة عشر شخصا حتفهم واصيب اخرون بجروح جراء الفيضانات التي اجتاحت بيرو بسبب الامطار الغزيرة ·

وذكر ان هذه الفيضانات تسببت ايضا في احداث خسائر فادحة في الابنية واتلاف كميات كبيرة من المحاصيل الزراعية ·

مجلس ادارة الاكاديمية العربية للنقل البحري يجتمع في الشارقة

الشارقة ـ ١٦ ـ قنا · واع : يعقد مجلس ادارة الاكاديمية العربية للنقل البحري اجتماعا يوم ٢٤ اذار الحالي بالشارقة برئاسة المهندس ذاكر الحديثي رئيس مجلس ادارة مؤسسة النقل المائي العراقية ·

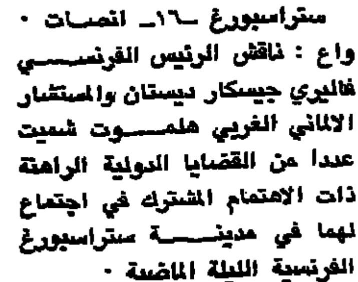
وقال مصطفى طيارة المدير العام للاكاديمية ان مجلس الادارة سيناقش خلال هذا الاجتماع الاقتراح المقدم بانشاء مركز فني لتأهيل البحارة في مختلف الاختصاصات وهو مشروع مكمل لخطة التعليم في الاكاديمية لتأهيل الكوادر البحرية العاملة على ظهر السفن التجارية بهدف تمكين الاساطيل العربية من الاستغناء عن الخبرات الاجنبية ·

واضاف ان المجلس سيناقش الخطة المقترحة بمضاعفة عدد المقاعد للطلبة الذين سيتم قبولهم في الدورة القادمة وتقضي بقبول ١٢٠ طالبا من مختلف الاقطار العربية بالاضافة الى بحث السبل الكفيلة بتطوير الاكاديمية ووضع الخطة المستقبلية لها والاطلاع على الحساب الختامي للاكاديمية عن العام الماضي ·· ويضم مجلس ادارة الاكاديمية العربية للنقل البحري ممثلين من ١٧ قطرا عربيا ·

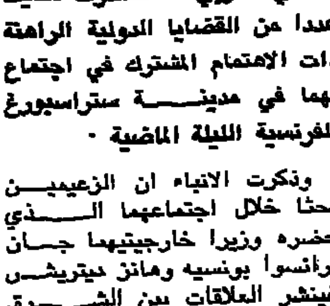
اجتماع قمة فرنسي الماني اتحادي



ستراسبورغ ـ ١٦ ـ انصات · واع : ناقش الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان والمستشار الالماني الغربي هلموت شميت عددا من القضايا الدولية الراهنة ذات الاهتمام المشترك في اجتماع لهما في مدينة ستراسبورغ الفرنسية الليلة الماضية ·



وذكرت الانباء ان الزعيمين بحثا خلال اجتماعهما الذي حضره وزيرا خارجيتيهما جان فرانسوا بونسيه وهانز ديتريش غينشر العلاقات بين الشرق والغرب في ضوء رسائل تسلماها مؤخرا من الرئيس السوفيتي ليونيد بريجنيف تؤكد ضرورة بذل جهود جديدة لصالح الوفاق الدولي ·



وتناولت مباحثات الجانبين كذلك العلاقات الاقتصادية بين الدول الغربية وبخاصة بين بون وباريس بالاضافة الى مؤتمر القمة الاقتصادي للدول الغربية السبع المقرر عقده في اوتاوا في شهر تموز القادم ·

وصرح الرئيس الفرنسي عقب الاجتماع بانهما اجريا تحليلا للسياسات التي تنتهجها الولايات المتحدة فيما وصف شميت تلك السياسات بانها ايجابية ·

رئيس افريقيا الوسطى يتقدم على منافسه بالانتخابات

بانغي ـ ١٦ ـ رويتر · واع : اشارت النتائج الاولى لانتخابات الرئاسة في جمهورية افريقيا الوسطى الى تقدم الرئيس ديفيد داكو على منافسه انف باتاس مرشح حزب الحركة الليبرالية المعارض ·

وقالت مصادر رسمية في بانغي الليلة الماضية انه مع فرز ٦٠ بالمائة من نسبة الاصوات في بانغي حصل داكو على ٤٥ بالمائة مقارنة مع ٤١ بالمائة حصل عليها باتاس ·

ويذكر ان هذه هي الانتخابات الاولى التي تجري في جمهورية افريقيا الوسطى منذ عام ١٩٦٤ وتاتي بعد ١٨ شهرا من الانقلاب الذي اقصى الامبراطور السابق جان بيدل بوكاسا ·



على روح النصر؟

الرفيق الدكتور الياس فرح

عندما نتكلم عن (المحافظة على روح النصر)، فاننا نعني بذلك، الارتفاع الى مستوى التعبير، عن (رسالة المعركة) وعن المستوى الجديد، الذي تحقق، نتيجة لفعلها المباشر في حياتنا القومية، والذي ينبغي ان نرتقي اليه، في حياتنا الخاصة ايضا • فالمحافظة على روح النصر، تعني ان تصبح المعركة حقيقة فاعلة في داخلنا، وان نتحد معها، وان ننطلق مع دوافعها، وان نتجدد، لانها تعبر عن معنى متجدد من معاني الانبعاث القومي، لحركتنا التاريخية، ولامتنا •

فكما ان الحديث عن (روح الحرية) في هذا العصر، يقصد به (الثورة)، التي تخلق الإنسان المعاصر، والامة المتجددة، الاكثر تحررا، واصالة، والاعمق انسانية، وفهما، لمعنى الانسانية وشروط تحققها، في العالم المعاصر •• كذلك فان (روح النصر) تعني الاقتراب من المعاني العميقة، والانسانية، للمعارك التي تدخلها القومية العربية، دفاعا عن بقائها، وعن نهضتها • فهي قومية ذات رسالة، ومعركتها على حدودها الشرقية اليوم، انما هي مظهر من مظاهر اصطدام الطابع الانساني والحضاري للعروبة، بالعنصرية والتخلف، اللذين يشكلان أبرز أمراض المجتمعات والحركات السياسية، في هذا العصر •

فعندما نتكلم، اذن عن روح النصر، فاننا نعني تحويل النصر، من حادثة الى حالة، ومن نشوة الى غذاء، يمنح الحياة، صحة أوفر، وسعادة اكبر •

فالتعامل مع النصر من موقع الحرمان الذي فرضته المراحل السلبية، التي لم تذق خلالها الامة سوى طعم النكسات ومرارة النكبات •• قد يدفع الى الغرق في الانفعال، او التعامل معه كحالة استثنائية شاذة، وبالتالي، قد يؤدي الى موقف المتفرج من النصر، والتفريط بما يتطلبه من حرص، وادامة، ومن حركة دائمة الى امام، وعدم المراوحة في المكان ••

فمثل هذا النصر الذي ينتسب الى تجربة ثورية ناضجة، والى حركة تاريخية رائدة، والى قومية عربية ناهضة، لا يمكن ان يكون سوى محطة على طريق طويلة صاعدة، لذلك فان نشوة النصر، لا بد ان تنكر بما تتطلبه، المحافظة على النصر، من شروط، ومن واجبات، ومن اعادة بناء فكري ونفسي وحياتي، تضمن لهذا النصر ان يبقى في اطاره النضالي التاريخي •

وعلى هذا الاساس، كان لا بد ان نطرح على انفسنا، منذ بدء المعركة السؤال، الذي يطرحه النصر، والذي تكرر على لسان قائد المعركة: كيف نحافظ على روح النصر؟

والحقيقة، هي ان الجواب المختصر على هذا السؤال، ماثل في سلوك الرفيق القائد، صدام حسين، فهو القدوة التي تعطينا الصورة المثلى، المتحققة في الواقع، لما ينبغي ان نقوم به من اعمال، وما نتمتع به من خصال، حتى نحافظ على روح النصر •

١ ـ فالشرط الاول، ينبع من طبيعة النصر، ومن طابع المعركة ذاتها، فمعركتنا هي، قبل ان تكون ردا على العدوان، واسترجاعا للحق، وتحريرا للارض •• هي معركة القومية العربية في وجه العنصرية المعادية للنهضة العربية • اذن فهي ليست مجرد معركة، وشهداؤها ومقاتلوها، وقيادتها، وقائدها، ليسوا ابطالا فرديين، بل هم ابناء عقيدة، وصانعو تاريخ •• لذلك فان تحويل الانتصار من حقيقة جزئية، الى طريق صاعدة للامة، يقتضي العودة باستمرار، الى الينبوع الذي تستمد منه الحركة قوتها التاريخية، وهو الايمان بالمبادىء التي قامت عليها حركة البعث التاريخية •

فالمعركة هي انتصار للمبادىء قبل كل شيء • والتمسك بالمبدئية هو الف باء المحافظة على روح النصر •

ان (المبدئية)، التي ميزت ولادة البعث التاريخية، قد حسمت منذ البدء قدرته على الانتصار، فالاجيال التي تخوض معركة القومية العربية على الحدود الشرقية، هي اجيال مبدئية خاضت معركة الانتصار على النفس قبل الانتصار على الواقع • والجيش الذي ينتصر اليوم، هو جيش عقائدي، تنتصر معه عقيدته، قبل ان تنتصر خطواته • فالمبدأ، وحياة المبدأ، والايمان المعبر عن حقيقة الامة ورسالتها الانسانية، هو الاساس، والضمانة لكل انتصار تاريخي، وللمحافظة على روح النصر •

> **الرفيق القائد صدام حسين، هو القدوة التي تعطينا الصورة المثلى، المتحققة في الواقع، لما ينبغي ان نقوم به من اعمال، وما نتمتع به من خصال، حتى نحافظ على روح النصر ••**

واذا كان الايمان، يعبر عن نفسه بالشجاعة والاقدام، وتحمل المشاق، والتغلب على الالام، فانه قد يجد ايضا في الصبر والثبات، التعبير الاعمق، عن رسوخه وقوته •

ان قوة الايمان ورسوخه، حقيقة تتوقف على مدى عمق جذور هذا الايمان، في النفس، وفي العقل، وفي المعاناة الذاتية، وفي محصلة الشخصية •• اي عندما لا يكتفي بالتقليد، ولا يقوم على الخوف، أو على الجهل، أو الانصياع والانقياد، المشلول الارادة، للهيمنة والارهاب الفكري •• لان الايمان العميق انما يكون محصلة لتجربة انسانية، يولد فيها مع الجهد الفكري، والمشقة النفسية، والمعاناة الاخلاقية، اي مع النضال ضد قوى الظلم والاستغلال والاستبداد، وضد العوامل المعطلة للثورة الروحية والثورة العقلية، داخل الانسان، والمجتمع • فالايمان العميق يولد من الحرية، وتصبح علاقته بالانسان علاقة عضوية، وليست آلية •

> **أن المحافظة على روح النصر، تتطلب ان ينشأ لدى كل مواطن، شعور حي وضاغط بانه مدين للمعركة، وبان النصر فيها، دين في اعناق الجميع، عراقيين وعربا، نساء ورجالا، جنودا، وجماهير عاملة، وطلائع مثقفة ••**

وقد اعطى البعث لمناضليه قوة المبدأ، من خلال ايمانهم الواعي، المقترن بالبصيرة التاريخية، وبالصلة الحية بالتراث الروحي والنضالي لامتهم، وبالفهم العميق لروح العصر، الذي يمارسون من خلال اطاره، مهمتهم التاريخية، اي من خلال الاستعداد الدائم للحوار الحضاري، من موقع الاصالة، واستقلالية الشخصية، وانفتاحها، لذلك فان التمسك بهذه المبدئية، يشكل الشرط الاول، والسلاح الاقوى للمحافظة على النصر •

٢ ـ واذا كان الصبر والثبات، يعتبر المواجهة، التي يعبر من خلالها الايمان عن أعمق مكنوناته، وأرقى اشكاله • فان هذه الفضيلة، تشكل الشرط المكمل للمبدئية، وللمحافظة على النصر •

ان العراق، الذي صبر على (٢٩٤) اعتداء متواصلا، دون ان يصرخ في وجه العدو، املا في ان تستيقظ حواسه على واقعه، ويدرك الى اين تقوده خطاه • ودون ان يشكو الى اشقائه، لانه لم ييأس من صبره • ودون ان يتململ امام العالم •• قد اكد من خلال صبره وثباته، عمق ايمانه بقضيته، وعبر عن ثقته بنفسه، وكشف عن سر انتصاره، كما برهن، قبل ان يخوض معركته، ومن خلالها، على سلامة نواياه، وانسانية توجهه، واضطراره واقتداره في آن معا، على دفع الشر عن الحدود الشرقية للوطن العربي •

فالصبر والثبات، فضيلة سبقت ومهدت للنصر، وهي الان عنوان المحافظة عليه •

ان ايمان البعثيين، ومبدئيتهم، هما ضمانة الفضائل السلوكية التي تتطلبها كل مراحل النضال •

لذلك فان الصبر والثبات لديهم في المعارك، يزداد عمقا وثباتا، كلما تقدمت المعركة، وارتقعت مستويات النضال ومهماته •

وقد كان استلهام البعثيين لروح امتهم، وما حفل به تاريخها، وخاصة تجربة رسولها العربي، من فضائل النضال والصبر، حافزا دائما للنصر، وقوة تاريخية، تفجر فيهم طاقات روحية جديدة، ثم ان معايشتهم لواقع جماهير الامة، ومعاناتها النضالية، قد حول الصبر الى بوتقة صاهرة، تنضج من خلالها عوامل انبعاث الشخصية الجديدة، وتكامل قدراتها على مواجهة تحديات نهضة الامة، والانتصار الدائم عليها، وتحويل النكسات ذاتها، الى منطلقات للنصر •

فالصبر، اذن ليس حالة توقف، او تعامل ساكن مع الزمن، او انكماش على النفس، او مجرد تحمل للمشاق، وطول اناة وضبط اعصاب •• بل هو الى جانب ذلك، او خلافا لذلك احيانا، حالة من حالات تعميق النصر، وتفجير القوى الداخلية في الانسان، وممارسة عميقة لتجربة الحرية • فالامتناع، او الكف عن فعل سطحي سريع أو مرتجل يقوده الانفعال، وتسيطر عليه النشوة، هو عمل، فذ، تعبر به الارادة، عن توازن الشخصية، وعن التبصر والبصيرة، لذلك فهو انتصار داخلي للحرية، يهيىء الشروط، لفعل عميق وناضج، وقادر على ادامة النصر، واغنائه، واعلاء رايته •

لذلك فان صبر البعثيين يتسع ويعمق، في حين يضيق صبر العدو، وينقلب الى تعايش مع المحنة، والى مكابرة، بل الى انتحار داخلي يعبر عن نفسه باشكال مختلفة، فالتحارب الداخلي يصبح هو المنفذ، الذي يقود اليه تجاهل الهزيمة في الحرب، وعدم الصبر على التناقضات الداخلية، يستنفد القدرة على التعويض عما تبقى من بعض مظاهر الصبر السطحية، امام التناقض الخارجي، الذي جرب العدو انه يهرب اليه من تناقضاته الداخلية •

٣ ـ ولا شك في ان البعثيين، يملكون، بالاضافة الى فضائل الايمان والمبدئية والصبر، شرطا اخر، يعزز قدرتهم على المحافظة على روح الانتصار • ألا وهو القدرة على تعميم روح المعركة على جميع قطاعات الحياة العامة • في الاقتصاد والتنمية والتخطيط والتربية والعلاقات الاجتماعية، وفي التعبئة الذاتية والموضوعية للمجتمع، على اساس ترجمة الحاجات الاتية، والاعداد لمواجهة النتائج الايجابية، وتمثل الافرازات والاحتمالات المتعددة، وارساء قواعد التحولات الاساسية، في طبيعة عمل المؤسسات، وفي البنى والوظائف •• بحيث تصبح الحياة العامة امتدادا للمعركة، تعكس روحها وتوترها، وتصعد مع خطواتها • فالمعركة أصبحت تتطلب الارتفاع بكل جوانب هذه الحياة، الى مستوى النهوض الذي حققته • وتتطلب التعبئة الشعبية، القومية، والتقدم في الوعي، والمبادرات الخلاقة •• اي البراهين الملموسة على استحقاقنا للانتصار الذي تحقق، وقدرتنا على ادامته وتطويره، والحرص على انكائه، واستلهام روح الشعب، اي هي الضمانة الاساسية للمحافظة على روح النصر •

فالبعث، الذي كان دوما، تعبيرا عن ضمير الشعب، وعن المصالح الجذرية للجماهير العربية •• وان هذه الطليعة الثورية التي نشأت وترعرعت في حمى البعث وعبر نضاله، والتي تعلمت كيف تفجر الطاقات الثورية الكامنة في الجماهير، تعرف اليوم كيف تضع خبراتها النضالية في خدمة معركتها، لتحويل الانتصار ذاته، الى روح عامة شاملة منبثة في كل مكان، فلا تبقى زاوية من زوايا المجتمع بعيدة منزوية لا تحافظ على التوتر بين الجماهير والمعركة • ولا ينسحب ركن من اركان هذا المجتمع، للراحة، او الاستمتاع بذكريات المعركة، او اعتبار النصر، مبررا للاسترخاء، او للوقوف لحظة ما، موقف المتفرج •

فروح النصر، تبقى طالما تفاعلنا معها بكل ابعاد وجودنا، اي عندما تدخل الى عقولنا بالتحليل، وتشد مشاعرنا بالتعاطف، وتعزز ارادتنا بالاستعداد للتضحية، وتقوي علاقاتنا الاجتماعية، وتزيدها لحمة بالوحدة الوطنية، والوعي القومي الذي يتجاوز كل قواقع التجزئة في المجتمع العربي •

وعندئذ يصبح لهيب المعركة داخل ضمائرنا، يشعل حماستنا، ويحول كل فرد من ابناء المجتمع الى طاقة للصمود والصبر • ويخلق منه شخصية منبعثة، تصبح بحد ذاتها، جزءا من عالم القيم، الذي يلف وجودنا، ويقربنا من حقيقة امتنا • فلا يعود لمشاركتنا في المعركة حدود، لان المعركة تنعكس على مجمل حياتنا ونظامها اليومي، فنعرف كيف نقنن الطاقة، ونضبط النفقات، ونزيد في الانتاج، ونعدد المبادرات لخدمة المعركة، والمساهمة الجدية في تعزيز انتصاراتها •

٤ ـ واخيرا فان المحافظة على روح النصر، تتطلب ان ينشأ لدى كل مواطن، شعور حي وضاغط بانه مدين للمعركة، وبان النصر فيها، دين في اعناق الجميع، عراقيين وعربا، نساء ورجالا، جنودا، وجماهير عاملة، وطلائع مثقفة •• وباننا مقصرون دوما عن وفاء هذا الدين • كما ان المحافظة على شعلة النصر، تتطلب ان يستيقظ فينا حس النهضة، وان ندرك فضل هذه المعركة على حياتنا الجديدة، على الصعيدين القطري والقومي • فهي بناء جديد لهذه الحياة وهي ارتفاع الى مستوى جديد •• لذلك لا بد ان نرتقع الى مستوى متطلباتها وحاجات انتصارها، وان نمارس نقدا ذاتيا جريئا، وان نحسن فهم الشوط الذي قطعناه من المعركة، وان نتبين ماتتطلبه الان على كل صعيد، من مراجعة وتصحيح وتكييف، وانضاج الاساس المتين لانطلاقة قومية ولبناء عقلاني أعمق ثورية لمسيرة النضال العربي •

ان روح النصر، حقيقة تتجسد اليوم في سلوك المقاتلين، كما تتجلى في كل بيت، وحقل، وورشة، وحقل، ومؤسسة، تعيش المعركة، وتتقدم معها نحو المزيد من تسليح الوعي، وتفجير الطاقات، وتعزيز الايمان بالنصر، ليس في هذه المعركة حسب، بل بحتمية انتصار الثورة العربية على جميع تحدياتها، في المستقبل القريب، في مصر، وفي فلسطين، وفي كل مكان تعيث فيه الايدي المجرمة التي تقتل شعبنا، وتحول دونه ودون المشاركة في معارك المصير القومي •

ففي قادسية صدام روح، ينبغي ان نستمد منها طاقة روحية كفيلة بأن نقتحم بها كل مواطن الضعف في داخلنا، وفي اقطارنا وبيئاتنا، حتى يكون الانتصار عليها تعبيرا عن ديمومة روح النصر في الامة •

من تراث الحزب

تدريب ابناء الشعب على السلاح

ان تدريب اعداد كبيرة من ابناء الشعب تدريبا عسكريا يوفر للبلاد جيشا احتياطيا الى جانب الجيش الوطني يمكن ان يسهم اسهاما فعالا في حماية الثورة والوطن وتأدية المهمات القومية •

**التقرير السياسي
للمؤتمر القطري الثامن
كانون الثاني ١٩٧٤**

الطاقة الشمسية والوطن العربي

محمد حجازي

استغلال الطاقة الشمسية . هو احد أهم البدائل امام اقطار الوطن العربي ، وبخاصة النفطية منها . لضمان وتعزيز استقلالها في المستقبل عندما يبدأ النفط بالنضوب .

وباستثناء المحطات الكهرومائية . فان الطاقة الشمسية تعتبر من اهم مصادر الطاقة المتجددة التي لاتنضب . فضلا عن كونها طاقة نظيفة لاتلوث البيئة . لذلك يبدو غريبا ان البشرية رغم ادراكها المبكر لامكانات الشمس الهائلة لم تستخدم حتى الان وعلى نطاق واسع وميسر الطاقة الشمسية ! مع ان استغلال اشعة الشمس التي تسقط كل يوم على سطح الارض ينتج لنا طاقة تساوي مائة الف مرة الطاقة المتولدة مما نحرقه يوميا من غاز ونفط وفحم .

وفي مؤتمر الطاقة العربي الاول الذي عقد في اذار ١٩٧٩ ، كان هناك اتفاق عام على ان الطاقة الشمسية هي افضل خيار امام الاقطار العربية عندما ينضب النفط . ويقدر ان رقعة مساحة الوطن العربي التي تبلغ اكثر من ٥ر١١ مليون كيلو متر مربع تتسلم من اشعة الشمس ما يعادل طاقة ٢٧٥ واطا لكل متر مربع وهو ما ينتج ـ بمستوى التكنولوجيا الحالية غير المطورة كفاية ـ ما يعادل انتاج ثلاثة الاف محطة كهربائية .

ويقدر خلال اقل من عشر سنوات من الان ان تدخل نطاق الاستخدام التجاري الطاقة الكهربائية المولدة من الشمس . ويأمل العلماء ان يتمكنوا في اقل من ١٥ عاما من وضع قمر صناعي يزن حوالي ٢٥ مليون رطل في الفضاء الخارجي ليسير في مدار متزامن يبلغ ارتفاعه ٣٠٠ر٢٢ ميل فوق سطح الارض ، حيث يمكنه بواسطة «الميكروويف» ان يبث الطاقة الشمسية باستمرار الى الارض .

لكن حتى الان لاتزال هناك صعوبات كبيرة تكتنف كافة المشروعات الضخمة الهادفة الى ترويض الطاقة الشمسية واستخدامها وتنهض هذه الصعوبات سواء بالنسبة للمشروعات في الفضاء الخارجي او على الارض . وسواء بالنسبة للمشروعات التي تستخدم طريقة الخلايا الشمسية او تلك التي تستخدم طريقة التحويل الحراري .

أما الاجهزة الصغيرة لاستخدام الطاقة الشمسية التي بدأت تدخل في الاستعمال ، فانها معروفة بالفعل منذ عدة قرون فالفرن الشمسي المعروض في متحف استكهولم الذي صنع عام ١٦١٢ بحثا عن حجر الفلاسفة (كان يعتقد بوجود حجر يحول المعادن الخسيسة الى ذهب) لايختلف من حيث فكرته عن المحولات الشمسية الفرنسية الحديثة الموضوعة فوق جبال البرانس الفرنسية الشرقية والتي تبلغ سعة الواحد منها الف كيلو واط .

ومنذ عدة سنوات ، تنتشر في العالم تشكيلة واسعة من التجهيزات من بينها اكثر من عشرة ملايين سخان شمس لتسخين الماء . وتستخدم التجهيزات الشمسية ايضا لتنقية وتحلية مياه البحر مثل الجهاز المستخدم في جزيرة « باتموس » اليونانية والذي يقوم بتحلية عشرة الاف غالون من الماء يوميا . كما تستخدم الطاقة الشمسية في غرب افريقيا لتشغيل مضخات المياه . اما الافران الشمسية فانها تستخدم بنجاح في استراليا لتجفيف الاخشاب ، ويأمل العلماء أن تستخدم على نطاق واسع المواقد و« الطباخات » التي تشغل بواسطة الطاقة الشمسية .

وفي مسح حديث اجرته مؤسسة « ايرثسكان » الدولية اتضح ان قبرص هي اول بلد في العالم من حيث حجم استخدامها للطاقة الشمسية .ذلك ، انه منذ عام ١٩٧٤ ، واكثر من ربع امدادات الجزيرة من الطاقة . سواء للاستخدام المنزلي او الصناعة تأتي من ٢٤ الف سخان شمسي تم تصنيعه محليا . ولدى الجزيرة حاليا عشرة مصانع تنتج اكثر من ٧ الاف وحدة سنويا . وتتعلق الامال الان بامكان توسيع استخدام الطاقة الشمسية لتشمل مجالات اخرى مثل توليد الكهرباء .

ويكاد ينعقد الاجماع في العالم على ان تخصيص أموال كبيرة وكافية كفيل بحل المشاكل العلمية والعملية التي تقف في طريق وضع الطاقة الشمسية في الاستعمال اليومي ، وسواء بالنسبة للمشروعات الكبيرة التي تبلغ سعتها ميغاوات (مليون وات) او الاجهزة الصغيرة لتدفئة وتبريد المساكن ، فان كافة المشاكل المتعلقة بها يمكن حلها داخل المختبر الفيزياوي ، لكن القضية تتعلق بالتكاليف . فحتى الان لاتزال الكفاءة المنخفضة للخلية الشمسية تنعكس في تكلفة انتاج الواط الواحد من الكهرباء ، اذ يبلغ بالنسبة للخلية الشمسية ٧ دولارات بالمقارنة مع دولارين بالنسبة للكهرباء المنتجة على أساس تجاري . وفي اوائل الستينات بلغت تكلفة الواط المولد من الخلية الشمسية ٢٠٠ دولار ثم انخفضت الى ٢٢ دولارا فقط عام ١٩٧٦ . لذا فانه من المؤمل ان ينخفض انتاج الواط من الكهرباء من الخلايا الشمسية الى نصف دولار فقط في منتصف العقد الحالي .

الا ان تطوير مثل هذه التقنية يحتاج الى استثمارات وتكاليف هائلة أحجمت البلدان الرأسمالية الصناعية المتقدمة ـ حتى الان ـ عن تخصيصها . وذلك لان النفط ـ حتى بعد تصحيح اسعاره ـ لايزال ارخص مصدر للطاقة .

بيد أن مصلحة البشرية جمعاء بما فيها شعوب البلدان المصدرة للنفط تقتضي تخصيص الاستثمارات الكافية مهما كانت ضخمة لترويض الطاقة الشمسية ووضعها في الاستخدام اليومي داخل المصانع والمكاتب والمدارس والمنازل . ذلك ان اطراد الزيادة في استخدام الطاقة لا يتطلب البحث عن مصادر جديدة ومتجددة فحسب ، بل ينفي أيضا القول برواج مصدر للطاقة على حساب المصادر الاخرى .

ومن ناحية اخرى ، فان التوسع الكبير والمطرد في الصناعات والمنتجات البترو ـ والغازو ـ كيمياوية يستوجب تخصيص استخدام النفط والغاز الطبيعي وهما مصدران ناضبان ـ في هذه الاغراض النبيلة والكف عن استخدامهما كمحروقات ، وافساح المجال امام استحداث وتنمية مصادر اخرى جديدة ومتجددة للطاقة ، من اهمها الطاقة الشمسية .

ودون شك ، فان استمرار احجام البلدان الرأسمالية الصناعية المتقدمة عن تخصيص الاستثمارات المناسبة والكافية لوضع مصادر جديدة للطاقة ـ ومنها الشمسية ـ في حيز الاستعمال الاقتصادي سيترك المصادر المستخدمة حاليا ، وبخاصة النفط ، تواجه وحدها الزيادات الهائلة في استهلاك الطاقة . وهو الامر الذي يؤدي ـ ان عاجلا او اجلا ـ الى أزمة جادة وحقيقية هذه المرة في الطاقة وما يستتبع ذلك من ضغوط اقتصادية لاتحتمل ، وتوتر سياسي دولي ، .. وفي هذه الحالة ستكون بلدان اوبك وبخاصة العربية منها هي المتضرر الاكبر ، اذ سيقترب موعد نضوب ثروتها النفطية مصدر دخلها الرئيسي .

وكما تشير صحيفة « انترناشيونال هيرالد تريبيون » الاميركية ، فان هذه الحقائق ليست مجهولة في الغرب . لكن الركون الى استخدام الطاقة الارخص ـ وهي النفط ـ ادى بالولايات المتحدة الاميركية الى أن تهمل تخصيص أية مبالغ في ميزانيتها المالية حتى عام ١٩٧١ لاغراض البحث والتطوير للطاقة الشمسية . وابتداء من عام ١٩٧٢ خصصت حكومة الولايات المتحدة مبلغا هزيلا يبلغ ١٣ مليونا سنويا .. لكن هذا المبلغ ارتفع الى ٥٠٠ مليون دولار سنويا عام ١٩٧٩ والجدير بالملاحظة هو ان صناعة الطاقة الشمسية ، رغم كونها لاتزال وليدة ، قد باعت داخل السوق الاميركية وحدها ماقيمته ١٠٠ مليون دولار عام ١٩٧٩ معظمة سخانات شمسية للمنازل .

وفي اوربا وخلال السنوات الخمس الماضية زادت كل من حكومتي المانيا الغربية وفرنسا من استثماراتها في برامج ابحاث الطاقة الشمسية الى اربعة اضعاف .

وكما يشير مؤتمر عقد في مقر « اليونسكو » في باريس في تموز ١٩٧٥ عن الطاقة الشمسية وحضره حوالي ستمائة عالم جاءوا من جميع ارجاء العالم ، فان اعتماد برنامج حاسم تدعمه مليارات الدولارات سيكون قادرا على تخفيض التكاليف الضخمة المفترضة للخلية الشمسية . هذه الخلية التي سواء أكانت من السيكلون او من كبريتيد الكاديوم ، فانها تولد الكهرباء مباشرة من الشمس ، لكن باسعار تزيد الاف المرات عن اي مصدر اخر للطاقة .. غير ان المضي بهذا البرنامج لفترة تتراوح بين ١٠ سنوات و٢٠ سنة كفيل بتخفيض هذه التكاليف الى مستويات معقولة .

غير ان التقنية العالية التي يتطلبها تطوير استخدام الطاقة الشمسية وما يقتضيه ذلك من أموال واستثمارات تعزز احتكار الدول الرأسمالية الصناعية المتقدمة لتطوير استخدام الطاقة الشمسية وهذا ما اكده ممثل شركة « تكسترون » الاميركية بقوله « أن توصل البلدان عالية التصنيع الى الاستخدام الاقتصادي للطاقة الشمسية سوف يقتضي من بلدان العالم الثالث . عشرا او عشرين سنة اخرى » ، كما اوضح ممثل الشركة الاميركية ، ان شركته قد كونت مع ٢٥ شركة اميركية اخرى مجموعة هدفها التعاون في مجال استخدام الطاقة الشمسية . من بين هذه الشركات « دي بونت » ، « كورننغ غلاس » ، و « كينيكوت كوبر » .

وتشير دلائل كثيرة الى ان ثورة تكنولوجية في مجال ترويض استخدام الطاقة الشمسية تلوح في الافق فقد دخلت هذا المجال مؤخرا شركات دولية متعددة الجنسية مثل اكسون ، ميتسوبيتشي ، رينو ، بوينغ ، جنرال موتورز ، آي . بي . أم ، موبيل ، فليبس ، وجنرال اليكتريك .

من هنا فانه ينبغي على الاقطار العربية ، وبخاصة تلك التي بدأت في تنفيذ برامج لابحاث الطاقة الشمسية وتلك التي لديها موارد كافية للانفاق على مثل هذه الابحاث أن تتعاون لتطوير وتوطين تكنولوجيا عربية للطاقة الشمسية . لانها ان لم تفعل ذلك سوف تصبح سوقا رائجة لمعدات استخدام الطاقة الشمسية التي تنتجها البلدان الرأسمالية الصناعية .. وهكذا تتحول من بلدان مصدرة للنفط الى بلدان مستوردة للطاقة الشمسية .

نظرة على اوضاع البلدان النامية من خلال التقرير السنوي للبنك الدولي

بدر غيلان

تتفاقم يوما بعد اخر المشكلات الاقتصادية لعموم البلدان النامية نتيجة للنظام الاقتصادي السائد في الوقت الحاضر، والذي عملت الدول الصناعيه على ترسيخه بما يخدم مصالحها على حساب مصلحة ومستقبل البلدان النامية . وازاء هذا الواقع المرير الذي تعيشه هذه البلدان ، فقد بذلت الكثير من المحاولات المضنية بهدف تغيير هذا الواقع المزري سواء كان ذلك على النطاق الدولي ، او المحلي .

ورغم انها استطاعت ان تفرض نفسها على الساحة الدولية، وخاصة من خلال الامم المتحدة والمنظمات التابعة لها ومؤتمراتها المتعددة . الا انها ما زالت تواجه مقاومة شديدة من قبل الدول الصناعية التي لايروق لها انتقال البلدان النامية من الحالة البائسة التي تعيشها في الوقت الحاضر الى ظروف افضل تكفل لها الحد الادنى ـ على الاقل ـ من العيش المناسب . وقد تجلت مقاومة الدول الصناعية في مختلف المؤتمرات التي عقدت للبحث في مشكلات البلدان النامية والتي كانت اخرها الدورة الخاصة للامم المتحدة التي عقدت في اواخر عام ١٩٨٠ للنظر في بلورة استراتيجية عقد التنمية الثالث للامم المتحدة ، حيث وقفت الولايات المتحدة والمانيا الغربية وبريطانيا بعناد امام اقرار هذه الاستراتيجية ، رغم انها لايمكن ان تكون افضل من عقدي التنمية الاول والثاني ، للستينات والسبعينات للامم المتحدة ، اللذين فشلا فشلا ذريعا في تحقيق حتى الحد الادنى من التزامات الدول الصناعية نفسها ، وخاصة بشأن تقديم ٧ر٠ بالمائة من اجمالي ناتجها القومي كمساعدات الى البلدان النامية . حيث لم تتعد (مساعدات) هذه الدول للبلدان النامية نسبة الـ ٣ر٠ بالمائة . في الوقت الذي نراها تفرض شروطا مجحفة على دخول صادرات البلدان النامية اليها والعمل باستمرار على تخفيض اسعارها ، في حين تقوم بمضاعفة اسعار صادراتها من السلع الصناعية والغذائية ، وفرض المزيد من الشروط المجحفة في تقديم القروض اليها ، وقد تفاقمت هذه الممارسات الضارة في عقد السبعينات الذي شهد انفجار الازمة الاقتصادية العالمية.

ازاء تفاقم الوضع الاقتصادي للبلدان النامية بفعل الظروف المارة الذكر ، فقد وجدت هذه البلدان نفسها مضطرة للجوء الى الحصول على المزيد من القروض المالية سواء من المؤسسات المالية الدولية والاقليمية او المصارف التجارية العالمية ، لذلك لاغرو ان تتصاعد الديون الخارجية على هذه البلدان الى مستويات لامثيل لها خلال عقد واحد من الزمن . فقد ذكرت بعض المصادر المختصة ان ديون البلدان النامية التي تراكمت خلال السبعينات قد وصلت الى (٥٠٠) مليار دولار ؟!

وبالنظر لتصاعد هذه الديون فقد عجزت الكثير من البلدان المدينة عن تسديد ديونها . ومن بين هذه البلدان مثلا نيكاراغوا ، تركيا ، زائير ، اضافة الى بولندا وبوليفيا . وهذا ما يدفع الى التشدد في تقديم القروض في المستقبل ، وغلق مصادر الدين امام الدول النامية الاكثر فقرا .

ومعلوم ان تصاعد الديون الخارجية من شأنه ان يؤدي الى اقتطاع المزيد من ايرادات صادرات البلدان النامية ، وقد ذكر مدير عام صندوق النقد الدولي ان سداد الديون يقتطع حاليا ١٥ بالمائة من قيمة صادرات الدول النامية ، في حين ان الوضع في بعض الدول الاكثر فقرا اسوأ من ذلك بكثير .

ولقد رسم تقرير البنك الدولي لعام ١٩٨٠ معاناة البلدان النامية بصورة واضحة . فقد اشار التقرير عند تناوله قروض البلدان النامية الى ان التغيرات التي طرأت على المناخ الاقتصادي الدولي أبان السبعينات قد ادت الى ازدياد حاجة البلدان النامية للتمويل الخارجي كما ادت الى تزايد استيراداتها من السلع والخدمات .. لذلك لاغرابة ان ترتفع قيمة ديون البلدان النامية غير المسددة ، الطويلة والمتوسطة الاجل والتي دفعتها المصادر العامة والخاصة (بالعملات الاجنبية) الى قيمة امثالها (بالقيمة الاسمية) خلال الفترة من مطلع سنة ١٩٧٠ الى نهاية ١٩٧٨ . بحيث وصلت الى ـ ٤ر٣١٨ مليار دولار . ثم ارتفعت قيمة هذه الديون الى نهاية ١٩٧٩ الى ـ ٣٧٦ مليار دولار . اما خدمة هذه الديون فقد ارتفعت بسرعة كبيرة ، حيث ازدادت من ٤ر٩ مليار دولار عام ١٩٧١ الى ٣ر٥٢ مليار دولار سنة ١٩٧٨ ، كما قدرت بنحو ٦٩ مليار دولار عام ١٩٧٩ .

ويذكر تقرير البنك الدولي أن الديون وخدمتها تتركز في عدد محدود من البلدان النامية ، وهي عادة اكبرها واكثرها حيوية ، اي تلك البلدان ذات قطاعات التصدير القوية نسبيا ، او التي تملك احتياطيات دولية ضخمة ـ ومن بين البلدان ذات المديونية الضخمة دول عديدة مصدرة للنفط ، اذ ان عشرة بلدان فقط مدينة بنسبة ٥٥ بالمائة من مبلغ ٤ر٣١٨ مليار دولار . وهو قيمة الديون المدفوعة والمستحقة السداد في نهاية عام ١٩٧٨ .

ويذكر ان جميع البلدان المدينة ، بستثناء اندونيسيا والهند ، من البلدان المتوسطة الدخل . ومع ذلك فقد شكلت البلدان المتوسطة الدخل كمجموعة ، نسبة ٨٣ بالمائة من جملة ديون البلدان النامية في نهاية عام ١٩٧٨ ـ وكان جزء الدين المقترض من المصادر الخاصة اعلى تركيزا من ذلك . فقد استدانت الاقطار المتوسطة الدخل نسبة ٩٠ بالمائة من جملة الديون ، وتقع البلدان المتوسطة والمنخفضة الدخل على طرفي نقيض ، فالبلدان المنخفضة الدخل لم تقترض الا القليل نظرا للثقة المحدودة في قدرتها على السداد بالاضافة الى قلة القروض من المصادر الرسمية .

هذا فيما يتعلق بالقروض وعبئها على البلدان النامية ، اما بشأن الوضع الاقتصادي لهذه البلدان ، فقد اشار التقرير السنوي للبنك الدولي الى ان البلدان التسعة عشر في شرق افريقيا مثلا قد شهدت عقدا اتسم بضغوط قاسية ، كما انها تأثرت بالتدهور الاساسي الذي طرأ على المناخ الدولي ، والذي اظهر بجلاء ضعف اطرها التنظيمية ، وتتميز هذه البلدان بوجود رصيد محدود من الرأسمال البشري الماهر ، ومن البنيات الاساسية المادية .كما ان معظم سكانها من الفقراء ، وتهيمن سلعة اولية او سلعتان على صادراتها ، ونظرا للتقلب الحاد في اسعار هذه الصادرات ، فان اختلالات كبيرة تطرأ على الدخل والادخار والايرادات الحكومية كما تؤثر الكوارث الطبيعية تأثيرا سيئا وتزيد من حالة عدم الاستقرار الاقتصادي . وغالبا ما توقف الصعوبات المالية جهود التنمية في هذه البلدان .

ويشير التقرير الى ان بلدان غرب افريقيا ايضا لم تكن اوفر حظا من شقيقاتها في شرق افريقيا ، حيث ان قطاعات عريضة من اقتصادياتها قد تدهورت بصورة خطيرة ، وعانت كثيرا من معدلات التضخم العالية ، ومن نقص في البضائع المستوردة والاستخدام القاصر للطاقات والنضوب في رؤوس الاموال ، ومن اجل تمويل نواحي العجز الكبيرة ، زاد الاقتراض الخارجي خلال العقد بما يزيد على ٢٠ بالمائة سنويا في المتوسط مع تسارع ملحوظ خلال السنوات القليلة الماضية ، وهذا المعدل اسرع بنحو ٥٠ بالمائة من النمو في اجمالي الناتج القومي للبلدان المذكورة او معدل نمو صادراتها، بل ان خدمة الدين قد زادت بسرعة اكبر بما يربو على ٢٥ بالمائة سنويا ، ويرجع ذلك الى تشديد شروط الاقتراض من مختلف المؤسسات الدولية والمصارف العالمية .

اما دول امريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي فتواجه مشكلات داخلية ودولية شتى تعوق استمرار النمو المنتظم فيها . وشهد عدد منها تدهورا كبيرا في معدلات تبادلها التجاري . وقد عوقت الاضطرابات السياسية والاقتصادية التي جرت فيها في السنوات الاخيرة الجهود التي بذلت لحفز الصناعة المحلية على رفع فعاليتها، وقد لجأت بعض اقطار هذه المجموعة الى اقتراض اموال طائلة من الخارج لتمويل الاستثمارات الحكومية .. ولا تزال بعض هذه البلدان تعيش نمطا جائرا في توزيع الدخل بين مواطنيها ، حيث لايتسنى لعدد كبير من الناس في ان يتحملوا نفقات السلع والخدمات الضرورية التي يحتاجون اليها .

ومعلوم ان دول اسيا لم تكن بمنأى عن تدهور الاوضاع الاقتصادية التي شهدتها فترة السبعينات ،وباستثناء الدول المصدرة للنفط في هذه المنطقة ، فأن البلدان النامية في جنوب اسيا خاصة قد تعرضت الى هزات اقتصادية متتالية ، لاسيما وان معظم هذه البلدان واقعة تحت وطأة الازدحام السكاني فيها ، الى جانب انخفاض الانتاجية بين مواطنيها نتيجة للظروف المعيشية القاسية التي يكابدونها .

ان العرض المتقدم يوضح بما لا يقبل الشك ان الفجوة الاقتصادية بين الدول الصناعية من جهة ، والبلدان النامية من جهة اخرى . لاتزال تتسع عاما بعد اخر . بدلا من ان تتقلص او تبقى عند حدودها السابقة على الاقل . وهذا يعني ان كافة جهود البلدان النامية الرامية لتغيير واقعها الاقتصادي قد ذهبت ادراج الرياح نتيجة لاصطدامها بالعراقيل الشاقة والمتعددة التي تضعها الدول الصناعية في طريقها .. ومع ذلك ، فليس امام البلدان النامية غير مضاعفة الجهود على كافة الاصعدة ، وخاصة من خلال مؤتمرات الامم المتحدة والمفاوضات الجماعية ، التي ستمكنها من تحقيق اهدافها في تحقيق النظام الاقتصادي الدولي الجديد الذي سيضع حدا لنهب خيراتها وتمكينها من تنمية اقتصادياتها وبناء مستقبلها الافضل .

من قصص المعركة

حائط البنادق

● قصة : عبدالخالق الركابي ●

(١)

لست حزيناً ، انما يملؤني شعور قديم بالاثم كنت احسبه قد ذاب وتلاشى منذ اليوم الذي اوليت القرية ظهري قبل سنوات وقررت هجرها الى الابد ، لكن لشد ما كنت مخطئا فها انذا اكتشف ان الماضي لن يموت بتلك البساطة التي تصورتها وان الاوجاع القديمة تظل تنبض في موضع ما من الجسد ـ في الرأس او في القلب ؟ لافرق ـ في انتظار الاصبع الذي يزيل الركام .

منذ استلامي للبرقية والقاء نظرة متوجسة على كلماتها المقتضبة التي تحمل صبغة ورق الكاربون وفي اسفلها اسم عمي (المحب) ـ كما يلذ له ان يطلق على نفسه ـ وانا اشعر بأن ذلك الرجل الصامت نفض عن ركام الماضي الغبار وعاد يحدجني باحدى نظراته المخيفة التي كانت اكثر وقعا الف مرة من صفعات امي التي كنا ـ انا واخوتي الصغار ـ نتقبلها واجسادنا الصغيرة تختض بضحك مكتوم . كان يكفي ابي ان يحدجني بواحدة من نظراته تلك لكي انكمش على نفسي طوال ذلك النهار اعاف الطعام والشراب في انتظار صباح الغد وسماع صوته وهو يدعوني الى حجرته فاعلم انه قد صفح عني .. وبقيت تلك النظرة تطاردني وانا اتنقل بين غرف الدائرة لغرض الحصول على الاجازة دون ان تردعها الابواب الزجاجية التي كانت تصطفق خلفي ، والضجيج الشوارع وانا اشق طريقي نحو الفندق لاسارع باعداد حقيبتي ، ولاصخب المسافرين وهم يتدافعون لاحتلال مقاعدهم في السيارة المثقلة بروائح خانقة تكاد تكتم الانفاس .

استسلمت لارتجاج السيارة الرتيب شاعرا عن طريق كوعي المرتكز على حافة النافذة باحتكاك العجلات على الطريق الاسفلتي المندفع باتجاهي . وكان جاري القابع على يساري يغالب تثاؤباته المتعاقبة بالعبث بحبات مسبحته الضخمة بحمية . وفي الجانب الاخر منه لم اكن المح من السائق سوى ذراعيه المشعرتين وهما تمسكان بالمقود بابهة مبالغ بها لتطبطبا عليه في لحظة انتشاء مفاجيء منسجما مع ايقاع الاغنية التي يصدح بها المذياع دون أن يأبه بالسيارات القادمة من الجانب المعاكس وهي تنمو بسرعة خارقة قبل ان تنخطف بدوي صاخب . وفي المرآة التي تعلو راسه ، والتي تؤطر عينيه المعكرتين وجبينه الضيق المستسلم لسطوة كتلة شعر خشن خالطه البياض والدهان، كنت المحه وهو يتابع السيارات التي كانت تسبقنا بنظرات فضولية مشوبة بخيبة سرعان ما كانت تتحول الى انتصار ساحق عندما يعود يسبقها بدوره . وفي لحظات مجده تلك كان يمسك بي متلبسا باستراق النظر اليه فاسارع بالالتفات يمينا محدقا باعمدة البرق وهي تتتالى مبتعدة الى الوراء واسلاكها النحاسية تتوهج تحت الشمس التي توسطت السماء . وفي المرآة الجانبية كانت تطالعني ملامحي المحايدة وربطة عنقي السوداء التي كانت تفضح اصلي الفلاحي حيث انني لم اتقن عقدها في يوم ما بشكل جيد .

خفف السائق من سرعة السيارة وهي تمر بشاحنات ضخمة محملة بالدبابات . وعندما اجتزناها ضاعف السرعة من جديد مطبطبا هذه المرة على المقود بايقاع عسكري لاشك انه كان ينتظر مني تهنئته لاتقانه اياه فقد كان يحاول في مرآته اقتناص نظرتي الشاردة ومن الخلف تشابكت احاديث المسافرين عن الحرب والجبهة واخبار الابناء الجنود وتشعبت الاحاديث لتتطرق لحروب اخرى وسرعان ما استقطب اهتمام الجميع رجل كهل بقي صوته المشروخ الذي تتخلله نحنحاته وهو يسلك حلقه يتتابع محدثا اياهم عن حياته العسكرية المديدة التي بدأها جنديا متطوعا في فوج (موسى الكاظم) وختمها في حرب فلسطين عندما اصيب على مشارف تل ابيب التي كانت قد اصبحت على مرمى قذائف المدفعية العراقية . وعبثا بحثت في المرآة الجانبية عن وجهه اذ انني لم ار سوى وجوه بملامح غامضة كانت تستدق كلما غاصت في عمق المرآة . لكن صوته الصادر من حنجرة لا شك ان التبوغ القوية قد اتلفتها بقي يحاصر سمعي فتذكرت الصوت الاخر ، صوت ابي المتسلط وهو يدعوني الى حجرته التي كان يحظر على غيره اجتياز عتبتها بغيابه ـ ذلك الغياب الدائم الذي لم يكن يتقطع الا على فترات متباعدة في الاعياد والاجازات عندما كان يحضر الى القرية ببدلته العسكرية التي تعلو كمها الايمن ثلاثة خيوط سود ، والتي كانت مصدر مباهاة امي ، فخيم على البيت صمت متوتر نتبادل خلاله الحديث همسا واعيننا تتطلع برهبة نحو باب الحجرة المغلق ـ وبخطى برمة كنت ادلف الى تلك الحجرة المضاءة بفانوس لا يغادر موضعه على منضدة خشبية واطئة على يسار الداخل . ولساعات طوال كنت امكث معه وسط بنادقه العديدة التي حصل عليها بطرق شتى : فالبندقية التي (يعاشرها) ـ حسب قوله ـ لفترة لا يستطيع التخلي عنها بسهولة ولا بد له من الحصول عليها او على صنف مماثل لها . كنت اظل قابعا في مواجهته على الحصيرة وعيناي تتابعان اصابعه الغليظة الملطخة بدهن (الجمام) وهو منهمك بتفسيخ وتزييت واعادة تركيب تلك البنادق بينما ذهني منصرف لصبية القرية الذين لا تكف مقاليعهم عن اقتناص العصافير .

ـ (تأكد بان هذه البنادق هي الارث الوحيد الذي ساخلفه لك بعد موتي . ودونها لا تساوي حياتك فلسا احمر !) .

ذلك ما كان يردده ابي على سمعي وهو يلقنني مفرداته العسكرية البحتة المتعلقة بالبنادق وملحقاتها (من قوانات) الرصاص الجلدية واصناف الطلقات (الكرخانة) و (الشدادة) التي كان يحرص على تعليمي كيفية تعبأتها : فبريني (البوشة) التي تتوسط (الكبسونة) ومن كيس (الشمتة) ـ الذي كان لا ينسى بان ينوه بضرورة وضعه في مكان جاف وبعيد عن النار ـ كان يملأها بالكمية اللازمة من البارود ومن ثم يردفها بالرصاصة . ومثلما كان المعلم يصدع رأسي في مدرسة المدينة باسماء حروف الهجاء كان ابي يلقنني ابجديته الخاصة التي تبدأ باجزاء البندقية من (لولة) و (كنداغ) و (عين) و (فرشة) و (طرنبة) و (شيج) و (عقرب) وتنتهي باسماء بنادقه البدائية ـ مصدر عذاب العائلة فيما بعد ومثار سخرية الاصدقاء ـ من (ام ويدة) و (ام جنيح) و (ام قوطي) و (بشتاوة) تلك البندقية القصيرة باصنافها الثلاثة (الفرد) ذات الانبوبة الواحدة و (المطبجة) ذات الانبوبتين المتجاورتين و (المركوبة) ذات الانبوبتين اللتين تعلو احداهما الاخرى ، و (المطموسة) و (الدلعة) و (الشريفية) و (المسلوبة) و (الماطلية) و (الطكاكة) و (البرتو) و (الكسرية) . كان يعبيء ذهني بتلك الاسماء ذات الايقاع الخشن والمسكونة جميعها بالموت دون ان يكتشف ان ضجري منها ـ بل ومنه ايضا ـ ينمو باضطراد . وازدادت القضية تعقيدا عندما احيل على التقاعد فقد حول البيت الى ثكنة حقيقية لا ينقصها سوى مدفع ، وحول وجبات الطعام الى ساحة عرضات لم تكن نستغرب لو اعجبه ان يدعونا اليها على صوت بوق . ولا ازال اتذكر ذلك اليوم الذي خطرت في ذهنه فكرة البحث عن صورة يتيمة كانت له وهو فيها برتبة عريف . واضناني البحث طوال نهار كامل كان علي خلاله ملاحقته في تنقله المحموم عبر حجرات المنزل نابشا في صرر واكياس وزنابيل امي العامرة بكل ما يخطر في البال بدءا بفئران تتقافز في البداية هاربة ومروزا بزجاجات فارغة واخرى تحتوي على مواد غامضة لا يعلم سرها الا الله ، بالاضافة لاكياس حشاء بثمار مجففة ولحاء جوز وحلي فضية وجلود ثعالبين ، انتهاء بحبوب اسبرين كانت تأتي بها امي على دفعات من مستشفى المدينة كدواء وحيد لكل ما وجدت على سطح الارض من امراض .

وبعد بحث طويل لم نقع سوى على صورة شمسية ظهر فيها ابي بالكوفية والعقال وقد اسند كفيه على ركبتيه وعيناه الصغيرتان المتلامعتان حول منبت انفه الكبير مثبتتان في عيني الناظر مباشرة بشيء من التحدي والعناد كأنه يتوعد المصور المجهول او من لا تعجبه الصورة بالويل والثبور . وكاد اليأس يتطرق الى قلبينا بعدما لم تبق امامنا سوى صرة واحدة . وكنا قد تحولنا الى كائنين خرافيين يغطينا الغبار ونسيج العنكبوت تفوح من ثيابنا رائحة زبل الفئران . وكان ابي قد اوشك على ان يجتف ساخطا عندما تهللت اساريره وهو يستل الصورة المنشودة التي بدا فيها بهيئة جانبية عيناه شرستان لحد اللعنة وقد صالب ذراعه اليمنى التي تعلو كمها ثلاثة خيوط سود باتجاه العدسة مباشرة حتى بدت اضخم من حجمها الحقيقي مثلما تظهر اذرع بعض الممثلين في افلام الكاوبوي . بدا من الواضح ان كل همه كان منصرفا لتلك الخيوط العتيدة التي لم يظهرها المصور لكان ابي قد كافأه بعين مزدانة بهالة بنفسجية لم تكن تبجحه بالتاكيد .

وانتهت متاعب ابي لتبدأ هذه المرة متاعبي انا اذ كان علي التوجه الى المدينة لاجل تكبير الصورة . ولحظة اردفني على ظهر الدابة القميئة لم ينس ان يكرر على سمعي للمرة الالف بان ادع المصور يستغفلني فيبتر الصورة عند الخيوط . ويوم استلم الصورة اعتصم بحجرته مطبقا الباب وراءه . واجتمع شمل العائلة باكملها بدءا بأمي وانتهاء باختي الصغيرة . ولوقت طويل بقينا نتطلع بعيون ساكنة نحو الباب الذي تردد من خلفه صرير منشار يعمل في الخشب ، اعقبه ازيز حجر ماس يقطع الزجاج ، ومن ثم ضربات مطرقة وصوت تهشم شيء ما غادر بعدها ابي الحجرة بسبابة مفردة يسيل منها الدم . وعندما شهقت امي مستقطعة نهرها بقسوة طالبا منها اعداد (عطابة) سارع بوضعها على اصبعه والنار لا تزال مشتعلة فيها . ومن جوف الحجرة اطلت صورة العريف ابي المعلقة في مواجهة الباب تماما وزجاجتها تفيض بوهج النار .

(٢)

اوقف السائق السيارة تاركا محركها يهدر بصوت مكتوم . وعلى المقود شبك ذراعيه مسندا عليهما ذقنه وهو يتأمل ارتال شاحنات عسكرية شدت اليها مدافع ومطابخ ميدان قطعت السير وثمة جنود بخوذ ورشاشات يحومون حولها . ومن ورائنا ارتفع نفير السيارات التي تزاحمت لمسافة طويلة فاطل سائقنا برأسه من النافذة ملتفتا الى الخلف . وارتفع صراخه وهو يبادل السواق الشتائم واصابع يده اليمنى المستقرة على المقود تتراقص بعصبية مستجيبة للسخط المتفجر في الرأس الثائر في الخارج . وعاد السائق بوجه متورد الى الداخل وهو لا يزال يتابع شتائمه المبتكرة . وبعدما قذف ببصقة مرقت من النافذة على شكل قوس عاد يطل برأسه الى الخارج متطلعا هذه المرة الى امام . وشحبت قبضته التي شد بها على المقود وهو ينادي :

ـ ابا خليل ... ابا خليل ...

واقترب جندي من مقدمة السيارة ووجهه الفتي الذي كان يحاول ان يضفي عليه صرامة مبكرة غاطس في خوذة فولاذية . ومن وراء الزجاج بقيت شفتاه تنفرجان وتنطبقان للحظات وهو يكلم السائق بشيء ما مشفوع بايماءات من رشاشته القصيرة نحو جانب الطريق . وبعدما القى السائق بنظرة خاطفة الى الوراء حرك سيارته ببطء وانحرف بها لتنحدر يمينا . واقتحمت سحب الغبار جوف السيارة التي شرعت تسير على الارض المتربة . وعلى اليسار ، فوق الطريق الاسفلتي المرتفع ، اجتزنا شاحنات (ايفا) العسكرية الواقفة والجنود يحاولون زحزحة اثنتين منها نحو جانب الطريق لا شك انهما كانتا سبب المشكلة .

عادت السيارة تعتلي الطريق الاسفلتي لتنطلق الى الامام برشاقة . وعلى يساري عاد المسافر لاغفاءته تاركا مسبحته تنزلق ساقطة ورأسه المركون على السند الخلفي ما يكاد يميل ليستقر على كتفي حتى ينتفض مذعورا ويغمغم معتذرا قبل ان يواصل اغفاءته القلقة التي بلدت حواسي وكادت تجعلني انام بدوري لولا انني انتبهت للسائق يرمقني في مرآته اللعينة . على اليمين امتدت مخاضة مياه راكدة واكبت الطريق كان سطحها المغطى في بعض المواضع بنباتات مائية رخوة يتوهج تحت اشعة الشمس التي مالت غربا .

اخرجت البرقية من جيبي . وبعد مناورة نجحت فيها بابعادها عن عيني السائق اللتين كانتا تترصداني في المرآة قراتها للمرة الثانية : في ذلك اليوم ـ قبل اربع عشرة سنة ـ كنت في زيارة للقرية في احد الاعياد . ومن اصدقائي سمعت بحكاية ذلك الجندي الذي عاد من جبهة الاردن بعد اشهر من هزيمة حزيران جالبا معه غلاف قذيفة مدفع او شيئا من هذا القبيل . وتناهى خبر ذلك الغلاف الفارغ لسمع ابي فلم يترك الجندي المسكين يهنأ باجازته القصيرة الا بعدما حصل عليه . ووسط قهقهات اصدقائي وهم يخبرونني بتلك الحكاية علق احدهم بخبث :

ـ (يبدو أن اباك مل تجميع البنادق فاستعاض عنها بالاغلفة الفارغة !)

لم اعد احتمل المزيد . وفي طريقي نحو البيت فكرت بسر اعجاب ابي بذلك الغلاف ، فالذي اعرفه انه كان قد ترك منذ سنوات طفولتي البعيدة تعبأة الطلقات (الشدادة) بعدما شاعت الطلقات (الكرخانة) . كما وكنت اعلم جيدا انه لم يعد يحتفظ في حجرته بالبارود فاكياس (الشمتة) اضاعها كر السنين . فما سر هذه النزوة الجديدة ؟ وهكذا وجدت في نفسي الجرأة الكافية لاصارحه بحقيقة مشاعري .

لوقت طويل لم ينطق ابي انما بقي يحدجني بنظرته القديمة . غير ان الامور كانت قد اختلفت وكنت قد اوشكت ان انسلخ من جلدي الفلاحي ، وهناك ثمة وظيفة بانتظاري حالما انهي دراستي بعد اشهر ، فبقيت ابادله النظر بثبات وانا اهادن احقادي القديمة التي كانت تنمو في اعماقي كلما وجدت نفسي اسير حجرته العابقة برائحة البارود والدخان . لم يثر ابي بل خرج عن صمته الدائم ليكلمني بفم بدا كأنه لم ينطق منذ دهر :

ـ (لن اغفر لك ذلك !)

فاجبته وانا احاول ان اهدىء من ثائرتي :

ـ (ذلك لاجل صالحك يا ابي ... الا يهمك كلام الاخرين ؟)

ـ (تعني ان تقول بانني قد خرفت يا بني ؟)

فتهدج صوتي وقد اوشكت على البكاء شاعرا باستحالة التفاهم معه :

ـ (انس حياتك العسكرية الماضية يا ابتاه ... وكف عن تزييت وتنظيف تلك البنادق التي تثير سخرية الجيران !)

لوقت طويل خلته دهرا بقي يحدق بي بعينيه الكهلتين اللتين كانتا قد غارتا في محجريهما واعتلتهما ضبابة الشيخوخة . وبعدما مسح اصابعه العظمية الطويلة بخرقة مناولا اياها من الزيت الذي كان يشحم به بنادقه اولاني ظهره المحدوب بعض الشيء ورقبته المعروقة الشبيهة بساق عباد الشمس . واتجه نحو حجرته . وعندما اصبح ازاء الباب تمتم مرددا نفس الكلام الذي صدع به رأسي في طفولتي :

ـ (تأكد بان هذه البنادق هي الارث الوحيد الذي ساخلفه لك بعد موتي ودونها لا تساوي حياتك فلسا احمر !)

وقبل ان يطبق الباب وراءه اضاف :

ـ (انه ارثي الوحيد الذي لو فرطت به بعدي حملتك خطيئتي وانا ميت !) .

ذلك كان اخر ما قاله ابي . وذلك كان اخر لقاء لي معه . لم اعد اتحمل تسلطة الدائم وسخريات اصدقائي وهم يتفكهون من العريف الكهل الذي يفترش عتبة بيته من حين الاخر وينهمك بتنظيف وتزييت بنادقه العصملية . كان قد آن لي ان اثأر لطفولتي المحبطة ولسراتي الصغيرة التي الغتها عتمة تلك الحجرة ، فقررت ترك القرية الى الابد .

(٣)

عندما استيقظت من اغفاءتي كانت السيارة تقف ازاء نقطة التفتيش القائمة عند مدخل المدينة التي تقع قريتي على مشارفها الشرقية . وكان الليل قد خيم . ولحظة اوقد جاري سيكارته ارتسمت على الزجاج هياكلنا الداكنة التي سرعان ما توحدت بالعتمة الشفيفة بعض الشيء . وبقيت جمرة سيكارته تتألق من حين لاخر .

ـ عذرا يا جماعة .. هوياتكم رجاء .. فكما تعلمون انها الحرب .

قالها شرطي وهو يدخل رأسه الملفوف بكوفية حمراء مرقطة عبر نافذة السيارة وثمة بطارية في يده تنبض بضوء خاطف .

حقا انها الحرب فلاول مرة ارى المدينة غارقة في الظلام . تابعت السيارة سيرها وعلى جانبي الشارع الوحيد تراصفت شاحنات محملة بالدبابات وثمة نار موقدة تزاحم حولها الجنود . ويبرز البناء الملحق بمحطة البنزين وقد اصابته الطائرات المعادية فتهدمت واجهته . وسقط ضوء المصباحين المطلين على الركام المتشابك في الداخل فظهر باب ارتكز على قائمته بشكل مائل . وعلى الرصيف كانت ثمة سدرة غدت مجرد هيكل متفحم . ومن قاع الوادي الكبير الذي يعلوه الجسر الاسمنتي الهزيل تصاعد خرير سيل مبكر . وفي الجانب الاخر حيث تتابع البيوت الطينية ما كدت اهبط من السيارة حتى انسلخ شخص من عتمة المقهى الصغير وتقدم متفحصا المسافرين عن كثب . كان عمي وقد اعتمر كوفية سوداء . وعندما شخصني هاجمني صادما بالاكتاف والركب من اعترض سبيله . وكتم علي انفاسي بعناقه الحميم مبللا وجنتي بقبلاته الرنانة . ونهنه ببكاء مصطنع سرعان ما قطعه بتمخط رهيب وانطلق يثرثر بجملة اشياء لم افقه منها سوى تأكيده على مفتاح يخصني لاشك انه اثار فضوله فانا اعلم جيدا انه لو كانت هناك ثمة مباراة للفضوليين لاصبح عمي (المحب) كبيرهم دون منازع .

ركبنا الدابتين اللتين كانتا مشدودتين الى عمود الكهرباء المطفأ . واصر عمي على ان يحمل حقيبتي معه . وعندما طلبت منه ان يقص لي ما حدث بالتفصيل لجأ لطريقته العوجاء في الكلام فاعتذر لمرة ، اردفها بثانية وثالثة حتى كاد يفقدني صوابي . واعتذر للمرة الرابعة لتأخره بارسال البرقية بسبب انشغاله باقامة مجلس الفاتحة الذي انتهى عصر اليوم . وعاد لبكائه المصطنع وهو يقول :

ـ ... فقد كان اخي .. وانا حنين بطبعي .. وكان لابد لي من ان اقوم نحوه بالواجب ... اتدري ؟ خمسون دينار صرفتها على القهوة والشاي والسكائر ونحر خروف .. والبرقية نفسها كلفتني دينارا ازرق ... ومنذ ارسالي لها وانا انتظرك في ذلك المقهى اغمض عينا وافتح اخرى والسيارات تتتالى ولا اثر لك ..

وعاد لذلك المفتاح اللعين . واخترقنا ازقة المدينة الضيقة وشرعنا نشق سبيلنا وسط الطرق الممتدة عبر غابات النخيل لا شيء يعكر هدوء الليل العامر بصرير الجنادب سوى صياح عمي المتواصل ونقر حوافر الدابتين على الارض المتربة . ولحظة مررنا بمقبرة (عبدالله الصالح) الممتدة على يمننا في الجانب الاخر للنهر شكم دابته ووقف بها ازاء القنطرة ليشير لموضع ما قرب المغسل ويقول :

ـ دفناه هناك .

وشرع يتمتم بالفاتحة . ولم اجد في نفسي القدرة على مجاراته فقد خيل لي انه لم يمت ابدا وانني ساراه في حجرته وسط بنادقه . وما كدنا نلكز دابتينا ونواصل السير حتى حاذاني عمي ليخاطبني كمن تذكر امرا ما كان قد غاب عن ذهنه :

ـ لم يمت الا بعد بضع ساعات من اصابته قضاها على سرير المستشفى دون ان يكف عن التوجع طالبا مني ان اردفه على ظهر الدابة واعود به الى القرية ليموت في حجرته .

يبدو ان الله الهمه فتذكر السؤال الذي طرحته عليه في المدينة قبل اكثر من نصف ساعة . ولكن كيف اصيب ؟ ولماذا ؟ وكيف مات ؟ فتلك هي الاسئلة المستحيلة التي لن يجيبني عمي عليها حتى لو هشمت رأسي على اقرب جذع نخلة .

في البيت شعرت لاول مرة بانني حقا غدوت كبير العائلة فقد احاطني الجميع بالرعاية والاهتمام ما اكاد اطلب شيئا حتى تمتد الاذرع لتناولني اياه . ورغم ذلك بقيت احدج باب الحجرة المغلق بنظرة متوجسة كانني اتوقع ان اسمع صوته وهو يدعوني اليه ، او ينفتح الباب بغتة ليرميني بواحدة من نظراته المخيفة تلك . كان البيت رغم غيابه الابدي يرزح تحت وطأة تسلطه فاينما مددت بصري واجهني شيء ما من صنع يديه بدءا بباب البيت الخارجي وانتهاء بالموقد الذي توسط التوري جسره . وحتى هسيس الرياح وهي تمر بالنخلات القائمة في الفسحة الملحقة بالبيت ذكرني بانه هو الذي زرع تلك النخلات التي اعتاد ان يحثني على الاعتناء بها مرددا على سمعي حديث الرسول : (ارحموا عماتكم النخل) .

واخيرا اشبعت امي فضولي عن كيفية موت ابي فاخبرتني وسط نشيجها وتمخطها المتتابع ومسح انفها بطرف الفوطة بانه اصيب بشظية من احدى القنابل التي القتها الطائرات على البناء الملحق بمحطة البنزين . وكان قد اعتاد في الفترة الاخيرة ركوب دابته والذهاب الى المدينة وعبور الجسر نحو الجانب الاخر منها حيث الدبابات والشاحنات العسكرية التي تسحب المدافع تمر من هناك في طريقها الى الجبهة . ولم تكد امي تصمت حتى عقب عمي الذي كان يتابعها بفم مفخور :

ـ وقد ترك لك مفتاح الحجرة ... وكان في لحظات احتضاره يهذي عن الدولاب وعن شيء ما يخصك في طابقه العلوي ... اما ما هو ؟ فالعلم عند الله ... اسمع ... قد تكون وصيته في الدولاب !

ولولا دقة الوضع لانفجرت مقهقها : اية وصية يتركها ابي وملكيته لا تتجاوز هذا المنزل اللبني باثاثه المتواضع الذي عمله بنفسه بالاضافة لنخلاته المعدودة وبقرة او اثنتين وتلك الدابة التي حملتني من المدينة ؟ انها ملكية لا تثير الطمع وهي لا تحتاج لوصية لتوزع بين الورثة فانا من الزاهدين فيها وما هي الا ايام واعود لاواصل حياتي في تلك المدينة الكبيرة . وكان عمي قد ايقن متأخرا من انه لن يشبع فضوله الليلة فغادرنا وهو يتفخ بغيظ .

(٤)

نمت مبكرا لاستيقظ مع اذان الفجر يملؤني احساس دافيء بالالفة مع كل ما يحيط بي . وكنت قد استبدلت ملابسي بثوب وغترة فعدت كما كنت قرويا تنكر لجلده لسنوات معدودة . أستللت المفتاح من تحت الوسادة واحتذيت خفي الجلديين . وعلى ضوء الغبش الرمادي الذي لم يستطع ان يجسد معالم البيت بوضوح اتخذت طريقي نحو الحجرة تاركا الباب ورائي مفتوحا ليتسنى لي تلمس موطيء قدمي . لكن ركبتي اصطدمت بالمنضدة الخشبية الواطئة التي كانت قد غابت عن ذهني . فتحسست سطحها كالاعمى . وكدت اقلب الفانوس الذي لم يغادر موضعه القديم . ووقعت على علبةثقاب فاشعلت الفانوس ، وانداح ضوء برتقالي كئيب اظهر ابي على الحائط المقابل بخيوط كمه الثلاثة وهو يحدجني بنظرته الغابرة التي زادت من وقعها عشرات البنادق المتراصفة على يمينه وشماله . بقينا نتبادل النظر للحظات اختصرنا خلالها سنوات المكابرة التي فرقتنا عن بعضنا . غير ان ذلك كان قد اصبح في حكم الماضي فجلت ببصري عبر محتويات الحجرة القليلة المتوزعة بين حصيرة فرشت بها الارض ودولاب يقوم على يميني يواجهه كرسي جريدي ركنت فوقه سجادة الصلاة . كانت الحجرة على وضعها السابق لم يتبدل فيها اي شيء سوى ان ابي كان قد غاب الى الابد !

اتجهت نحو الدولاب ومددت يدي متلمسا محتويات طابقه العلوي الذي حجب الباب عنه ضوء الفانوس . ومرة اخرى أصطدمت اصابعي بشيء ما اشبه ما يكون بعلبة هوت ساقطة وتدحرجت نحو أحدى الزوايا . واستقرت كفي على كتلة معدنية ثقيلة ادهشني وجودها هناك . لتنتقل لكيس لا شك انه يحتوي على تراب او رمل او اي شيء اخر اثار احدى نزوات ابي . انتقلت للطابق السفلي الذي يحوي على ادوات النجارة المعهودة وانا أفكر بهراء فكرة عمي عن الوصية التي تركها أبي هناك .

عدت اواجه حائط البنادق الذي يبدأ من الجانب الايسر بواحدة من صنف (المكنزي) كانت تعود لجد ابي ، وينتهي بالجانب الايمن قرب الدولاب ببندقية (برنو) كانت تعود لابي .. وتشابكت في ذهني حكايات أبي التي لقنني اياها عبر سنوات طفولتي ونحن منهمكان بتزييت البنادق بدءا بحكاية جده الذي سيق مع حملة (ابن رشيد) . وكان من قلة الناجين من جنود (ابن سعود) ومن رمال وعواصف صحراء القصيم فقد عاد بذراع معطوبة وبندقية (مكنزي) كان لا يزال محتفظا بها عندما اعتصم بعد عشر سنوات مع كثيرين في (دغل الخندق) يوم اعلنت الدولة العثمانية (السفربر) . ولم يتخل عنها حتى عندما سلم نفسه للجندرمة بعدما اصدر الوزير التركي (انور باشا) الامر باعدام (الافرار) .

ومررت ببضع بنادق لاقف عند واحدة من صنف (الموزر) ذكرتني بتلك الرحلة الاسطورية التي كان ابي يحدثني عنها بادق تفاصيلها ـ كانه شارك فيها ! ـ والتي غامر فيها جده وابوه فاتجها بقافلة صغيرة تتكون من اربعة بغال ركبا اثنين منها وشدا تابوتين مملوءين بالبنادق والخراطيش على ظهر الاخرين لتبريرها لـ (ثوار العشرين) . وعندما اوشكا الوصول لبلدة (الكفل) حيث محط رحالهما فوجئا بفصيل عسكري يطوقهما يتكون من خليط عجيب من جنود انكليز بوجوه متوردة وعيون زرق . وجنود من السيخ والكركه تكاد جلودهم المدبوغة تبدو خضراء اللون وعيونهم الغامقة تتلامع تحت شعرهم الاسود ذي اللمعان المزرق مثل عيون الشياطين . وكانوا يرتدون بناطيل قصيرة تكشف بشكل فاضح سيقانهم النحيلة الملساء . وانهمكوا بقرع التابوتين باعقاب بنادقهم وهم يرطنون بينهم بكلام سريع غير مفهوم . وكان يقودهم رجل مديد القامة كانوا يخاطبونه بـ (الكابتن) بقي يحدج المهربين بنظرة متشككة . وفجأة رطن بكلامه العجيب الذي فسره احد الجنود الهنود بعربية سقيمة متسائلا عن وجهتيهما . فاجابه جد ابي بانه ذاهب بالتابوتين الى النجف . فتساءل الكابتن عن سر مصادفة موت اثنين سوية . فاجابه بان ذلك يعود لانه (مكاري) يعمل بنقل الجنائز في منطقة تعد قراها بالعشرات . لكن الكابتن لم يتخل عن شكوكه فاوما بسبابته المصفرة من اثر الدخان نحو الموزر التي كان جد ابي يتنكبها ـ ورطن بكلامه السريع الذي فسره الجندي بقوله :

ـ (ان كنت مجرد مكاري لا تنقل سوى الجنائز فما حاجتك بهذه البندقية ؟)

ـ (الدنيا ليست مامونة هذه الايام يا جناب البيك ومن الضروري اتخاذ جانب الحيطة والحذر !)

لكن العينين الزرقاوين ظلتا تحدجانه بتلك النظرة المتشككة عندما اردف دون ان تهتز شعرة منه :

ـ (انا على استعداد لرفع غطاء احد التابوتين رغم ان ذلك لا يجوز فللموتى حرمة !)

قالها على امل ان يدعوه وشأنه . لكن الكابتن اوما هذه المرة نحو التابوت صارخا بكلامه الغامض الذي فسره الجندي بقوله انه يأمره بفتح التابوت . فاخرج جد أبي مطواة من جيبه وتقدم من التابوت وهم يحكم اللثام حول فمه وانفه . وعندما رفع احد الالواح قليلا ليتسنى لهم رؤية القطن الذي لف به البنادق استدار نحوهم بغتة وقال كانه تذكر امرا كان قد غاب عن ذهنه :

ـ (عذركم يا جماعه ... ارجو ان تبتعدوا قليلا وتلتموا انوفكم وافواهكم فقد تفشى الطاعون في منطقتنا واخشى ان يكون احد هذين الميتين او كلاهما قد مات بسببه فاحمل خطيئتكم في عنقي !)

ما ان نقل الجندي ذلك الكلام بلغتهم حتى تبادلوا نظرات نزعة وقد دب فيهم الذعر وتراجعوا الى الوراء واكثر من واحد يوميء لهما بالابتعاد بمحملهما الرهيب . فوصلا لبغيتهما وحركة (الرارنجية) على اشدها . لكنهما عند عودتهما القى الانكليز القبض عليهما وسلبوهما ثمن البنادق وسجنوهما في سراي بلدة (عفك) . ولولا ان (صلال الفاضل) الملقب بـ (الموح) ثار في تلك الفترة واستولى على السراي لضاعا الى الابد .

كالماخوذ عدت استعرض البنادق وصوت ابي يتردد في سمعي وهو يحدثني عنها واحدة اثر اخرى : فهذه الـ (لي انفليد) كانت مع جدي يوم دخل ضمن قوات (بكر صدقي) بغداد . وهذه (الشريفية) ذات الخشب القليل هي اول بندقية امتلكها ابي . وقد رافقته خلال ذينك الشهرين اللذين استغرقتهما (ثورة مايس) وكان الوصي قد هرب ليعود بعد سقوط (الفلوجة) بيد الانكليز ويدخل بغداد بعد وصول قوات (كلارك) الى (خان النقطة) حيث الحرب العراقية البريطانية التي استمرت ثلاثين يوما كانت قد انتهت . وبقيت تلك البندقية معه عندما شارك بعد سنوات في حرب فلسطين .

وهذه الـ (برنو) كانت اخر بندقية حاز ابي على صنف مماثل لها اذ انه احيل على التقاعد بعد اشهر من مساهمته بوحدات لواء المشاة العشرين على بغداد . كان هو ضمن سرية متكونة من اربعين جنديا هاجمت (قصر الرحاب) : فصوبوا رشاشتهم الـ (برن) الوحيدة باتجاه الباب النظامي لحديقة القصر . ومزقت صمت ذلك الفجر التموزي رشقات اطلاقاته التي اصابت غرفة نوم الوصي . وبادلهم الحرس الملكي اطلاق النار فتعقدت الامور . غير ان نجدات جاءتهم بضمنها مدفع عيار (١٠٦) ملم اطلقوا منه ثلاث قنابل (بازوكا) حسمت الموقف لصالحهم .

قبل ان اغادر الحجرة القيت بنظرة من فوق كتفي نحو حائط البنادق ، فواجهني ابي بعينيه الكهلتين الغائرتين في محجريهما وقد اعتلتهما ضبابة الشيخوخة . وعاد ذلك الشعور بالاثم يملؤني : فامام هذا الارث الذي صنعه هؤلاء الرجال الثلاثة ـ ابي وجدي وابوه ـ كانت مكابرتي في ذلك اليوم البعيد محض غباء .

(٥)

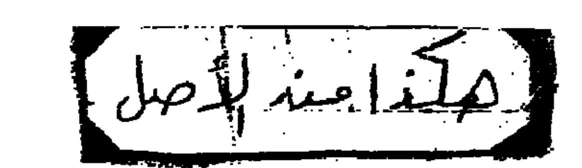
شرعت تناول الافطار وانا اتطلع نحو النخلة الظاهرة من طاقة تطل على البستان وقد تخللتها الشمس باشعتها . واخبرت امي التي بقيت ترمق باب الحجرة المفتوح بتهيب بهراء فكرة عمي عن الوصية . واردفت بصوت ممضوغ وقد حشوت فمي بنصف بيضة :

ـ كان للمرحوم ما يشغله طوال حياته عن التفكير بكتابة وصية !

قلتها على سبيل التفكه . لكن امي حملت كلامي ذاك محمل الجد وعقبت وهي ترتشف من قدح شايها رشفات صاخبة قائلة بان ذلك صحيح فقد عاد ابي لهوسه القديم فعقب كل زيارة كان يقوم بها الى المدينة كان يعود محملا بمواد غريبة كالرصاص والفحم والقطن .. بل وسبخة الارض !!... وفي ايامه الاخيرة لم يعد يغادر حجرته لا شيء يدل على كونه حيا سوى دقات هاونه المتتابعة .

لحظتئذ توقفت يدي التي كانت في طريقها نحو فمي . ووسط دهشة امي تركت طبق الافطار ودخلت الحجرة . حملت الفانوس لاتفحص عن كثب محتويات الطابق العلوي من الدولاب فاكتشفت ان تلك العلبة التي صدمتها اصابعي قبل قليل لم تكن سوى غلاف القذيفة الفارغ الذي حصل عليه عقب هزيمة حزيران . اما الكتلة المعدنية فقد كانت رصاصة صبها بحجم فوهة ذلك الغلاف تماما . وشممت اصابعي التي ادخلتها في جوف الكيس متلمسا بها تلك المادة الناعمة . وعلى الفور ادركت كل شيء . فتلك الرائحة الحادة المرادفة لسنوات طفولتي لن يخطئها انفي بالتاكيد . كان الكيس مملوءا بكمية من البارود لا شك ان ابي صنعها بنفسه !

وقفت ازاء الصورة ورفعت الفانوس بموازاة رأسي كانني استنطق تينك العينين الغائرتين . في تلك اللحظة كتمت صرخة دهشة كانت تفلت من حلقي وتراجعت خطوتين الى الوراء وقد خيل لي ان الحياة دبت في وجه ابي : فعلى زجاجة الصورة . حيث ضوء الفانوس يمس جانب وجهي مبرزا الجبين تاركا المحجرين غارقين في الظلام ، كنت اشبهه بالضبط سوى انني اكثر شبابا !... للحظات تنقلت ببصري بين وجه ابي والبنادق والدولاب . وبعدما بادلته نظرة متواطئة سارعت باغلاق باب الحجرة وشرعت بالعمل .



الرئيس القائد صدام حسين خلال استقباله مبعوث الرئيس الموريتاني

رئاسة الجمهورية

بعث السيد الرئيس صدام حسين برقية تهنئة الى السيد باتريك هيلاري رئيس جمهورية ايرلندا بمناسبة العيد الوطني لبلاده وفيمايلي نص البرقية ٠٠

سيادة باتريك هيلاري رئيس جمهورية ايرلندا ٠

يسعدنا ان نبعث لسيادتكم باسم العراق وباسمنا شخصيا احر التهاني والتمنيات بمناسبة العيد الوطني لجمهورية ايرلندا متمنين لشخصكم دوام الصحة والرفاه ولشعب ايرلندا المزيد من التقدم ٠

صدام حسين
رئيس الجمهورية العراقية

في برقية للرئيس القائد صدام حسين

مقاتلو قاطع الحكم الذاتي للجيش الشعبي في جبهات القتال يعبرون عن اعتزازهم بشرف المساهمة في معركة قادسية صدام

عاهد مقاتلو قاطع الحكم الذاتي للجيش الشعبي في جبهات القتال السيد الرئيس القائد صدام حسين على بذل دمائهم ووضع جميع امكاناتهم وطاقاتهم من اجل صيانة شرف وكرامة الوطن وحماية المسيرة الظافرة لحزبنا القائد حزب البعث العربي الاشتراكي وثورة ١٧-٣٠ تموز المجيدة ٠

وعبر المقاتلون في برقية رفعوها الى السيد الرئيس عن فخرهم واعتزازهم بشرف المساهمة مع القوى والاحزاب الوطنية والقومية التقدمية في معركة قادسية صدام ضد مغتصبي ارضنا ومياهنا ٠

وفيما يلي نص البرقية :

في غمرة انتصاراتنا المتلاحقة بقيادتكم التاريخية الرائدة على فلول العدو الفارسي العنصري وبغمرة اعياد واعراس جماهير شعبنا العراقي العظيم المحتفلة بالذكرى الحادية عشرة لاصدار بيان ١١ اذار التاريخي والذكرى السابعة لاعلان قانون الحكم الذاتي لشعبنا الكردي يسر قاطعنا قاطع الحكم الذاتي للجيش الشعبي الذي نال شرف المساهمة الجادة والفعالة في معركتنا التاريخية والمصيرية ضد طغمة خميني الدجال ان يرفع لسيادتكم ومن خلالكم الى قيادتنا التاريخية قيادة الحزب والثورة ولجماهير شعبنا الشامخ ولرفاقنا المقاتلين على امتداد جبهات القتال في معركة الشرف والكرامة اسمى ايات التقدير والاعتزاز لمواقفهم الرائعة وللانتصارات المتلاحقة والمستمرة لابناء شعبنا المنتصر في مختلف المجالات والاصعدة ٠

ان مقاتلي قاطع الحكم الذاتي المتقدم الذين نالوا بفخر واعتزاز شرف المساهمة في قادسية صدام يعبرون لسيادتكم عن صادق التقدير والتثمين في فسح المجال امام القوى والاحزاب الوطنية والقومية التقدمية المختلفة في ظل خيمة الثورة المشاركة في معركة الشرف والكرامة ضد مغتصبي ارضنا ومياهنا الزمرة الفارسية الحاقدة التي انهارت امام جحافل جيشنا العراقي الباسل جند صدام حسين صناديد القرن العشرين احفاد خالد والقعقاع وصلاح الدين وبقيادتكم المناضلة معبرين في الوقت نفسه عن اصرارنا على بذل كل الطاقات والامكانات لحماية المسيرة الظافرة ٠٠ لحزبنا القائد وثورتنا العظيمة ثورة ١٧-٣٠ تموز المجيدة ٠

ان كلماتكم المضيئة ايها الرفيق القائد سوف تبقى الديمومة المحركة لمقاتلينا في توسيع الانتصارات وفي الحفاظ على روح النصر فعهدا منا يا فارس الامة وبطل التحرير القومي على بذل دمائنا لصيانة شرف وكرامة عراقنا الشامخ قلعة المناضلين والف تهنئة لجماهيرنا المنتصرة في قادسية صدام والمحتفلة باعراس اذار والمجد والخلود لشهداء شعبنا وأمتنا والى المزيد من الانتصارات ٠

الرفيق
وليد خليل ابراهيم
أمر قاطع الحكم الذاتي في احدى جبهات القتال ضد العدو الفارسي

وزير الاسكان والتعمير يصل تونس

تونس - ١٦ - واع : وصل الى تونس اليوم السيد محمد فضل حسين وزير الاسكان والتعمير للمشاركة في اجتماعات الدورة السابعة لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب التي تبدأ هناك غدا (الثلاثاء) ٠

ويناقش المجلس جملة من المواضيع تتناول المشروع التفصيلي لتنظيم قطاع الاسكان والتعمير العربي وانشاء مصرف عربي للاسكان بالاضافة الى البحث في امكانية قيام مركز لصيانة وتوثيق المباني الروحية والاثارية في مدينة القدس العربية المحتلة ٠

ويذكر ان السيد وزير الاسكان والتعمير كان قد غادر المغرب في وقت سابق اليوم.

الرفيق جعفر قاسم حمودي يفتتح الموسم الثقافي لمديرية تربية الانبار

اكد الرفيق جعفر قاسم حمودي عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي أمين سر مكتب تنظيم الوسط ان معركة قادسية صدام بقيادة فارس الامة العربية السيد الرئيس المناضل صدام حسين تمثل حالة نهوض وانبعاث جديدين للامة على طريق بلوغ غدها المشرق ٠

وقال في كلمة أفتتح بها الموسم الثقافي لمديرية تربية محافظة الانبار مساء امس الاول ان الانتصارات الرائعة التي حققتها قواتنا المسلحة على فلول الفرس المعتدين اكدت استعداد جماهيرنا على البذل والعطاء ورفد المعركة بكل مستلزمات النصر ٠

وأشاد الرفيق عضو القيادة القطرية للحزب بالدور الرائد والطليعي للاسرة التعليمية وأسهامها الفاعل في توجيه الجماهير وترعية التلاميذ والطلبة فكريا وثقافيا بأبعاد معركة قادسية صدام ٠

بعد ذلك القى السيد قاسم يحيى الرجب محافظ الانبار محاضرة تطرق فيها الى الموقع المتقدم لعراق ١٧-٣٠ تموز في المحافل العربية والدولية واستعرض الظروف التي اضطرت قطرنا العراقي لخوض معركة قادسية صدام نيابة عن الامة العربية لكبح جماح المعتدين الفرس ٠

وحضر حفل افتتاح الموسم الثقافي الرفيق ابراهيم السيد خلف أمين سر قيادة فرع الانبار لحزب البعث العربي الاشتراكي والمدير العام لتربية المحافظة وأعضاء الهيئات التعليمية والتدريسية في المحافظة ٠

عاد الى بغداد امس الاول وفد الامانه العامه لاتحاد مجالس البحث العلمي العربية في ختام جولة الى اقطار الكويت والمملكة العربية السعودية وقطر والسودان استغرقت اسبوعين ٠

وقال الدكتور علي المياح عضو الوفد مدير عام دائرة العلوم الاجتماعية في الاتحاد لقد اجرى الوفد خلال الزيارة لقاءات مباشرة مع رؤساء مراكز ومجالس البحوث العلمية لتلك الاقطار تمت خلالها مناقشة مشاريع البحوث العربية المشتركة التي اعدها الاتحاد في مجالات الصناعة والزراعة والبيئة والصحة والاسكان والعلوم الادارية والاقتصادية ووسائل وطرق تنفيذها ٠

واضاف كما تناولت اللقاءات بحث اوجه المساهمة في تنفيذ المشاريع ودور تلك المراكز والمجالس العربية في تغطية نفقاتها وتوفير العدد الكافي من الخبراء المعنيين لها مؤكدا رغبتها الكبيرة في تنفيذ عدد منها ٠

تبرعات لمنكوبي الزلازل في اليونان

تبرعت جمعية الهلال الاحمر العراقية بمبلغ عشرة الاف دولار لمنكوبي الزلازل في اليونان ٠

ويذكر ان الجمعية سبق وان ساهمت بتبرعات مماثلة لاغاثة منكوبي الزلازل في مدينة الاصنام بالجزائر وايطاليا وذلك ضمن اهدافها وتوجهاتها الانسانية ٠

انجاز مبنى معهد المكفوفين في نينوى

أنجزت مديرية مباني محافظة نينوى تشييد مبنى لمعهد المكفوفين في الجانب الايسر من مدينة الموصل بكلفة ٣٠٠ الف دينار ٠

ندوة ثقافية لدار النشر الكردية في اربيل

نظمت دار الثقافة والنشر الكردية بمحافظة اربيل ندوة ثقافية كرست لمناقشة خطة عملها للعام الحالي وتشخيص المعوقات والعمل على تجاوزها ٠

واكد السيد اسماعيل رسول المدير العام للدار في الندوة التي عقدت في قاعة غرفة التجارة باربيل وحضرها جمهور من الادباء والمثقفين دور الصحافة واثرها في مجمل جوانب حركة المجتمع وتطويرها في المجالات المختلفة وتعضيد التأليف والنشر باللغة الكردية ٠

في برقيات للرئيس القائد صدام حسين :

الجماهير العربية تعبر عن اعتزازها بانتصارات جحافل قادسية صدام ضد الفرس المعتدين

تواصل الجماهير العربية التعبير عن فخرها واعتزازها الكبيرين بالانتصارات العظيمة التي حققتها جحافل قادسية صدام ضد الفرس العنصريين من اجل تأكيد سيادة العراق على أرضه ومياهه ٠

فقد اكد الطلبه الاردنيون في المملكة المتحدة وايرلندا والطلبة السوريون في العراق والنساء العربيات في البرازيل في برقيات رفعوها الى السيد الرئيس القائد صدام حسين عن استعدادهم الكامل لنيل شرف المساهمة في معركتنا المقدسة والعادلة حتى تتحقق انتصاراتنا على اعداء امتنا ٠

كما اكدت تقديرها العالي للقيادة الفذة والحكيمة للسيد الرئيس القائد صدام حسين وما احدثته من تطورات نوعية جعلت من العراق قلعة للصمود ومنارا للنضال ونموذجا يحتذى به في الوطن العربي والعالم ٠

تنفيذا لتوجيهات الرئيس القائد صدام حسين

توزيع سندات تمليك الاراضي لعوائل شهداء معركة قادسية صدام في محافظة البصرة

تنفيذا لتوجيهات السيد الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين وزع السيد زكي فيضي العلي نائب محافظ البصرة صباح امس سندات تمليك الاراضي على عوائل شهداء معركة قادسية صدام في قضاء شط العرب ٠

واقيم بهذه المناسبة احتفال جماهيري في مركز القضاء حضره عدد من المسؤولين الحزبيين والاداريين بالمحافظة ٠

وعبرت الجماهير عبر هتافاتها عن اعتزازها بالقائد البطل صدام حسين معاهدة قيادة الحزب والثورة على الاستعداد الدائم للفداء وبذل الغالي والنفيس في الدفاع عن شرف الامة وكرامة الوطن ٠

واكد السيد نائب المحافظ في كلمته خلال الاحتفال استعداد اجهزة الحزب والثورة لتوفير كامل الاحتياجات للعوائل التي عطرت ارض الوطن بدماء ابنائها الزكية والدفاع عن الجناح الشرقي للامة العربية ٠٠ وتبلغ مساحة قطع الاراضي السكنية التي تسلمتها عوائل الشهداء ٢١٦ مترا مربعا ٠

السيد عبد الفتاح محمد امين يرأس اجتماعا لمناقشة تنفيذ المشاريع التنموية في صلاح الدين

اكد السيد عبدالفتاح محمد امين عضو مجلس قيادة الثورة وزير الحكم المحلي ان الموظف او العامل الذي ينفذ الواجبات المناطة به بصورة متكاملة وغير مرتبطة بالروتين الاداري هو كالمقاتل في جبهات القتال ٠

وأضاف السيد الوزير خلال حديثه في اجتماع موسع رأسه في ديوان محافظة صلاح الدين حضره السيد عيادة كنعان الصديد محافظ صلاح الدين والرفيق عارف كطة سهيل أمين سر فرع المحافظة لحزب البعث العربي الاشتراكي ورؤساء الدوائر الفرعية ان البناء والمعركة تعدان معركة واحدة وأن العدو الفارسي أراد من حربه التي فرضها على قطرنا المناضل تأخير خطط التنمية القومية التي بدأ تنفيذها منذ فجر السابع عشر من تموز بقيادة السيد الرئيس المناضل صدام حسين ٠

وأشار السيد عضو مجلس قيادة الثورة الى الوضع الجديد في التعامل بين دوائر الدولة المختلفة ومع المواطنين مؤكدا ضرورة تجاوز الروتين واعطاء اهمية تمشية المعاملات وما يتعلق بالحياة اليومية لمقاتلينا الشجعان وتوفير ما تحتاجه عوائل الشهداء لسمو وعلو مكانتهم في المجتمع كما وصفهم السيد الرئيس القائد صدام حسين ٠

وناقش الاجتماع الذي حضره ايضا السيد علي أحمد النقيب وكيل وزارة الحكم المحلي للشؤون الادارية ووكيل رئيس المؤسسة العامة للماء والمجاري ومدير البلديات العام ومدير عام التعليم الابتدائي في الوزارة مشاريع خطة التنمية القومية الواردة ضمن منهاج العام الحالي والامكانيات المتيسرة لتنفيذها بما يؤمن حياة افضل للمواطنين كما هو الحال في المحافظات الاخرى ٠

وتشتمل المشاريع التي تمت مناقشتها على مشاريع جديدة للماء والمجاري لمعالجة شحة مياه الشرب التي تعاني منها بعض مناطق محافظة صلاح الدين وتبليط طرق جديدة في القرى والارياف لتسهيل عملية نقل المحاصيل الزراعية وتوفيرها ٠

وتقرر خلال الاجتماع انشاء مبنى ومخازن لمديرية الماء والمجاري وفتح شبكات للماء الصافي في عدد من الاحياء الجديدة في مركز المحافظة وتشييد قناطر للطرق الريفية بطول ١٥٠ كيلو مترا ٠

وكان السيد الوزير قد قام يرافقه السيد المحافظ والسادة المسؤولون بزيارة الى ناحية العوجة واجتمع الى المسؤولين فيها واطلع على المشاريع التي سيتم تنفيذها في الناحية خلال العام الحالي ٠

كما زار السيد الوزير مقر قيادة فرع صلاح الدين لحزب البعث العربي الاشتراكي والتقى بالرفاق أمين سر وأعضاء قيادة الفرع ٠

واع

دعوة المنظمات التعاونية في امريكا اللاتينية الى الوقوف بجانب معركتنا العادلة ضد العدو الفارسي

دعا الاتحاد التعاوني العام في القطر كافة المنظمات التعاونية في بلدان امريكا اللاتينية الى الوقوف بجانب معركتنا القومية العادلة التي يخوضها قطرنا المناضل بقيادة السيد الرئيس صدام حسين ضد العدو الفارسي العنصري ٠

وأهاب الاتحاد في بيان اصدره امس تلك المنظمات الى العمل على فضح ابعاد العدوان الذي يشنه نظام العنصريين الجهلة في طهران ضد قطرنا المناضل ٠

واضاف ان قطرنا الذي يقف اليوم في طليعة بلدان العالم التقدمية انما يدافع عن حقه الوطني وارضه المغتصبة والتي رفض النظام المتسلط على رقاب شعوب ايران الاقرار والاعتراف بها رغم كل الوسائل والطرق السلمية التي بذلها لحل خلافاته مع الجانب الايراني ٠

ودعا الاتحاد في ختام بيانه المنظمات التعاونية لبلدان امريكا اللاتينية ان تأخذ دورها الجماهيري بفضح ابعاد العدوان الفارسي العنصري ٠٠ الذي لايستهدف العراق وحده وانما قوى التحرر في العالم وفي الطليعة قطرنا المناضل ٠

واع

حلقة دراسية للواقع التعليمي للفئات العمرية

ينظم المجلس الاعلى للحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية الالزامي بداية الشهر المقبل حلقة دراسية متخصصة لدراسة واقع تعليم الفئات العمرية ٣٦-٤٥ سنة ٠

وتهدف الحلقة التي تستمر اسبوعا ويشارك فيها ممثلون عن وحدات الاشراف التربوي في المحافظات تشخيص الايجابيات والمبادرات ومعالجة الاخفاقات من خلال التوصل الى افضل اساليب المواجهة وصيغ التطوير لضمان الاستفادة من هذه الفئات في برامج التعليم ٠

ويأتي تنظيم الحلقة في ضوء توجهات المجلس لدراسة الواقع التعليمي للفئات العمرية المشمولة بالحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية وبما ينسجم والطموح في الوصول الى المستوى الحضاري المطلوب الذي اكدت عليه الخطة المركزية للحملة وقانونها رقم ٩٢ لسنة ١٩٧٨ ٠

واع

خلال حضوره مراسيم ترديد قسم نيل شرف العضوية لنخبة من مناضلي الحزب في تنظيمات مكتب الفرات

الرفيق عزة ابراهيم : ان شرف الانتساب لحزبنا العظيم يعبر عن التاريخ النضالي للحـ[زب] عبر مسيرته الصاعدة وتحقيق المزيد من الانتصارات على طريق المبادئ العـ[ظيمة]

حضر الرفيق عزة ابراهيم نائب امين سر القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي صباح امس مراسيم ترديد القسم لنخبة من مناضلي الحزب في تنظيمات مكتب الفرات الذين نالوا شرف العضوية امس بعد تخرجهم من دورة (قادسية سعد) ٠

وحضر مراسيم ترديد القسم الرفيق برهان الدين عبدالرحمن عضو القيادة القطرية امين سر مكتب تنظيم الفرات الاوسط لحزب البعث العربي الاشتراكي والرفيق علي حسن المجيد مدير مكتب امانة سر القيادة القطرية للحزب والرفاق اعضاء مكتب تنظيم الفرات لحزب البعث العربي الاشتراكي والرفاق امناء سر قيادات فرع القادسية وشعبتي النجف والمثنى للحزب ٠

ونقل الرفيق عزة ابراهيم تهاني قيادة الحزب والثورة وعلى رأسها الرفيق المناضل صدام حسين امين سر القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي واعتزازه الكبير بالدور المشرف والمشرق الذي يقوم به مناضلو الحزب وجماهير شعبنا العراقي العظيم في جبهات القتال وعلى صعيد البناء الداخلي للحفاظ على روح النصر ٠

واكد الرفيق نائب امين سر القيادة القطرية في كلمة له ان شرف الانتساب الى حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي يعبر عن التاريخ النضالي لحزبنا عبر مسيرته الصاعدة وتحقيق المزيد من الانتصارات على طريق المبادئ العظيمة لحزبنا ولشعبنا ولامتنا المجيدة ٠

وقال ان مرحلتنا الراهنة تتطلب من المناضلين ان يأخذوا مكانهم الطبيعي وان يضاعفوا من جهودهم بقدر يتناسب وقيمة المرحلة الراهنة المتمثلة بمعركتنا الظافرة ومسيرة ثورتنا وحزبنا في قطرنا المناضل ٠

وقال انه لشرف عظيم ان تنالوا شرف العضوية في حزب البعث العربي الاشتراكي وان تعاهدوا انفسكم على النضال من اجل عقيدة الشعب والامة التي من خلالها نستطيع ان نبني العراق العظيم وان نبني الانسان العظيم ونحقق المستقبل المزدهر وان نعيد للامة مجدها ونضعها في المكان المناسب لقدرها وحقها في الوجود عبر مسيرة التاريخ العربي والانساني ٠

واضاف ان الاسم الذي تحمله دورتكم يضعنا في صميم الاجواء التاريخية المجيدة لمعركة العرب في قادسيتهم الاولى لكي نرى القنوات بوضوح بينها وبين قادسية صدام التي هي امتداد لمعركة القادسية الاولى ضد نفس العدو الحاقد على كل ما هو خير في هذه الامة ولكن ارادة الامة وصمود ابنائها على مر العصور كانت تضع حدا لعدوان الفرس محافظة بذلك على وجودها اولا وعلى كرامتها وسيادتها في ان تكون امة حية فاعلة في بناء نفسها والمساهمة في بناء العالم ومستقبله على اسس من الحرية والعدل والمساواة ٠

وقال الرفيق عزة ابراهيم ان معركتنا ضد العدو الفارسي ليست دفاعا عن العراق وأرضه ومياهه وسيادته فقط ٠٠ وانما هي دفاع عن قيم الامة العربية وتراثها ورسالتها الانسانية ٠٠ وعلينا ان نعي تفاصيل الظروف التي كونت هذه المرحلة في شكل واضح لانها بالنسبة للامة والحزب تمثل دورة جديدة من الحياة صنعها القدر ورعاها الله للبعث والامة تستمد من خلالها روحها في الاساس من الدورة الاولى قبل ١٤٠٠ عام وعلينا أن نحافظ على هذه المرحلة من النهوض ونستغل كل دقيقة من وقتها لكي نخلق فعلا ثوريا ايجابيا مضافا لعموم الفعل الثوري للشعب والامة ٠

وأضاف مطلوب الان من كل عراقي وبعثي أن يحرص على الزمن هذا الفعل المضاف لعمله لكي يعطي أكثر في مرحلتنا التاريخية ليعوض عن الفرص المضاعة التي مثلتها مرحلة تخلف الامة ومعاناة شعبها بسبب القهر والاضطهاد الذي فرضته القوى الغاشمة في فلسطين وعربستان وفي أجزاء أخرى مقتطعة من وطننا العربي الكبير ٠

وكان الرفيق برهان الدين عبد الرحمن قد القى كلمة جدد فيها باسم الرفاق أعضاء الدورة العهد لقيادة الحزب والثورة على المساهمة النضالية الفاعلة في معركة الشرف والكرامة في قادسية صدام والمضي قدما في طريق تحقيق رسالة أمتنا العربية لتلقين العدو الفارسي العنصري الهزيمة والخسران حتى يرضخ لكامل حقوقنا المشروعة في أرضنا ومياهنا ٠

وقال اننا نعتز بتاريخنا العربي المشرق كاعتزازنا اليوم بشرف الانتساب الى حزبنا والمساهمة الفعلية في تجسيد النهوض الـ[...] لقطرنا المناضل ليشع بمار[...] على الامة العربية وليكون قا[...] للثوار العرب ٠

وأضاف أن لكل مرحلة قـ[...] ومناضلين وأن القدر هيأ لـ[...] ولحزبنا قادة عظاما ممثلين بـ[...] الفذ صدام حسين بطل التحر[ير] القومي رمز عزتنا ومجدنا ٠

ثم تحدث الرفيق كريم حـ[...] رضا أمين سر قيادة فرع القا[دسية] للحزب فقال أن معركة قادس[ية] صدام قد أشرت الطريق الـ[...] لتحرير كامل أراضينا المغتصـ[بة] وأن العراق بأمجاده ومناضـ[ليه] أحفاد سعد سيعيدون الـ[...] ويلقنون العدو الفارسي العنـ[صري] درسا لن ينساه على مر العصـ[ور] ٠

بعد ذلك ردد الرفاق أعضـ[اء] الدورة قسم نيل شرف العضـ[وية] للحزب ٠

وكان الرفيق عزة ابراهيم أمين سر القيادة القطرية قد [زار] مقر قيادة فرع القادسية لحـ[زب] البعث العربي الاشتراكي والـ[تقى] بالرفاق أمين سر وأعضاء قيـ[ادة] فرع القادسية للحزب ٠

وزار الرفيق عزة ابرا[هيم] نائب أمين سر القيادة القطـ[رية] لحزب البعث العربي الاشتراكي مساء أمس مقر قيادة شعبة المثنى للحزب ٠

والتقى الرفيق عزة ابراهـ[يم] خلال الزيارة بالرفاق عبدالـ[...] كاطع العلي عضو مكتب تنظيـ[م] الفرات للحزب محافظ المثنـ[ى] وعدنان عبد حمد أمين سر [...] شعبة المثنى للحزب والـ[رفاق] اعضاء قيادة الشعبة ٠

وحضر اللقاء الرفيق علي [حسن] المجيد مدير مكتب امانة سـ[ر] القيادة القطرية لحزب البعـ[ث] العربي الاشتراكي ٠

وكان في استقبال وتوديـ[ع] الرفيق عزة ابراهيم خلال زيـ[ارته] للمحافظة السيد عبدالشهيد كا[طع] العلي محافظ المثنى والرفيق عـ[دنان] عبد حمد امين سر قيادة شعبـ[ة] المثنى للحزب والرفاق اعضـ[اء] قيادة الشعبة ٠

معرض وثائقي عن المسيرة النضالية للرئيس القائد صدام حسين

ينظم المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبة العراق معرضا وثائقيا للمطبوعات الاعلامية والاصدارات الفكرية والثقافية والملصقات الجدارية والوسائل الاعلامية المختلفة التي تجسد السيرة النضالية لبطل التحرير القومي الرفيق المناضل صدام حسين ٠

ويتضمن المعرض الذي سيفتتح في قاعة معهد الفنون الجميلة وثائق صحفية وصورا فوتوغرافية مختلفة عن المناسبات النضالية والوطنية والقومية والعالمية التي كان للسيد الرئيس القائد المناضل صدام حسين حضور فيها وزياراته لمعسكرات العمل الشعبي الطلابية ولقاءاته الميدانية بالجماهير الطلابية ومؤتمرات الاتحاد الوطني، اضافة الى جناح عن الاصدارات الاعلامية والوثائقية للمنظمات الشعبية والمهنية ضمن اسهاماتها في معركة قادسية صدام وتعزيز روح النصر ٠

اجتماع للمكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبة العراق

استعرض المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبة العراق دور الجماهير الطلابية في استلهام المعطيات المتجددة لقادسية صدام والوسائل التعبوية التي من شأنها المحافظة على روح النصر ومواصلة تعزيز انتصارات القادسية الجديدة حتى يركع العدو الفارسي لارادة شعبنا وأمتنا ٠

كما ناقش المكتب التنفيذي في اجتماعه الذي رأسه السيد هشام محمد ثامر السكرتير العام للاتحاد خطط وبرامج فروع الاتحاد الوطني في المحافظات خلال النصف الثاني من السنة الدراسية والصيغ المطلوبة لتصعيد التفوق العلمي واستمرار النجاح وتوظيفه لصالح ضرورات المرحلة الراهنة في ظل انتصارات قادسية صدام ٠

الرفيق محمد حمزة يزور عددا من قواطع الجيش الشعبي في البصرة

نقل الرفيق محمد حمزة امين سر قيادة مكتب تنظيم الجنوب لحزب البعث العربي الاشتراكي تحيات السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة الى مقاتلي ومقاتلات الجيش الشعبي لقواطع المعقل وخالد بن الوليد وخولة بنت الازور بمحافظة البصرة ٠

وعبر الرفيق امين سر مكتب تنظيم الجنوب خلال زيارته لهم امس عن اعتزاز قيادة الحزب والثورة بجهود جميع العراقيين وخاصة جيشنا المظفر وظهيره القوي الجيش الشعبي ٠

وقال الرفيق محمد حمزة ان العراقيين اصبحوا اليوم يدا واحدة وخندقا واحدا رغم محاولات الاعداء لسلب روح النصر منهم ٠

واضاف الرفيق امين سر قيادة مكتب تنظيم الجنوب للحزب ان معركة قادسية صدام اعادت للعراق حقوقه المغتصبة بعد ان هيأت قيادتنا الفذة والتاريخية كل مستلزمات النصر المؤزر ٠

واكد الرفيق محمد حمزة ضرورة اجادة استعمال السلاح والتحلي بالروحية الواعية ومتابعة التد[ريب] بشكل دقيق ٠

وعاهد مقاتلو ومقاتلات الجيش الشعبي لقواطع المعقل وخالد بن الوليد وخولة بنت الازور على تلبية نداء الواجب باستمرار والبقاء رهن اشارة قيادة الحزب والثورة وعلى رأسها بطل التحرير القومي السيد الرئيس القائد صدام حسين ٠

ورافق الرفيق محمد حمزة خلال الزيارة الرفيق قاسم احمد سلمان امين سر قيادة فرع البصرة للحزب وعدد من الرفاق اعضاء قيادة الفرع والمسؤولين في قيادة الجيش الشعبي في محافظة البصرة ٠

وا[ع]

أفتتاح معسكر تدريبي جديد لقاطع الرمادي للجيش الشعبي

افتتح الرفيق ابراهيم السيد خلف امين سر قيادة فرع الانبار لحزب البعث العربي الاشتراكي قائد منطقة الانبار للجيش الشعبي امس معسكر قادسية صدام التأهيلي لمقاتلي قاطع الرمادي للجيش الشعبي ٠

ونقل الرفيق قائد المنطقة تحيات الرفيق القائد العام للجيش الشعبي الى الرفاق المشاركين في المعسكر الذي اقامته قيادة المنطقة لرفع القدرات القتالية لمقاتلي القاطع واعدادهم تمهيدا للتوجه الى احدى جبهات القتال ونيل شرف المساهمة في المعركة ضد العدو الفارسي العنصري ٠

ودعاهم الى الالتزام الواعي بالتعليمات والاوامر التي تصدرها الجهات المسؤولة الحزبية العسكرية والاستفادة من الوقت المخصص للتدريب ٠

بعد ذلك عقد الرفيق قائد [...] الجيش الشعبي للمنطقة اجتماع[ا] حضره الرفيق معاون قائد المنطـ[قة] والرفاق امر المعسكر وامـ[راء] القواعد تم خلاله بحث احتياجا[ت] المعسكر المختلفة ٠

ويتضمن منهاج المعسكر التدر[يبي] على استخدام مختلف الـ[...] الاسلحة ونصب الكمائن وتنظيـ[م] الدوريات وتطهير المدن والقصبات[...]

واع

تصاعد الفعاليات الجماهيرية لدعم انتصارات قواتنا على العدو الفارسي العنصري
زيارة عوائل الشهداء - ندوات جماهيرية - اسواق خيرية

تشهد محافظات القطر كل يوم المزيد من النشاطات والفعاليات التي تؤكد التحام جماهير قطرنا المناضل بقيادة السيد الرئيس المناضل صدام حسين واعتزازها بالانتصارات المتلاحقة التي تسطرها جحافلنا المظفرة على العدو الفارسي العنصري ٠

التاميم

ففي محافظة التاميم زار رئيس واعضاء المكتب التنفيذي لاتحاد الجمعيات الفلاحية التعاونية عوائل شهداء قادسية صدام المجيدة وقدموا لها هدايا الاتحاد العام التكريمية ٠

وعقد المكتب وفروعه في الاقضية والنواحي سلسلة من الندوات الفلاحية تناولت ابعاد معركتنا المقدسة والدلالات والمعاني السامية التي افرزتها على الصعيدين القطري والقومي ٠

وجرى خلال هذه الندوات تاشير التزامات الجماهير الفلاحية تجاه معركة التحرير والبناء التي يخوضها القطر في آن واحد ٠

وعاهدت الجماهير الفلاحية على المضي قدما في طريق النضال واستعدادها الكامل والمطلق لرفد المعركة بالطاقات والقدرات الخلاقة ٠

وجددت الجماهير الطلابية بمدينة كركوك العهد على مواصلة البذل والعطاء والاستعداد للتوجه الى جبهات القتال واسترخاص الدماء والارواح لتحرير اراضينا العربية المغتصبة ٠

وحيت خلال ست ندوات عقدتها المديرية العامة لتربية المحافظة لطلبة المدارس ملاحم البطولة والمجد التي تسطرها جحافل قواتنا المسلحة الباسلة ٠

وتم خلال هذه الندوات شرح وتوضيح ابعاد معركتنا العادلة ومهام الجماهير الطلابية بالمرحلة الراهنة ٠

البصرة

وافتتح السيد زكي فيضي العلي نائب محافظ البصرة مساء امس الاول سوقا خيرية نظمها مكتب دور حضانات براعم الثورة التابعة للاتحاد العام لنساء العراق فرع البصرة في نقابة الفنانين بالعشار ٠

وضمت السوق ملابس للاطفال ومطرزات واعمالا يدوية بالاضافة الى الماكولات المتنوعة من نتاجات عضوات الاتحاد ٠

وحضرت افتتاح السوق السيدة هاندان احمد محيي الدين رئيسة الاتحاد العام وعدد من المسؤولات في الاتحاد وجمهور غفير من النساء ٠

الانبار

واقامت المديرية العامة لتربية محافظة الانبار مهرجانا ادبيا في قضاءي الفلوجة وهيت شارك فيه طلبة المدارس المتوسطة والثانوية لكلا الجنسين حيث القوا فيهما قصائد وكلمات عن معركة قادسية صدام ٠

المثنى

وعقد الاتحاد العام لنساء العراق فرع المثنى ندوات توعية بابعاد المعركة في المدارس الشعبية بالعباسية والنافورة وعبدالحسين ٠

واسط

وعاهدت الجماهير النسوية في محافظة واسط السيد الرئيس القائد صدام حسين على البقاء النموذج الامثل للمراة العربية المناضلة التي روت بدماء ابنائها الطاهرة تربة الوطن ٠

واكدت في برقية رفعتها اليوم الى السيد الرئيس القائد في ختام الندوة الموسعة التي اقامها فرع الاتحاد العام لنساء العراق بقاعة فرع الحزب في الكوت استعدادها للمشاركة في معركة الشرف والكرامة جنبا الى جنب مع ابناء قواتنا الباسلة ٠

واكد الرفيق عبدالحسين حريز السلطان امين سر قيادة فرع واسط لحزب البعث العربي الاشتراكي بكلمة في الندوة اهمية تصعيد مساهمات الجماهير النسوية بالمرحلة الراهنة واسهامها الفاعل في الانتاج والتوعية والتثقيف ٠٠ والحفاظ على روح النصر

واشار الرفيق حسن هاشم عضو قيادة فرع الحزب بالمحافظة خلال حديثه في الندوة الى الجذور التاريخية للحرب العراقية - الايرانية والاطماع الفارسية عبر التاريخ موضحا استمرار حالة النهوض القومي للامة العربية من خلال المواقف الانسانية العادلة التي تقفها قيادة الحزب والثورة وعلى راسها السيد الرئيس القائد صدام حسين ٠

بعد ذلك اجاب الرفيق امين سر قيادة فرع واسط للحزب على اسئلة واستفسارات المشاركات في الندوة التي حضرها الرفيق مالك نرهود عضو قيادة فرع الحزب والسيدة سرية علي خلف رئيسة فرع الاتحاد ٠

٢٠٠ عائلة فلاحية من القطر المغربي الشقيق تصل القطر ... الاسبوع المقبل

تصل الى القطر الاسبوع المقبل ٢٠٠ عائلة فلاحية من القطر المغربي الشقيق للعمل في مشروع الدلمج الزراعي بمحافظة واسط ٠

اعلن ذلك أمس السيد كريم الجاسم رئيس الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية وقال ان الاتحاد وبالتعاون مع وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي هيا كافة المستلزمات لاستقبال العوائل المذكورة حيث تم تاثيث ٢٠٠ دار في مشروع الدلمج تحتوي كل منها على ثلاجة كهربائية وتلفزيون ومبردة اضافة الى الخدمات الاخرى الخاصة بالقرية كالمستوصف والمدرسة والطريق المعبدة التي تربط القرية بمركز محافظة واسط ٠

واضاف السيد كريم الجاسم انه سيخصص مبلغ شهري قدره ٥٠ دينارا لكل عائلة ولمدة ثمانية اشهر لحين قيام العوائل الفلاحية بجني محاصيلهم الزراعية التي تشمل مختلف الحبوب كالحنطة والشعير والذرة والخضروات بنواعها ووفق الخطة الزراعية التي تقرها ادارة المشروع ٠

واوضح السيد رئيس الاتحاد انه سيتم تسليف كل عائلة مبلغا قدره ٣٠٠ دينار بدون فائدة تسترد بعد ست سنوات باقساط سنوية قدرها ٥٠ دينارا للقسط الواحد ٠

واوضح ان الاتحاد اتفق مع السلطات المغربية على انتقال عدد اخر من العوائل الفلاحية المغربية الى القطر في وقت لاحق تهدف تعميق الروابط الاخوية وزيادة التعاون المثمر بين العراق والقطر المغربي الشقيق انطلاقا من مبادىء قطرنا القومية ٠

استقبال دفعة جديدة من منتسبي شرطة واسط العائدين من جبهة القتال

استقبلت جماهير مدينة الكوت امس دفعة جديدة من منتسبي شرطة محافظة واسط بعد ان نالت شرف المساهمة في معركة قادسية صدام ٠

وكان باستقبال هذه الدفعة المقدم مدير شرطة المحافظة وعدد من المسؤولين في المحافظة وذوو المقاتلين ٠

ورددت الجماهير التي احتشدت لاستقبال المقاتلين هتافات عبرت عن اعتزازها بقائد المسيرة السيد الرئيس القائد صدام حسين واستعدادها لخوض معارك الشرف والبطولة ضد كل المعتدين ٠

حلقة دراسية عن قادسية صدام

ينظم المركز القومي للبحوث الاجتماعية بالتنسيق مع الجمعية العراقية للعلوم الاجتماعية قريبا حلقة دراسية عن قادسية صدام ٠

وقد تم تاليف هيئة تحضيرية لهذه الحلقة برئاسة السيد بكر محمود رسول وزير العمل والشؤون الاجتماعية وعضوية السادة كريم محمد حمزة مدير عام المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية والدكتور علاء الدين جاسم رئيس الجمعية العراقية للعلوم الاجتماعية والجنائية والدكتور محمد مفيد آل ياسين رئيس المؤسسة العامة للرعاية الاجتماعية ٠

ويشارك في هذه الحلقة باحثون من القطر ومن الاقطار العربية وتستهدف التعبير عن ملامح النهوض الحضاري التي تمخضت عن قادسية صدام

توضيح ابعاد معركة قادسية صدام للدارسين في المدارس الشعبية

اكد المجلس الاعلى للحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية الالزامي اهمية الاستمرار في توضيح ابعاد معركة قادسية صدام ضد العدو الفارسي العنصري للدارسين في المدارس الشعبية ٠

وقال مصدر في المجلس ان توضيح ابعاد هذه المعركة المقدسة التي يخوضها قطرنا للدفاع عن الجناح الشرقي للوطن العربي ستقدم من خلال دروس التربية الوطنية والقومية خاصة والدروس المتعلقة بمادة اللغة العربية من قراءة وخط وتوعية قومية في المدارس الشعبية ٠

واشار الى أن المجلس عمم منهجا مضافا يؤكد دور جيشنا البطل وشعبنا المناضل في تحقيق النصر وتعزيزه في قادسية صدام وربطها بالقادسية الاولى واثر زيادة الانتاج في دعم المعركة وتعزيز روح النصر الى جانب توضيح ابعاد المعركة المقدسة والنصر فيها قوميا على طريق تحرير فلسطين ٠

معرض لرسوم الاطفال في السليمانية

افتتح السيد جعفر عبدالكريم البرزنجي محافظ السليمانية معرضا لرسوم الاطفال نظمته مديرية النشاط المدرسي بالمحافظة ٠

وضم المعرض الذي اقيم ضمن احتفالات المحافظة باعياد اذار ونوروز نتاجات طلبة مدارس السليمانية التي جسدت انتصارات جيشنا الباسل بمعركة قادسية صدام وتلاحم جماهير شعبنا والتفافها حول قيادتها الحكيمة ٠

ويستمر المعرض ثلاثة ايام ٠

واع

رؤساء الدوائر التجارية في ذي قار يعبرون عن اعتزازهم بانتصارات جيشنا الباسل

ذي قار - مراسل - « الثورة » :

عبر رؤساء الدوائر التجارية في محافظة ذي قار عن اعتزازهم بالانتصارات التي حققتها جحافل قادسية صدام على الفرس العنصريين ٠

وعاهدوا بطل التحرير القومي المناضل صدام حسين على بذل الجهود الاستثنائية للحفاظ على روح النصر ٠

جاء ذلك خلال الاجتماع الذي رأسه السيد راضي حسن سلمان محافظ ذي قار لرؤساء الدوائر المذكورة ٠

ودعا السيد المحافظ الى بذل ومضاعفة الجهود بعيدا عن ساعات العمل المقررة من أجل تقديم افضل الخدمات للمواطنين من خلال انسياب السلع الاستهلاكية للمواطنين والوكلاء وفي جميع ارجاء المحافظة

واستمع السيد المحافظ خلال الاجتماع الذي عقد بديوان المحافظة الى مقترحات ومشاكل الدوائر المذكورة بما يؤمن استمرارية عملها بالشكل المطلوب ٠

مشاركة

يشارك العراق في دورة التدريب الجماعية لادارة البيئة والسيطرة على التلوث التي تعقد في اليابان الخميس المقبل وتستمر اسبوعا واحدا ٠

ويتلقى المشاركون في الدورة الذين يمثلون عددا من الدول النامية محاضرات عن موضوع ادارة البيئة في اليابان بالاضافة الى تبادل وجهات النظر في موضوع البيئة للاقطار المشاركة ٠

وتهدف الدورة الى التعرف على مشاكل البيئة والاجراءات المتخذة في معالجتها ٠

واع

توسعات في المنشات الانتاجية النفطية

بدأت وزارة النفط بتنفيذ توسيع معمل انتاج المعدات النفطية للمصافي والمصانع الكيمياوية ومعامل الغاز الطبيعي والغاز السائل في القطر ٠

ويشتمل هذا التوسيع على اضافة خطوط جديدة لصناعة المبادلات الحرارية الضخمة واوعية الضغط العالي وفق المقاييس الهندسية العالمية المعتمدة في التصاميم التي يقوم بها حاليا مهندسون عراقيون في معمل المعدات ٠

ويذكر ان معمل المعدات سيساهم عند انجاز التوسيع الجديد بتوفير نسبة ٤٠ بالمائة من المعدات التي تتطلبها المشاريع النفطية في القطر حيث سيحقق اقتصادا كبيرا بالكلف والنفقات وخاصة في مجال نقل المعدات الضخمة ذات الحجوم الكبيرة اضافة الى تطوير الامكانات الذاتية وزيادة كفاءات الملاكات الوطنية في توفير مثل هذه المعدات الضرورية في الصناعة النفطية ٠

رياضة وشباب

ختام اجتماعات الدورة الرابعة لمؤتمر وزراء الشباب والرياضة العرب

اختتمت مساء امس الاول في ابو ظبي اجتماعات الدورة الرابعة لمؤتمر وزراء الشباب والرياضة العرب التي استمرت يومين ٠

وقرر المؤتمر تمديد عضوية المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب برئاسة القطر العراقي ممثلا بالسيد كريم محمود حسين وزير الشباب لمدة سنتين وبنفس تشكيلاته الحالية ٠

وقرر المجلس تشكيل لجنة لبحث سبل تقديم الدعم المادي للمملكة المغربية بهدف تمكينها من استضافة الدورة العربية الرياضية السادسة ودورة العاب البحر المتوسط وذلك لتفويت الفرصة على الكيان الصهيوني الاشتراك في هذه الدورة ٠

ووافق المؤتمرون على عقد الدورة الخاصة لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب في مقديشو بالصومال خلال شهر كانون الثاني من العام المقبل على ان يسبقها اجتماع الدورة السادسة للمكتب التنفيذي ٠

واعتمدت الدورة الرابعة لمجلس وزراء الرياضة والشباب العرب قرارات المكتب التنفيذي بدورته الخامسة والموافقة على التوصيات التي اصدرتها اللجنة الخاصة بنشاطات الشباب بدورتها الاولى المنعقدة بتونس خلال عام ١٩٨٠ والخاصة بالندوة الفكرية لمهرجان الشباب العربي الرابع المنعقد في الرباط ٠

وتم اعتماد اللائحة الاساسية لمسابقة كاس فلسطين للشباب واللائحة بطولة الثلاثي العربي ٠

وكذلك انشاء معهد عربي متخصص يتولى اعداد الاطر الرياضية في الوطن العربي وايجاد الحلول التي تضمن قيامه بتادية لدوره ٠

وتقرر بذل الجهود من اجل اقامة منظمة او هيئة رياضية كروية عربية على مستوى الوطن العربي اما بخصوص النظام الاساسي للصندوق العربي لانشطة ومنشات الشباب فقد تقرر تخويل المكتب التنفيذي صلاحية اللوائح الادارية والمالية التي تنظم اسلوب عمل الصندوق ٠

وتقرر ايضا تشكيل لجنة من رئيس المكتب التنفيذي ورئيس الدورة الرابعة لدراسة سبل دعم

الاردن ماديا وفنيا لتمكينها من اقامة الدورة الرياضية العربية المدرسية التاسعة وبخصوص مهرجان الشباب العربي الخامس فقد تقرر عقده بدمشق خلال شهر اب المقبل ٠

وفيما يتعلق بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطيني فقد تقررت مضاعفة الدعم المقدم له ودعوة الاقطار العربية للالتزام بتسديد مساهمتها في مواعيدها ودعوة المجلس الاعلى لاجراء مسح شامل لتحديد احتياجات الشباب الفلسطيني في كافة الاقطار العربية من مراكز الشباب ٠

هذا وشارك في الدورة الرابعة لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب (٢١) قطرا عربيا بالاضافة الى الامانة الفنية للجامعة العربية ٠

تصفيات المجموعة الاسيوية الثانية لكأس العالم بكرة القدم

رئيس وفدنا يدعو اعضاء منتخبنا للظهور بمستوى يتناسب والتطورات التي يشهدها قطرنا في ظل الثورة

الرياض : من البعثة الصحفية المرافقة لمنتخبنا الوطني قاسم العبيدي وضياء المنشىء وعبدالجليل موسى ٠

اكد السيد محمد دبدب رئيس الوفد العراقي المشارك في تصفيات المجموعة الاسيوية الثانية لبطولة العالم بكرة القدم التي تبدأ مبارياتها في السعودية يوم غد (الاربعاء) ضرورة ظهور لاعبينا بمستوى مشرف يعكس مدى التطور الذي يشهده قطرنا في ظل قيادة الحزب والثورة في كافة المجالات ومنها الرياضة ٠

وقال السيد دبدب خلال اجتماعه امس مع اعضاء منتخبنا الوطني انكم تدركون جيدا النجاحات والانتصارات التي حققها العراق ٠٠ وهذا بدون شك من شانه ان يضاعف من معنوياتكم ويدفعكم بحماس لان تحققوا ما تصبوا اليه جماهير الكرة التي تتطلع بشوق ولهفة لسماع اخباركم الطيبة وتعلق عليكم الامال في اجتياز اولى مراحل الوصول الى نهائيات كاس العالم التي ستجري في اسبانيا وهو انجاز يسجله تاريخ الرياضة في العراق بكل فخر واعتزاز ٠

واكد السيد رئيس الوفد ضرورة عكس صورة مشرفة عن سلوكية اللاعب العراقي واخلاقية شعبنا خاصة وان الاطراف المشاركة في التصفيات هي من الاقطار العربية الشقيقة ٠

وعبر عن ثقته بقدرة وكفاءة لاعبينا في ان يكونوا بمستوى المسؤولية وان يبذلوا كل جهدهم من اجل تحقيق ما يصبوا اليه وسطنا الرياضي ٠

واشاد رئيس الوفد بالروح المعنوية العالية التي يتمتع بها اللاعبون مثمنا روح التعاون والالفة والانسجام التي تطغي على اعضاء الوفد كافة والتي تعتبر عاملا مهما من عوامل نجاح الفريق ٠

هذا وتبدي الاوساط الرياضية السعودية اهتماما بالغا بالمنتخب العراقي الذي يقابل بالترحيب في كل مكان اضافة الى ان جمهورا كبيرا يحضر لمشاهدة التدريبات اليومية لمنتخبنا ٠

بطولة الشهيد ماسيس داود بكرة السلة

قرر الاتحاد المركزي لكرة السلة تسمية بطولة المناطق للناشئين التي ستبدأ الاحد المقبل في النجف واربيل وواسط ببطولة الشهيد ماسيس داود ٠

وتاتي التسمية تخليدا للشهيد ماسيس داود الحكم الدولي بكرة السلة والذي استشهد في الخامس من الشهر الجاري وهو يخوض معركة الشرف والكرامة ضد العنصريين الفرس ٠

أين الاتحاد المركزي لالعاب القوى ؟ !

× × اثارت تصريحات السيد عباس يوسف امين سر الاتحاد المركزي لالعاب القوى بعدم الاعتراف بالرقم القياسي الجديد الذي سجله الرياضي حسين علي في الالعاب العشرية مؤخرا استغراب الوسط الرياضي ٠٠

× × ومرد الاستغراب يعود لما اورده السيد عباس من مبرر لعدم اعتماد الرقم كونه سجل في غياب المسؤولين الاتحاديين!

× × وهنا نسال ، اين كان الاتحاد ، ولماذا تخلف مسؤولوه عن حضور هذه المحاولة التجريبية ؟! لان « الرياضة والشباب » قد تابعت الاعداد لهذه المحاولة وشهدت جانبا من تفاصيلها وعرفت ان المدرب الذي اشرف عليها قد اعلم الاتحاد المركزي بموعدها ودعا هيئة الاتحاد لحضورها ، الا انه لم يلق استجابة !

× × صحيح ان حضور ممثلين للاتحاد مثل هذه التجارب بشكل ضرورة فنية ، ولكن ما ذنب الرياضي ومدربه اذا استنكف الاتحاد عن الحضور؟! سؤال نطرحه على امين السر بالذات وهو الرياضي والمسؤول ، لماذا لم يستجب الاتحاد لرجاء المدرب ، واليس من العبث ان نهدر جهد الرياضيين ومدربيهم بجرة قلم او تصريح صحفي ؟!

× × ويظل السؤال الاهم والاكبر ، اين كان الاتحاد من هذه التجربة ، وهل هناك من مهمة افضل شغلته عن مهمة اساسية يفترض ان ينهض بها ام ان الاتحاد في واد وما يجري في الساحة في واد اخر ؟!

ضياء حسن

ضمن احتفالات ذكرى تأسيس الحزب القائد افتتاح مجمعات تدريبية في عدد من المحافظات

ضمن احتفالات القطر بالذكرى الرابعة والثلاثين لميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي تفتتح مديرية الالعاب الرياضية بوزارة الشباب مجمعات تدريبية في عدد من محافظات القطر ٠

وتتوزع المجمعات التدريبية التي تضم قاعات للالعاب الرياضية المختلفة في محافظات واسط وميسان والبصرة والقادسية والمثنى وذي قار ٠

تاجيل اجتماع الاتحاد العربي بكرة السلة

اجل الاتحاد العربي لكرة السلة اجتماع جمعيته العمومية المقرر في عمان في السادس والعشرين من الشهر الجاري الى مثل موعده ومكانه من الشهر المقبل وذلك لعدم اكتمال النصاب

مدرب صيني لمنتخبنا بكرة الطاولة

سمى الاتحاد المركزي لكرة الطاولة في اجتماعه امس الاول المدرب الصيني كوان الذي وصل الى بغداد امس الاول لتدريب منتخب المتقدمين للرجال ٠

كما سمى الاتحاد محسن محمد علي و ماتياس الهنغاري لتدريب منتخبي الشباب والناشئين والمدربة الصينية جن لتدريب منتخبات النساء المختلفة ٠

دليل اليوم

مراكز الشكاوى في امانة العاصمة

قسم العلاقات في ديوان الامانة	٨٨٨١٩٧٢
مكتب الشكاوى في ديوان الامانة	٨٨٨٧٠٢١
مصلحة اسالة الماء لمنطقة بغداد	٦٥٨٢٨
مصلحة المجاري العامة صباحا ومساء	٩٠٦٢٧
مديرية وحدة مركز الكرخ	٣٣١٠٥
مديرية وحدة مركز الرصافة	٦٨٥٦١

الدفاع المدني

٥٥٢٦١١٤٦	٥٥٢٦١١٧٤
٥٥٢١٦٧٣	٥٥٢١٧٣٥
٥٥٢١٦٧٠	٥٥٢١٧٣٦
٥٢٢١٦٧٩	٥٥١٤٥٣٨

المستشفيات

اليرموك	٥٥١٥٥٩١
الجمهوري	٣٣١٩١
الكرامة	٣٥١٤١
طب وجراحة القلب والاوعية الدموية	٩٥١١١
مدينة الطب	٨٨٧٠٥٢٢
الكرخ للولادة	٣٤١٩١

الثورة
يومية سياسية

دار الثورة للصحافة والنشر
ساحة عقبة بن نافع - طريق معسكر الرشيد
بغداد - ص ب ٩٠٠٠ - هاتف ٩٦١٦١ - ١٠ خطوط

تلكس ٢٢١٥ Telex2215

اسعار الجريدة خارج العراق

بريطانيا	20 P
فرنسا	2 F.F
اسبانيا	30 Ptz
ايطاليا	300 Lit
اليونان	15 Drs
المغرب	0.30 Dirh

هكذا في الأصل

مغاويرنا الأبطال على مشارف عبادان يسهمون بجدارة في إحكام الطوق على المدينة المحاصرة

سنحافظ على روح النصر الذي حققه جند صدام حسين في قادسيتهم الجديدة ضد العدو الفارسي العنصري ·· وسنبقى نكيل الضربات للعدو الفارسي حتى يعترف بحقوقنا المشروعة·

كان هذا الحديث يدور مع مقاتلي احد تشكيلات المغاوير على مشارف عبادان المدينة التي تحكم قواتنا البطلة الطوق عليها وتسيطر على مداخلها وتشعل النيران في منشآتها ومواقع العدو فيها يوميا نتيجة الضربات المتتالية التي يوجهها صناديد العراق الى فلول العدو ومواضعه باستمرار·

حتى الاعتراف بحقوقنا ··

لقد كان اصرار مقاتلي هذا التشكيل واضحا حيث اكد جميع من التقيناهم وبالحرف الواحد ·· « بالكفاءة والاقتدار والمعنويات العالية التي يتمتع بها المقاتل العراقي وبالاساليب الجديدة والمتطورة التي نقاتل بها العدو ودك مواقعه ومعسكراته نستطيع ان نحافظ على روح النصر وادامته ، وتحقيق الانتصارات الجديدة حتى يعترف العدو المتغطرس بحقوقنا المشروعة في ارضنا ومياهنا ·· » ·

أول المتكلمين كان المقاتل رمزي حميد الذي قال : ان الحديث عن النصر الذي حققته جحافلنا لابد ان يقودنا الى التاكيد على البطولات التي سجلها مغاويرنا الشجعان في معركة قادسية صدام حيث استطاعوا بفعل كفاءتهم وفنونهم القتالية ومعنوياتهم العالية ان يهزموا العدو في اكثر من اشتباك مع قطعاته ·

كذلك اسهموا مع القوات الخاصة وقواتنا المدرعة في تحرير مدينة المحمرة وتطهيرها ضاربين بذلك اروع الامثلة في البطولة والشجاعة والاقدام ·

وبلاشك فان الحفاظ على روح النصر وتعزيزها مسألة مبدئية ترتبط بعقيدتنا ومبادئنا واهدافنا الى جانب ايماننا العميق بقضيتنا العادلة التي نقاتل من اجلها ونبذل الارواح رخيصة في سبيلها ·· هذا جانب ·· اما الجانب الاخر فيتجسد في مواصلتنا المستمرة في دك مواقع العدو وتجمعات آلياته وأفراده وزرع الرعب والخوف بين فلوله وادامة الضربات المتواصلة لقطعاته المنهارة وتدمير محاولاته اليائسة في التقرب من مواقعنا الامامية اضافة الى التاثير المركز على قطعات العدو وابتكار اساليب جديدة وحديثة في مقاتلة العدو المتغطرس الحاقد ·

واكد ان مغاوير التشكيل سيبقون كما عهدتهم قيادة الحزب والثورة والرئيس القائد صدام حسين امناء ومخلصين لوطنهم وامتهم باذلين ارواحهم رخيصة للحافظ على روح النصر ·

من اجل الحياة الحرة الكريمة

اما المقاتل زياد يونس فيقول ان مقاتلي جيشنا الباسل ومنهم المغاوير سيحافظون على روح النصر بكل ما يملكون من قوة وعزيمة يستمدونها من قائدهم الفذ السيد الرئيس القائد صدام حسين ·

ويشير المقاتل جهاد محمد الى اننا نخوض معركة مقدسة ضد العدو الفارسي الذي يقف في النوايا والاهداف مع العدو الصهيوني ·· لذلك فاننا قاتلنا العدو الفارسي باعتباره اداة طيعة من ادوات الاستعمار بدليل عزلته الدولية التي يعيشها حاليا ·

كما ان معركتنا الشريفة تعكس الصراع بين ارادتين ·· ارادة تحمل الافكار والقيم المتخلفة ، واخرى تحمل القيم الانسانية والتحررية ·· ولهذا فقد انهزم العنصريون الفرس منذ الايام الاولى للمعركة رغم اسلحتهم المعدة لمقاومة النهوض العربي حيث نفذوا مايريده الاستعمار في محاولة لاضعاف قدرة العراق امام العدو الصهيوني وتمرير المخططات الاستعمارية في منطقة الخليج العربي ، وكذلك فعل النظام السوري عندما ساند العدو الفارسي ضد عراق الثورة ·

ولكن ، وما دامت روح الكرامة والتحرر والنهوض باقية حية في ضمائرنا وقلوبنا ودمائنا فان روح النصر الذي حققته قواتنا الباسلة ستبقى شعلة وهاجة تنير الدرب لنا وتدفعنا بعزيمة واقتدار نحو تحقيق المزيد من الانتصارات ضد العدو الفارسي حتى يعترف بحقوقنا المشروعة ·

بهذه الروح يقاتل جنودنا

ونقل المقاتل عبدالحسين قاسم بعضا من صور البطولة لمقاتلينا الشجعان والتي تجسد صلابتهم وبأسهم وقدراتهم علي تحقيق الانتصارات المتلاحقة والمحافظة على روحها والتي صارت اشبه بالحالات والمزايا الملازمة لمقاتلنا ومنها :

● عندما يصاب مقاتل بجروح نرى رفيقه الاخر لايتركه في ساحة المعركة مهما كلفه ذلك من جهد وتضحية ولحد الاستشهاد فيعمل المستحيل من اجل اخلائه ·

● أستخدم المقاتل العراقي اساليب جديدة ومبتكرة في القتال ضد العدو ·

● كان المقاتل العراقي يطلب من آمره وباستمرار التقدم الى امام والمشاركة في جميع المهمات لمطاردة فلول العدو الفارسي وتلقينهم الدروس القاسية ·

● تكريس العلاقة الصميمية الجديدة التي توثقت بين الضابط والجندي مع الحفاظ على الضبط العسكري خلال معركة قادسية صدام . كامتداد ونتيجة للجهود التي اعتمدتها الثورة في بناء جيشنا العقائدي ·

يتوقون ابدا الى البذل والعطاء

اما المقاتل فيصل اكرم نصوري فيؤكد ان مغاوير العراق باقون على العهد فهم يتوقون ابدا الى البذل والعطاء ويقفون على اهبة الاستعداد لتنفيذ كل المهمات التي توكل اليهم من قبل قيادة الحزب والثورة بهدف بناء شخصية الانسان العربي بشكل جديد ينسجم وتطلعات امتنا العربية المجيدة ·

هذه هي الروح الجديدة التي يقاتل بها المقاتل العراقي ·· روح متجددة ومتطلعة دائما نحو الغد المشرق لوطننا وامتنا ، روح تواقة للنصر وتقديم التضحيات في سبيل تعزيزه وادامته ·

مشارف عبادان

هاشم حسن ومحمد ياسين

تصوير : علي نعاس











صفحات من البطولة والاستبسال
نسور السمتيات
في معركتنا ضد العدو الفارسي

في قواعـــد السمتيات ·· ربض نسور شجعان ، لهم مـع ادسية صدام حكايات وصـور ن الشجاعة والاقتدار ، كبيـرة كبر بطولاتهم ·· ومشرقة مثـل لاشراقة التي تملأ وجوههـم ، هم يقودون طائراتهم في سماء يادين القتـال ·· ويسهمون بسالة في صنـع الانتصارات لكبيرة التي تحققها قواتنـا لمسلحة الظافرة ضد العـدو لفارسي العنصري ··

ومهمات نسور السمتيات وواجباتهم ختلف وتتباين ، لكن الكل يـؤدي دوره دقة واتقان ، فبعضهم يشارك فـي لمعارك مباشرة فيرمي بحمم نيرانه على روع العدو والياته وتجمعاته ، وللبعض لاخر يقوم بمهمات الامداد والانقـاذ غيرها ··

في القاطعين الجنوبي والاوسـط ، جولت « الثورة » مع هؤلاء النسـور ، سجلت بعض الاحاديث والمشاهدات عن لدور المشرف والفاعل الذي يؤديه هؤلاء لنسور وهم يسهمون في خط الملاحـم لبطولية وكتابة الصفحات الخالدة فـي أريخ شعبهم وامتهم ··

ومثلما تجد المقاتلين في كل مكـان تنافسون فيما بينهم على اداء الواجبات لذلك كان نسور السمتيات ولايزالـون تسابقون من اجل تنفيذ المهام الجديدة ، لى درجة ان بعض الطيارين كان يحـدث مر سربه طالبا الاولوية في التنفيـذ لانه ادرى من غيره بالمنطقة الفلانيـة المكان الفلاني ·

قدرات كبيرة ··

الرائد الطيار « ع » معاون امر احـد الاسراب يتحدث عن بعض تلك المهـام والواجبات . فيشير بشكل خاص الـى الدور الذي اداه زملاؤه نسور السمتيات المقاتلة في معارك الخفاجية ، عندمـا شاركوا في صد محاولات العدو الفارسي الفاشلة فيقول انهم قاموا بتدميـر دروع العدو وتجمعاته المنهزمة ، والتـي لم يكن لينقذها شيء لولا حلول الظلام الذي استغلوه للانسحاب تحت جنحـه ·· تاركين القتلى والجرحى والمعـدات المدمرة ، والدبابات الصالحة للاستعمال واكداس العتاد التي اعتبرت ضمن غنائم قواتنا البطلة ·

كل هذا كان يحصل ،بينما قـادة الفرس يتبادلون التهاني الكاذبـة بالبرقيات وهم يتحدثون عن انتصاراتهـم الوهمية ·· ! في محاولة منهم للهروب من الحقيقة التي صفعتهم بقوة ·· حقيقة ان قواتنا البطلة قد لقنتهم درسا جديدا في الشجاعة والاقدام ، فلم تجدفلولهـم التي سلمت من نيران جندنا الشجعان . غير الهروب والتقهقر ، وهم يردون علـى اعقابهم ··

أصرارنا على القتـال بعزم واقدام نابـع مـن أيماننا بحقنا وقيادتنـا الفذة وعلـى رأسـها الرئيس القائـد صـدام حسين ·

في ملحمـة الخفاجيـة ومعارك اخرى كان لهم الدور المؤثـر والفاعـل في ضرب فلول العـدو والحاق الهزائم المتتالية بـه ··

ويختتم الرائد «ع» حديثه بالقول اننا نفتخر في كون نسورنا ما زالوا يحتفظون بقدراتهم الكاملة ،وهم يتمتعون بنفـس العزم والمعنويات العالية التي كانـوا عليها منذ بداية الحرب وحتى الان ·· بفضل الثقة العالية بأنفسهم وايمانهـم بحقهم وقيادتهم الحكيمة وعلى رأسـها الرئيس القائد المناضل صدام حسين ·

دور مؤثر وفاعل

النسر «م» وهو طيار برتبـة رائد ايضا يتحدث عن معركة الخفاجيـة ايضا ويصف اجواءها فيقول انها جسدت التنسيق الرائع والتعاون المتقن بيـن القوات البرية والقوات الجوية وضمنهـا السمتيات التي اسهمت بدور مؤثر وفاعل في ضرب فلول العدو ·· وفي احـدى طلعاتي بالتشكيل دمرت وزميلي خمس دبابات و« شفلا » ·· كانت ضرباتنـا قوية ودقيقة ومباشرة لم تدع فرصـة للعدو كي يلتقط انفاسه ··

ويضيف النسر «م» وهو احد الطيارين الذين شاركوا في ضرب العدو فـي قاطعي الخفاجية وكيلان غرب ان قواتنا المسلحةاستخدمت الطائرات السمتيةبشكل مؤثر وحاسم ·· ولعب نسورنا دورهـم الحيوي في تحقيق تلك النتائج الطيبـة بفضل قدراتهم المتطورة وايمانهم بعدالة قضيتهم وقيادتهم الحكيمة ··

ويقول اننا اذ نقدم هذه الامثلـة الرائعة في عملنا واداءنا فانما نفـي بعهدنـا لثورتنا العظيمة التي قدمت لنا الكثير ، واننا نشعر ان كل ما نقـدم يعد قليلا ازاءها ·· اننا نقدم صورا من الوفاء للثورة وقيادتها ··

نسر اخر هو النقيب الطيار « س » قال ان العدو مني بهزيمة جديدة وستليها هزائم اخرى بالتأكيد لاننا رجال نؤمـن بحقنا وقضيتنا ونقاتل دفاعا عنهما ·· لقد كنت ضمن أحد تشكيلاتنـا البطلـة التي قامت بطلعات جوية زرعت الرعب والدمار في صفوف العدو ·· واذكر ان تشكيلنا ضرب لواء دروع فارسيا الحقنا به خسائر فادحة ·· وفي احدى المـرات ضربنا ٩ دبابات معادية في منطقـة الخفاجية ·· كانوا ينهزمون مذعوريـن ·· يتركون دباباتهم ومعداتهم حتى قبـل اصابتها في بعض الاحيان ·

نؤدي مهامنا بهمة واخلاص

في وكر اخــر لنسور السمتيات الشجعان ·· يتحدث النقيب الطيار «ع» ليقول ان مشاركتنا في قادسية صـدام شرف كبير لنا فهي معركة الجيشـ والشعب ·· معركة الكرامة ·· واننـا كعراقيين كرسنا انفسنا لهذا اليـوم وسنبقى نؤدي دورنا بهمة واخلاص مع بقية الصنوف الاخرى دون ان يضيننـا الكلل ، ونقف على اهبة الاستعداد لتنفيذ اي واجب نكلف به وفي كل الظروف ·· مستمدين العزم من قائدنا ورئيسنا الفـذ المقدام المهيب الركن صدام حسـين ونعاهد سيادته على البقاء جنودا اوفياء له ولقيادتنا وثورتنا ·

ويضيف النسر « ع » ان مانحرص عليه الان وبكل تفان هو الحفاظ علـى روح النصر الذي حققته قواتنا المسلحة الباسلة ، لاننا نؤمن ايمانا مطلقا بعدالة قضيتنا والحق الذي نقاتل من اجلـه بشرف ورجولة مهما تطلب ذلك مـن تضحيات وحتى رضوخ العدو الفارسي العنصري لارادة شعبنا المناضل وعراقنا الذي يعتبر القاعدة الثورية الصلبة لامتنا العربية ، واننا نعتبر معاركنا هذه مقدمة لتحرير كل الاراضي المغتصبة وفي مقدمتها فلسطين العزيزة ·

أما النسر « و » وهو ملازم اول طيار فيقول ان مشاركتنا في قادسية صـدام ضـد العـدو الفارسي المتغطرس . مـا هي الا معركـة حـق ومعركـة تحرير لاستعادة اراضينا ومياهنـا المغتصبة وسيادتنا الاقليمية والوطنيـة الكاملة على حقوقنا ·

ويشير الى ان الطائرات السـمتية ساهمت وتساهم في الكثير من الواجبات التي عززت انتصاراتنا ضـد العـدو . وسنبقى نحن نسورها ·· نقاتل بـذات العزم والمعنويات حتى اخر قطرة مـن دمائنا دفاعا عن ترابنا المقدس وحقوقنا المشروعة تحت قيادة بطل التحريـر القومي المهيب الركن صـدام حسين ·· لاننا نؤمن بالاهداف النبيلة التي نقـاتل من اجلها . وبفضل هذا الايمان حققنـا انتصاراتنا العظيمة تلك ·

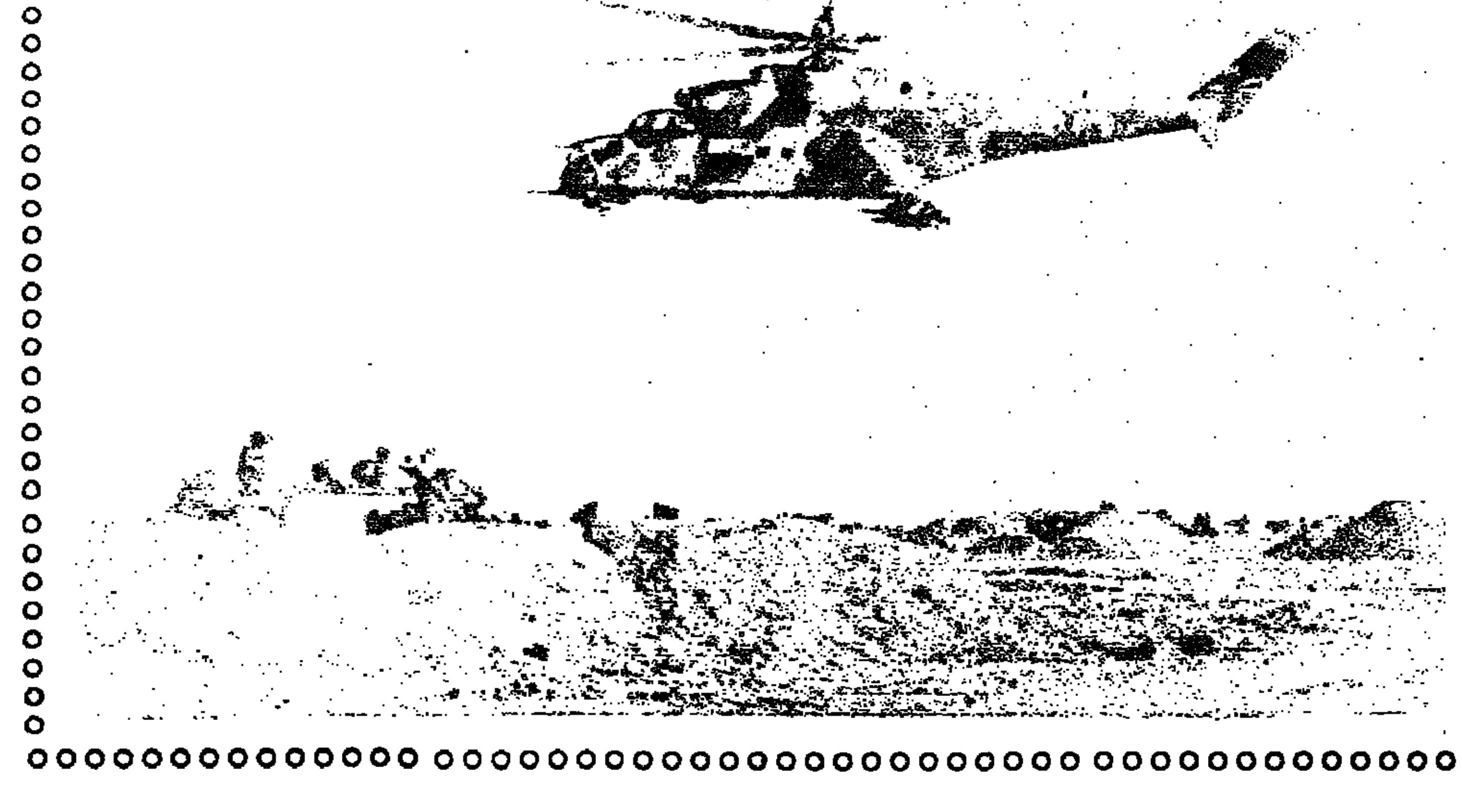
من أجل الحق والسيادة

ونختتم هذه اللقاءات مع النسـر « ع » وهو برتبة ملازم اول الذي يقـول ان كل مواطن حر وشريف نهض للدفاع عن ارضه ووطنه وكرامته ·· والعـراق يخوض هذه المعركة من اجل اسـتعادة حق اغتصب بالقوة من قبل الفرسـ العنصريين ودفاعا عن سيادته التي اراد العدو النيل منها عندما بدأ بضرب قرانا ومدننا الامنة ·

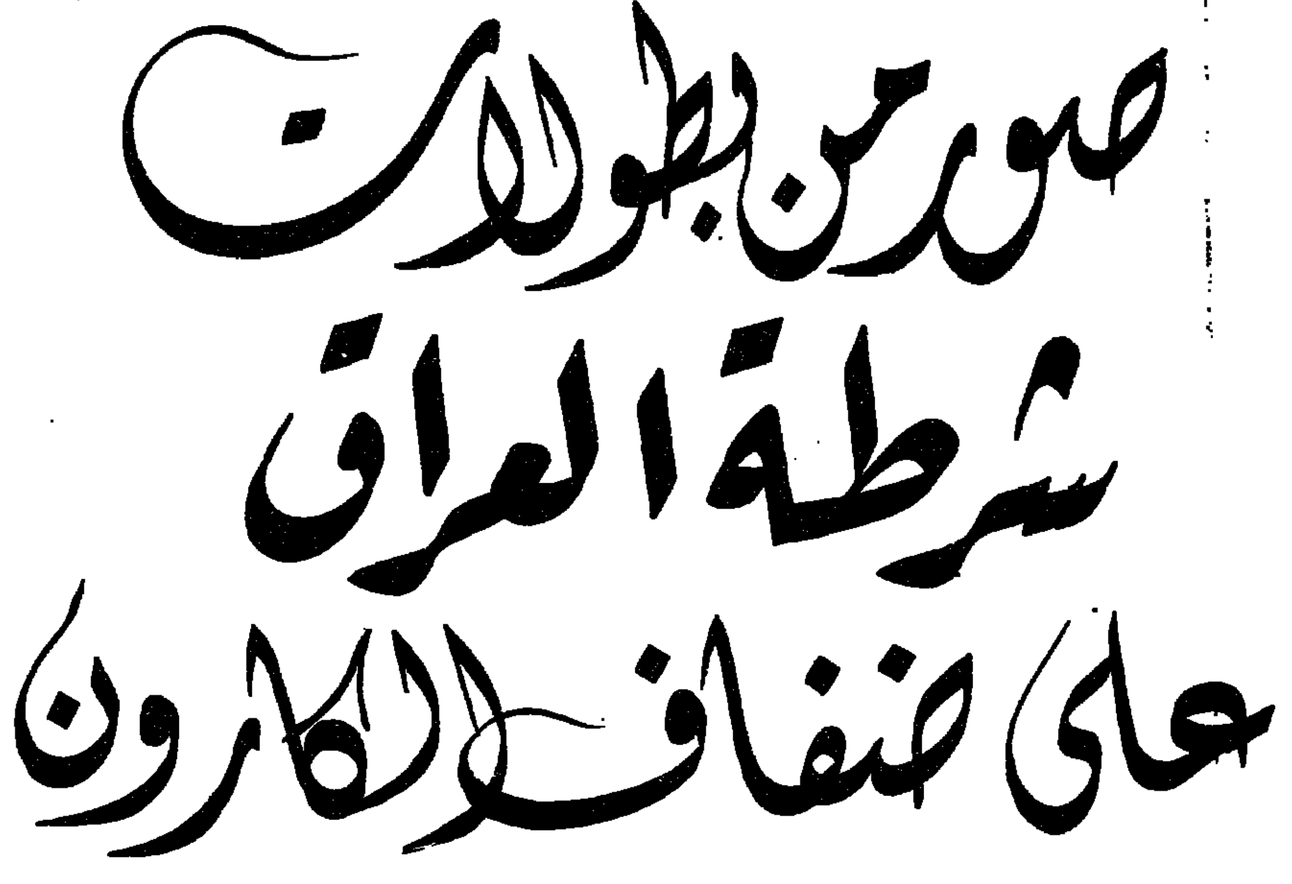
ويضيف : اننا لانملك اغلى من دمائنا وارواحنا ·· وقد نذرناها في سبيـل تحقيق اهداف هذه المعركة ·· وكـل معارك الشرف والكرامة ·· التي اثبـت مقاتلونا خلالها انهم ابطال اشاوسـ وهم يقاتلون بجدارة وشجاعة اعتـرف بها العالم كله ، وهم في الوقت ذاتـه يعيدون امجاد هذه الامة العريقـة وتاريخ اجدادنا الافذاذ ·· وفي الختام نطلب من الله تعالى ان يعزز مـن انتصاراتنا لانها انتصارات حق ·· فهو ينصر الحق في اي زمان ومكان ·

رياض شابا

تصوير : يوسف حسين



صور من بطولات شرطة العراق على ضفاف الكارون



فجر احد الايام تحركت قوة من مقاتلين متطوعين ينتسبون الى مديرية شرطة الحراسات الخاصة، الى جبهة القتال لينالوا شرف المساهمة في معاركنا المقدسة التي نخوضها ضد العدو الفارسي العنصري ·

وهناك وفي القاطع الجنوبي من الجبهة وفي مدينة المحمرة المحررة شهد الكارون لقاء الاحبة بالارض التي استعبدها الفرس العنصريون طويلا ، والتي حررها جند صدام حسين بعد سني القهر والظلام ·· حيث انتشرت بسرعة قوات الشرطة في مواقعها على ضفاف النهر في المدينة المحررة الشامخة ·

كان اول لقاء لنا مع ملازم اول الشرطة ضابط العلاقات والتوجيه السياسي في مديرية شرطة الحراسات الخاصة الذي اصيب مرة بشظية في وجهه لكنه رفض التمتع باية اجازة مرضية والتحق بواجبه ·· ويحدثنا عن مساهمات مقاتلي الشرطة مع اخوتهم المقاتلين من ابناء القوات المسلحة وهم يقدمون البطولات الكبيرة في معركة قادسية صدام ، فقال اننا نفخر بالمعنويات العالية التي يتمتع بها المقاتلون وهم يواجهون العدو الفارسي العنصري ·

واضاف ان بعثة من ضباط الشرطة قامت بزيارة المقاتلين لتكريمهم وتوزيع الهدايا العينية عليهم وبينها « الباجات » التي تحمل صور السيد الرئيس القائد صدام حسين ·









صور من هناك

البطولة ·· حالة شخصية تسمو بالنفس البشرية الى حد التضحية بالحياة ·· وتأخذ ابعادها المقدسة حينما تكون هذه التضحية من اجل هدف سام كالدفاع عن الوطن وخوض معارك الشرف والكرامة وتحقيق النصر ··وتتلاشى التطلعات الذاتية للانسان ليحل محلها شعور عال بالمسؤولية والارادة في الرقي بالنفس الى المستوى الانساني اللائق ، وتختفي كل المؤثرات والقيود الخارجية ويبقى الشعور بالبطولة حالة ضرورية لتحقيق الذات بمفهومها الاوسع ·· عندما تكون كل اللحظات في المعركة هي لحظات بطولة وانسجام روحي تام مع الاجواء السائدة ·

والعربي يفخر دائما بالبطولة ولنا شواهد كثيرة في تراثنا الخالد عن بطولات وتضحيات خلدها التاريخ ابدا ·

ومن بين حالات البطولة التي نفخر بها اليوم هذه الامثلة :

المقاتل الشرطي الاول حسن حاشوش فرحان (عمره ١٩ سنة) يقول ان اغلب افراد عائلته من المقاتلين او المساهمين في تعزيز الانتصارات والحفاظ على روحيتها ، فوالده حاشوش فرحان سائق (شفل) في الجبهة يساهم في المعركة وعمه مع مقاتلي الجيش الشعبي في الجبهة (الاحواز) واولاد عمه كلهم مقاتلون في الجيش العراقي الباسل ·· وله اخ صغير يطمح الى ان يقاتل الصهاينة لتحرير القدس العربية ·

يحدثنا المقاتل حسن ـ في احد الايام كان العدو يمارس قصفه العشوائي على قواتنا المشاركة في الجبهة على ضفة نهر الكارون · وقد شاهدت احد رفاقنا في السلاح مصابا بشظية في ساقه ·· فحملته وادخلته احد المواقع ·· وبعد ان خف القصف المدفعي توجهت به على كتفي الى أقرب مركز اسعاف ميداني حيث عولج هناك ··

اما المقاتل ن · ع سامي عبدالله شلاش فقد أبدى شجاعة فائقة بالتنسيق مع رفيقه ن · ع منذر احمد ذياب · لقد تمكن من اخلاء احد ابطالنا الجرحى ايضا في ظروف صعبة ·

يحدثنا المقاتل سامي قائلا :

ـ كنت وزميلي ن·ع سائق منذر احمد ذياب متحركين بسيارتنا على ارض المعركة في مهمة وكان القصف المدفعي العشوائي مستمرا ايضا عندما شاهدنا سيارة عسكرية وقد اصيب سائقها فترجلت من سيارتي ·· وحملته على كتفي الى وحدة الميدان الطبية ·

أما ن·ع منذر فيقول ان ما قمنا به ما هو الا جزء من واجبنا أزاء الوطن ولتعزيز النصر الذي احرزناه ضد عدونا الجاهل ولنا عهد للرئيس القائد المناضل صدام حسين ان نضحي بارواحنا في سبيل مواصلة النضال لتحقيق اهدافنا ·

رفض الاجازات

لعلها حالة فريدة في جيوش العالم ان يرفض الجندي اجازة ما وهو في خط المواجهة مع العدو ··

وفي معركتنا المقدسة اصبحت حالة طبيعية جدا ان يرفض المقاتلون الاجازات المرضية التي تمنحها لهم الوحدات الطبية لانهم يحسون ان مشاركتهم في المعركة تكسبهم شرفا كبيرا ·· واي شرف اكبر من شرف الدفاع عن الامة وعن سيادتها؟

يقول نائب عريف الشرطة وهاب محمد علي عبدالوهاب : عند تكليفي بمهمة في خط التماس الاول مع العدو الفارسي أصبت بشظايا في اماكن عديدة من جسمي لكنني تمكنت من تضميد قسم منها ولم اتوقف عن مهمتي بل واصلت السير حتى بلغت الوحدة المتقدمة واديت المهمة ·· وهناك تمت معالجتي ومنحت اجازة مرضية ·· الا اني رفضتها باصرار وعدت الى مقر وحدتي لاساهم مع بقية رفاقي في صد العدوان وتأكيد حقنا في اراضينا ومياهنا ·

ويضيف نائب العريف وهاب ان العديد من المقاتلين يرفضون الاجازات الطبية ويعودون فورا الى وحداتهم بعد المعالجة ليشاركوا في المعركة

وللمقاتل وهاب محمد علي شقيقان كلاهما يقاتلان في الجبهة ويساهمان في تعزيز النصر ·

نموذج للمقاتل الجسور

المقاتل عريف الشرطة سعدون عجرم المنسب الى مديرية شرطة الحراسات الخاصة سجل هو الاخر اسطرا مجيدة في صفحات القتال مبرهنا بذلك على انتماء الشرطة الرصنية لحركة الثورة وجماهيرها والاستعداد اللامحدود للبذل والعطاء والتضحية على طريق استعادة حقوقنا المشروعة ·

لقد ابدى هذا المقاتل شجاعة وكان نموذجا لرفاقه المقاتلين · لقد كانت مهمته التنسيق مع قوات جيشنا الباسل في تمشيط منطقة العدو الفارسي ومشاغلته في مكان ما عبر نهر الكارون·

وان مساهمة مقاتلي الشرطة في دحر العدو الفارسي ومشاركة قواتنا الباسلة على خطوط التماس ليجسد اروع معاني البطولة والرجولة التي عرفها الاجداد الذي بنوا الحضارة العربية . ومجد الامة وعزها ·

ان بطولات قوات الشرطة لتؤكد المستوى المتقدم والحالة الجديدة التي وصلتها الشرطة الوطنية ووعي رجالها الشجعان وهم يساهمون في معركة قادسية صدام معركة كل العرب ·

هيثم ابراهيم

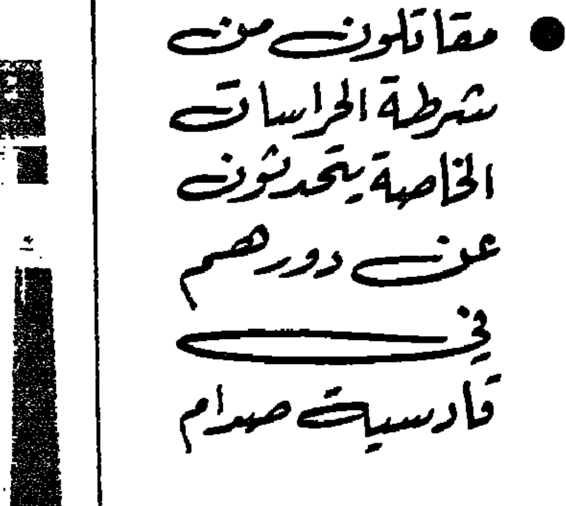
تصوير زكي فاضل

مكتب اعلام الشرطة العامة









● مقاتلون من شرطة الحراسات الخاصة يتحدثون عن دورهم في قادسية صدام

« الانباء » الكويتية :
...يس صدام حسين وضع امتنا امام منطلق جديد ...تعامل مع القوى المحتلة للارض العربية

...ت – ١٦ – واع : •• دعت صحيفة الانباء الكويتية حكام ...ى الانصياع لصوت العقل قبل فوات الاوان ••

...الصحيفة في مقـال ...ها اليوم ان حديث السيد ...صدام حسين امس الاول ...بيرة ونصائح كثيـرة ...كام ايران ••

...ت في مقالها تحت عنوان ...سين يضع القيادة الايرانية ...لة الصعبة •• ان حديث ...رئيس الذي تناول فيه ...عربستان وعلاقات العراق ...ات غير الفارسية فـي ... حالة استمرار الحرب ...كثر من وقفة من قبـل ...العراق واعدائه على حد ...فالسيد الرئيس صـدام ...عوته شعبنا في عربستان ...لممارسة حقوقه الوطنية ...على ارضه يضع الحصان ...ة سواء لجهة اعـادة ...التاريخي لمنطقة عربستان ...ته الحقيقية ولان ذلـك ...زن النفسي لابناء المنطقة ... الذين حرموا في عهـد ...ى من تعلم اللغـة

...الصحيفة ايضا ان السيد الرئيس صدام حسين وضع ايضا الامة العربية كلها امام منطلـق جديد في التعامل مع القوى المحتلة للاراضي العربية ايا كانت هـذه القوى •• كما انه باشارته هـذا الموضوع •• وهو القادر عمليـا على الفعل وايران تدرك ذلك • يضع القيادة الايرانية امـام المعادلة الصعبة •• فاستقـلال عربستان عن ايران في هذا الوقت بالذات في ظل الظروف الصعبـة والقاسية التـي تمـر بهـا داخليا انمـا يعنـي « فشـل الثـورة الايرانيـة » ولـن تستطيع بعدها القيادة الايرانية ان تكون قادرة على ايجاد اية تبريرات لاستمرار الحرب مع العراق •

واكدت الصحيفة ان عدم قبول حكام طهران بشروط العراق لوقف الحرب وعدم تمكنهم من ايجـاد مبررات استمرارها انما يعنـي بداية النهاية للنظام الفارسـي القائم •• ناهيك عمـا يمكن ان يكون عليه وضع هذا النظام فـي حالة اقدام العراق على مد يـد العون الى القوميات غير الفارسية في ايران ••

واضافت ان النظام الفارسـي العنصري يدرك جيدا جدية السيد الرئيس صدام حسين وقدرته على الفعل •• ولذلك فان بامكان هذا النظام الان وقبل فوات الاوان ان يثوب الى رشده رحمة بالشعـوب الايرانية التي تدفع الثمن غاليا •• وان تقبل بمطالب العراق •

واكدت ايضا ان مطالب العراق هي مطالب شرعية وتاريخية وان ايران نفسها لاتستطيع انكارها •

واضافت ان بامكان حكام ايران الان العودة الى التفكيـر جديا بمصلحة الشعـوب الايرانية اذا كانوا فعلا يعملون من اجل مصلحة هذه الشعوب •• ويقبلون بمطالب العراق والدخول فـي المفاوضات لتسوية النزاع تحت مظلة الوساطة الاسلامية ، وبذلك تكون قـد احترمت ارادة شعوبهـا وارادة الامة الاسلامية وحقنت دمـاء المسلمين ، ووفرتها للمعـارك الاسلامية المقبلة اذا كانت حريصة على تحرير احدى اقدس مقدسات المسلمين كما تقول وهي القدس •

من جهة اخرى واصلت الصحف العالمية ولليوم الثاني على التوالي نشرها لمقتطفات من كلمة السيد الرئيس القائد صدام حسين خلال توديعه وجبة جديدة من مقاتلي الجيش الشعبي المتوجهة الـى جبهات القتال مع المعتدين الفرس •• ففي مقـال نشرته جريدة (السلي) السنغالية الصادرة في دكار اليوم ابرزت فيه تأكيد السيد الرئيس من أن جيـش العـراق سيضيف مزيدا من المدن والاراضي الايرانية ما لم يرضخ النظـام الايراني العنصري لمطالب العـراق المشروعة العادلة ويستفيد مـن الفرصة المتاحة لايقاف اطلاق النار وبعكسه فستكون للعراق حقـوق اضافية •

كما اشارت الجريدة الى اعلان الرئيس القائد صدام حسين عـن استعداد العراق لمساعدة الشعوب الايرانية المضطهدة من قبل النظام الفارسي العنصري واقامة حسـن الجوار مع هذه الشعوب •

ودعت الجريدة حكام النظـام الايراني الـى الاعتراف باستحالة زحزحة الجيش العراقي من مواقعه الحالية داخل ايران وعلى طـول الجبهة •

كما نقلت الجريدة انباء الصراع على مراكز القوى بين الاوسـاط الحاكمة فـي ايران والاتجاهات المتباينة بينهم •

استمرار حالة الفوضى والتمزق في ايران

اردبيلي : احالة ١٥١٩ شخصاً الى التحقيق حول احداث جامعة طهران
بني صدر لم يحضر الاجلسة واحدة لحكومة رجائي منذ تشكيلها ! !
استقالة احد اعضاء مجلس مراقبة تنفيذ الدستور احتجاجاً على الانتهاكات
المسلحون الاكراد يهاجمون مدن ماكو وميانذواب ومهاباد

... – ١٦ – واع : فـي اطار الفوضى التي تعم الحيـاة ...في ايران اكد (عبـدالكريم موسى اردبيلي) المدعي ...نتائج التحقيقات الخاصة باحداث جامعة طهران اوائـل ...جاري اثبتت انها جاءت بعد اعداد دقيق دام شهرين •

...ي حديث للاذاعـة ...ن الليلة الماضيـة ان ...لذي جرى في جامعـة ...ان يجب ان لا يجـري ...ث ان بني صدر تعهـد ...في اي خطاب قبـل ان تخف حدة التوتر في ايران •

واضاف انه تمحتى الان احالة الف و (٥١٩) شخصا الـى تحقيق حول نشاطات العديـد جرت في الخامس من الشهـر الجاري •

واضاف ان الهيئات التحقيقية انتهت حتى الان من دراسة (٩١٥) ملفا حيث ظهرت من بينها شكـاوى ضد بني صدر وضد الحرس الخاص الشخصي به •• كما كانت هناك شكاوى ضد (بهزاد نبوي) المتحدث باسم الحكومة الذي كان قد اكـد يوم الثلاثاء الماضي ان (ابـو الحسن بني صدر) كان متواطئـا في نواحي واسعة النطاق استهدفت اضعاف الحكومة والاطاحة بها في النهاية •

من جهة اخرى نشرت جريـدة (ميزان) اليـوم بيانـا صـادرا عن رئاسة الجمهورية يطالب بفتح التحقيق حول احداث الجامعة التي من الاحزاب والاتحادات فـي ايران •

اما جريدة (كيهان) فقد اخـذت على بني صدر مقاطعته جلسـات الحكومة برئاسة محمد علي رجائي رئيس الوزراء •

وقالت الجريدة ان بني صـدر حضر جلسة واحدة فقط مـن جلسات الحكومة منذ تشكيلها في ايلول الماضي •

من جهة اخرى قالت انبـاء صحفية في طهران اليـوم ان (مهدي حداوي) احد اعضـاء مجلس مراقبة تنفيذ الدستـور قدم استقالته من منصبـه مؤخرا احتجاجا علـى انتهاكـات الدستور الايراني المتكررة •

ونسبت صحيفة (الثـورة الاسلامية) لمهدي حداوي قولـه انه استقال من منصبه بعد ان راى نفسه عاجزا عن الحيلولـة دون انتهاك الدستور •

• وقال في تصريح للجريـدة المذكورة ان بعض الهيئـات والسلطات في ايران لا تحتـرم الدستور وان مجلس المراقبة يلتزم الصمت حيالها •

وفـي اطار التدهور والانحطاط الاقتصادي الـذي تمـر بـه ايران حاليا اعلن – محمد صادق – نائب وزيـر النفط ان ايـران ستستورد قريبا منتجات نفطية مكررة فـي محاولة لتخفيف ازمة الوقود التـي تعاني منها •

وقال في تصريح لصحيفة كيهان نشـر اليـوم انـه سيتم تخفيض حصص وقود التدفئة المنزلية مـن اجل مواجهة النقص الذي تعانـي منه ايران •

واضاف ان ايـران ستشـتري النفط من اية جهة كانت ودون اخذ اي اعتبار بهذا الشان •• الا انـه لم يعط تفصيلات اخرى •

اما على صعيد الكفاح المسلح الذي تخوضه الشعوب الايرانية من اجل نيل حقها في الحكم الذاتـي فقد اكدت صحيفتا – كيهـان – و – ميزان – اليوم تجدد الاشتباكات فـي المناطق القريبة مـن مدينة – ماكو – الكردية فـي اقليـم اذربيجان الغربية •

واعترفت الصحيفتان بسـقوط اثنين من رجال الجندرمة الايرانيين واصابة جنـدي بجروح اثـر وقوعهم فـي كمين نصبه الثـوار الاكراد الجمعة الماضية •

واشارت الصحيفتان الى معاودة الثوار الاكراد هجومهم يوم امس وامس الاول على مدينة ميانذواب ثاني اهم مدن اقليم اذربيجان •• الا انها لم تعط ايـة تفاصيل عـن هذا الهجوم •

وقالـت صحيفـة – الجمهورية الاسلامية – ان مباني دار الاذاعة والتلفزيون فـي مدينة – مهاباد – في اقليم اذربيجان الغربي تعرضت الليلة الماضية الى قصف شـديد وذلك خلال مهاجمة المسلحين الاكراد للمدينة •

واضافت ان الثوار الاكـراد اسندوا هجومهم بقصف مركـز بالمدفعية الثقيلة ومدافع الهاون من عيار ١٠٦ مليمتر •

واشـارت الصحيفة الـى ان اشتباكات الليلة الماضية شـملت ايضـا منطقـة – كابان كاندي – بالقرب من مدينة مهاباد •

...ت يجتمع مع وزيري ...جي الهند وكوبا لبحث ...ع العراقي – الايراني

... – ١٦ – واع : اجتمـع ...سر عرفات رئيس اللجنة ...لمنظمة التحرير الفلسطينية ... اليوم مع وزيري خارجيتي ... وكوبـا نارسيمها راو ...و ماليركا الموجودين حاليا ...صمة اللبنانية •

... في بيروت انه تم خـلال ...ـذي حضـره فاروق ...رئيس الدائـرة السياسية ...تبادل وجهات النظر حول ...العراقي – الايراني •

...مؤتمر وزراء خارجيـة ...م الانحياز الذي انعقد في ... مؤخرا قـد طلب الـى ...خارجية كل من الهند وكوبا ...ورئيس الدائرة السياسية ...ة التحرير الفلسطينية بذل ...م لحل النزاع بين العراق

...طاف طائرة نقل ...سكرية ايرانية

...رة – ١٦ واس • واع : ...ضابط في سلاح الجـو ... اليوم طائرة نقل عسكرية ...ز سي ١٣٠ وعلى متنهـا ...ر شخصا واجبروها علـى ...الى تركيا •

... السلطات التركية فـي ... المختطف وهو برتبـة ... سلاح الجـو الايرانـي ...حق اللجوء السياسي •

... الطائرة العسكرية تقـوم ...قل داخلي عندما ارغمهـا ...على تغيير مسارها والتوجه ...يا •

... عملية لاختطاف الطائـرة ...ية في نطاق حالة التذمـر ...ـة الواسعة لنهج خميني من ...تلف الاوساط الايرانيـة ...ة العسكرية منها •

...البحرين يتسلم ...ة من علي ناصر

...مـة – ١٦ – واع • واع : ...الشيخ عيسى بـن سلمان ال ...امير دولة البحرين رسـالة ...ئيس علي ناصر محمد رئيس ...رئاسة مجلس الشعب الاعلى ... الوزراء بجمهورية اليمـن ...بية •

تتمـات

الرئيس صدام حسين يودع الرئيس علي عبدالله صالح – بقية

يطيب لي والوفد المرافق ونحـن نغادر ارض العراق الشقيـق ان نبعث الى فخامتكم بخالص مشاعر الود والتقدير لما لمسناه خـلال زيارتنا للقطر الشقيق من المشاعـر الاخوية النبيلة وكرم الضيافـة وحرارة الاستقبال •

وقد كانت هذه الزيارة رافـدا في دعم العلاقات الاخوية بيـن قطرينا الشقيقين لما فيه خيرهمـا ومصلحتهما وخير الامة العربيـة والاسلامية ، متمنين لكم شخصيـا وافر الصحة والسعادة وللشعب في القطر العراقي الشقيق التقدم والرفاه •

اخوكـم

العقيد علي عبدالله صالح – رئيس الجمهورية والقائد العام للقـوات المسلحة في الجمهورية العربيـة اليمنيـة

وقال العقيد علي عبدالله صالح ان زيارته للقطر العراقي تاتـي في اطار التشاور مع السيـد الرئيس القائد صـدام حسـين والحكومة العراقية لتعميق التعاون الاخوي القائم بين القطرين •

واضاف في تصريح لـدى مغادرته لقد اجرينا خلال هـذه الزيارة محادثات اخوية تناولت مختلف العلاقات الثنائية وامكانية ومجالات تطورها لما فيه مصلحـة الشعب العربي في القطرين •

كما بحثنا في لقائنا التطورات المتعلقة بالصراع العربي الصهيوني وسبل دعم نضال الشعب العربـي الفلسطيني بقيادة منظمة التحريـر الفلسطينية ممثله الشرعي لمواجهة المؤامرات المستجدة التـي يواجهها . وخاصة العدوان المستمر على جنوب لبنان . وسياسـة الاستيطان التي تنتهجها حكومـة العدو الصهيوني وقراره الخاص بضم القدس •

واكدنا في هذا الصددعلى اهمية تنسيق مواقف القطرين فـي المؤتمرات والمحافل الدولية وخاصة تجاه الحلول المقترحة من خـلال المبادرات المختلفة بما يكفـل الحفاظ على الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني •

واشاد الرئيس علي عبداللـه صالح بموقف العراق في الدفـاع عن اراضيه وسيادته وكرامتـه ومقدساته وقال أن العراق يدافـع عن كل الحقوق العربية •

وجدد وقوف الشعب العربـي اليمني الى جانب الشعب العراقـي لاستعادة حقوقه الثابتة ومطالبـه العادلة في ارضه ومياهه . مشيدا بالانتصارات التي يحققها العـراق ضد المعتدين الفرس •

كما اشاد الرئيس علي عبداللـه صالح باستجابة العراق وتعاونـه مع المساعي الحميدة التي تبذلهـا منظمة المؤتمر الاسلامي ومجموعة دول عدم الانحياز والمنظمات الدولية لايجاد حل للنزاع العراقي الايراني بما يضمن الحقوق الوطنيـة والقومية المشروعة في ضـوء مبادىء السيادة •

ودعا المسؤولين في ايـران الى اتخاذ خطوات ايجابية باتجاه الخطوات التي اتخذها المسؤولون في العراق والمتمثلة باستجابتهم للجهود الدولية الرامية الى وقـف القتال •

وفي نبأ لاحق أن العقيـد علي عبدالله صالح رئيس الجمهوريـة العربية اليمنية قد عاد الى صنعاء صباح أمس •

وقال في تصريح نقله راديـو صنعاء انه تباحث مـع السـيد الرئيس القائد صدام حسين حول العلاقات بيـن القطرين وسـبل تطويرها والتطورات المختلفة التي تشهدها المنطقة والتنسيق بيـن القطرين لمواجهتها ، اضافة الـى بحث سبل دعم نضـال الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني •

من جهة اخرى استاثر حديـث السيد الرئيس المهيب الركـن صدام حسين القائد العام للقـوات المسلحة خلال جلسة المباحثـات مع العقيد علي عبدالله صالـح رئيس الجمهورية العربية اليمنية امس الاول باهتمام الصحافـة اللبنانية امس •

ونقلت جريدة صدى لبنـان المسائية عن السيد الرئيس قولـه لقد وقفتم الى جانب اشقائكـم وعبرتم بصورة عميقة عن معنـى الانتساب الى الامة العربية فعـلا وليس شكلا •

واشارت الى تاكيد السـيد الرئيس على اهمية العمل المشترك على اساس الاخوة والاحساس بالمصير المشترك والعمل لمستقبـل الامة الواحد •

اما جريدة اللواء فقـد تناولت قول السيد الرئيـس صدام حسين لاخيه الرئيـس علي عبدالله صالح •• لقـد وقفتم إلى جانب اشقائكـم وعبرتم بصورة عميق عن معنى الانتساب للامة العربية فعـلا وليس شكلا •

اما صحيفة الاحرار فقد تناولت قول الرئيس اليمني ان تاييـد الجمهورية العربية اليمنية للقطـر العراقي ناتج عن الاقتناع بالحقوق العراقية الشرعية وتأييدها مؤكدا ان الدفاع عن هذه الحقوق هـو كذلك دفاع عن جميع القضايـا العربية •

> **معركة الشـرف والحق التي يخوضها العـراق ضد العدوان الفارسي • وقال السيد الرئيس صدام حسين أن هـذه المواقف تحظى بالتقدير العميق والعرفان مـن العراق قيـادة وحكومة وشعبا مشـيرا سيادته الى أن الامـة العربية بحاجة الى مثل هـذه المواقـف النبيـلة والشجاعة •**
>
> **وثمن العقيـد علي عبدالله صالح في كلمـة له عقب تلقيـه الوسام مواقف العراق الشجاعة تجاه الحق العربي وعبر عـن اعتزازه والحكومة والشعب العـربي فـي اليمن بهــذه المواقف مؤكدا انهـا تعبر عـن ارادة الامـة العربية في بناء غدها المشرق •**

المهيب الركن صدام حسين يمضي ثلاثة ايام – بقية

حتى يعترف بحقوقنا وسيادتنا على ارضنا ومياهنا •

وفي الطريق الى ناحيـة السعدية التي شملتها جولـة السيد الرئيس ايضا كـان سيادته يتوقف باستمرار لتحية المواطنين مستفسرا منهـم عن طبيعة اعمالهم وظـروف حياتهم الاجتماعية •

وكان موكب السيد الرئيس يشق طريقه بصعوبة بالغـة خلال تجواله في شوارع مدينة السعدية وسط الاف من ابنائها الذين وقفوا لتحية سيادتـه معبرين عن استعدادهم الدائم للتضحية في سبيل الوطـن والدفاع عن سيادته والحفـاظ على مكتسبات الثورة •

وادى السيد الرئيـس صدام حسين صلاة الجمعـة وسط المصلين في احد الجوامع بمدينة السعدية مبتهلا الى الله عزوجل ان يحفظ الامة العربية ويعزز انتصاراتها ضـد اعدائها ويحقق لابنائها مـا يطمحون اليه في التقـدم والبناء •

واصرت احدى الفلاحـات عند زيارة السيد الرئيـس صدام حسين لقريتها على نحر بقرتها الحلوب الوحيـدة ابتهاجا بقدوم سيادته •

وعندما منعت من نحرهـا من قبل مرافقي السيد الرئيس •• اعربت عن استعدادهـا لتقديم ولدها فداء للسيـد الرئيس القائد وتعبيرا عـن حبها لسيادته وفرحتهـا بزيارته القرية •

ودمعت عينا احد تلاميـذ المدارس الابتدائية الريفيـة التي زارها السيد الرئيـس القائد صدام حسين عندمـا سال سيادته طلاب صفه مـن منكم له اقارب في جبهـات القتال تعبيرا عن ألمه كونـه الوحيد الذي ليس لديـه اقارب فيجبهات القتال وعندما شاهد السيد الرئيس مـدى تاثره خفف عنه موضحـا ان العراقيين جميعا يفخـرون بامجادهم وبطولات ابنائهم •

واع

السيد الرئيس صدام حسين يستقبل – بقية

العام لمجلس قيادة الثـورة رئيس ديوان رئاسة الجمهورية وكالة •

وكان السيد طه محيي الديـن معروف نائب رئيس الجمهوريـة قد تسلم رسالة خطية الى السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة مـن الرئيس الموريتاني محمد خونه ولد هيدالة •

وقام بتسليم الرسالة الى السيد نائب رئيس الجمهورية السيد الوليد ولد ولدادي وزير المياه والاسكان المبعوث الشخصي للرئيس الموريتاني لدى استقباله له مساء امس •

وتم خلال المقابلة التي حضرها القائم بالاعمال الموريتاني فـي بغداد بحث سبل تطوير العلاقات الاخوية القائمة بيـن القطريـن الشقيقين •

وكان قد وصل الى بغداد فجر امس السيد الوليد ولد ولدادي وزيـر المياه والاسكان الموريتاني مبعوثا شخصيا الى السيد الرئيس القائد صـدام حسـين مـن الرئيس الموريتاني محمد خونة ولد هيدالة •

وقال السيد الوليد ولد ولدادي في تصريح لوكالة الانباء العراقية أنه يحمل رسالة خطية الى السيد الرئيس صدام حسين من اخيـه الرئيس ولد هيدالة حول العلاقات بين القطرين الشقيقين والوضـع العربي الراهن •• وكان باستقباله في المطار الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية •

الرفيق عزة ابراهيم يودع – بقية

تعبرون عن حقيقة النضـج والاستيعاب لكل اوضاع الامـة ومسيرتها وتصنعون دروسا لكـل المناضلين الشجعان في الوطـن العربي •

واضاف ان المرحلة الماضية من المعركة التي خاضها شعبنا تكفي لان تثبت ان شعبنا العراقي اهـل لتحمل المسؤولية التأريخية لمسيرة امتنا وحركتها الثورية الصاعدة •

واكد الرفيق نائب امين سـر القطر بان العراق ومقاتلينا فـي الجيش والجيش الشعبي وقـوى الامن الداخلي وجميع فئـات الشعب وطبقاتـه مصمم وبارادة حرة واعية وخيرة ان يقاتل دفاعا عن الشرف والكرامة والسيـادة حتى يتحرر اخر شبر من الارض العربية المغتصبة •

وقال الرفيق عـزة ابراهيم ان الدماء التي سالت على ارضـن الاباء والاجداد دفاعا عنها وعـن شـرفها لـن تذهـب هـدرا وانما ستتكلل وتتعزز بالنصـر المؤزر العظيم الذي سيفتح الافاق أمام نضال شعبنا وحزبنا لتحقيق اهدافنا في الوحدة والحريـة والاشتراكية •

واضاف •• ان الامة العربيـة التي حملت للفرس وللعالم عبـر تاريخها الطويل اعز وافضل عقيدة ورسالة حررتهم بها من ربـق العبودية والمجوسية لهي قـادرة اليوم ان تدافع بجدارة عـن سيادتها ومبادئها ومسيرتها ضـد كل قوى الشر مهما كانت •

ودعا الرفيق عزة ابراهيـم المقاتلين ان يكونوا مثالا للعربـي الاصيل والتمسك بمبادىء حزبنـا القائـد حزب البعث العربـي الاشتراكي وقيمه ومثله معبرين عن التراث المجيد والتاريخ المشـرق لامتنا العظيمة •

وشارك في التوديع الرفيـق برهان الدين عبدالرحمن عضـو القيادة القطرية امين سر مكتـب تنظيم الفرات لحزب البعث العربي الاشتراكي والسيد كامل ياسيـن محافظ بابل والعميد الركن رئيس الاركان العامة للجيش الشعبـي والرفيق عبدالرحيم عبد الحميـد أمين سر قيادة فرع بابل للحـزب والرفاق اعضاء قيادة الشـرع ورؤساء المنظمات المهنيـة والجماهيرية في المحافظة •

وعبر المقاتلون بهتافاتهـم واهازيجهم عن استعدادهـم للتضحية والفداء وتنفيذ جميـع المهام النضالية التي تعهد اليهـم دفاعا عن كرامة الامة وسيادتهـا ومن اجل تحقيق اهدافها فـي الوحدة والحرية والاشتراكيـة مؤكدين اعتزازهم بقيادة الحـزب والثورة وعلى راسها بطل التحرير القومي السيد الرئيس المناضـل صدام حسين •

فيما كانت جماهير محافظـة بابل وعوائل المقاتلين التي حضـرت حفل التوديع تعبر بهتافاتها عـن ايمانها بانتصارنا النهائي علـى العدو الفارسي العنصري وحتـى يعترف بكامل حقوقنا وبرضنـا ومياهنا مؤكدة التفافها حـول قيادتنا المناضلة وعلى راسهـا الرئيس القائد صدام حسيـن والحفاظ على روح الحمـ...

الثائب الاول لرئيس الوزراء يصل – بقية

كما شارك في الاستقبال اركان السفارة العراقية فـي برليـن وتلاميذ المدرسة العراقية فيهـا الذين عبروا في هتافاتهم التـي تعالت في المطار وهم يرفعون صور السيد الرئيس القائد صدام حسين عن حبهم لقيادة الحزب والثـورة وعلى رأسها بطل التحرير القومي السيد الرئيس القائد صدام حسين •

وسيجري السيد عضو مجلـس قيادة الثورة النائب الاول لرئيـس الوزراء خلال زيارته مباحثات مع المسؤولين في جمهورية المانيـا الديمقراطية تهدف الى تعزيز قاعدة التعاون بين البلدين الصديقين فـي المجـالات الاقتصادية والفنيـة وتوسيع حجـم التبادل التجـاري والقضايا ذات الاهتمام المشترك •

وكان السيد طه ياسين رمضـان قد غادر بغداد الى برلين أمسـ على رأس وفد رسمي في بدء زيارة لجمهوريتي المانيـا الديمقراطية وهنغاريا تستغرق عدة ايام •

وقال السيد طه ياسين رمضـان في تصريح لوكالة الانباء العراقية ان الزيارة تاتي تلبية لدعوة مـن البلدين لاجراء المباحثات معقادتهما وتطوير العلاقات الثنائية وامكانية توسيعها فـي مختلف المجـالات وخاصة الفنية والاقتصادية •

واضاف السـيد النائب الاول لرئيس الوزراء ان الوفد سـيعقد سلسلة من الاجتماعات للجـان المشتركة بهدف التوقيع على عـدد من العقود الجديدة لتنفيذ عدد مـن مشاريع خطة التنمية القومية فـي القطر وتوسيع التبادل التجاري بين العراق وكلا البلدين الصديقين •

ويضم الوفد السيد حسن علـي عضو مجلس قيادة الثورة وزيـر التجـارة والدكتور طـه ابراهيم العبدالله وزير التخطيط والسـادة احمد حسين وكيل وزارة الخارجية وصبحي ياسين وقاسم احمد تقـي وكيلي وزارة الصناعة والمعـادن وعددا من المسؤولين والخبـراء والفنيين •

السيد نعيم حداد يجتمع – بقية

وتـم خلال الاجتماع استعراض الوضع العربي الراهن في ظـل تصاعـد الهجمـة الامبريالية الصهيونية الاستسلامية والموقـف على الحدود الشرقية للوطن العربي وتطورات النزاع مع العدو الفارسي العنصري •

وجدد السيد القادري دعم حزب الاستقلال المغربي للقطر العراقي في معركته القومية التـي يخوضها ضد المعتدين الفرس من اجـل استعادة حقوقه المغتصبة وفرض سيادته الكاملة علـى اراضيه ومياهه •

ويذكر ان السيد نعيم حداد يقوم حاليا بزيارة للمغرب بعد ان شارك في اجتماعات المؤتمر البرلماني العربي الثاني في دورته التاسعة التي اختتمت مؤخرا في الجزائر •

الحزب يتلقى دعـوة – بقية

وتسلم الدعوة الرفيق طـارق عزيز عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي مسـؤول مكتب العلاقات الخارجية فيهـا خلال استقباله للدكتور بان ستراكا سفير تشيكوسلوفاكيا في بغـداد أمس •

وأبلغ الرفيق طارق عزيز السيد السفير التشيكوسلوفاكي عن قبول قيـادة الحزب لهـذه الدعـوة وسرورها لمشاركة وفد عنها فـي المؤتمر المذكور •

قواتنا الباسلة تكبـد – بقية

وبهذا يكون مجمل خسـائر العـدو المنظورة ٩٧ قتيـلا وموقعين للمشـاة ودبابتيـن وست عجلات وأربعة مدافـع وشفلين وستة مراصد •

٢ – خسائرنا

أ – بالاشخاص خمسـة شهداء للقواطع كافة •

ب – بالمعدات عطب ناقلـة أشخاص وعجلة واحدة •

القيادة العامة للقوات المسلحة
١٦ اذار ١٩٨١

بعثة « الثورة » على مشارف سربيل زهـاب – بقية

النيران الكثيفة نحو مواقعـه مشعلة فيها النيران ممـا اصاب الفلول الفارسية بالذعر فلاذت بالفرار مخلفة وراءهـا العديد من القتلى والاليـات المختلفة •

وقال مصدر عسكري للبعثة ان اعمدة الدخان والسنـة اللهب شوهدت وهي تتصاعـد من مواقع العدو حيث تم تحطيم مرصد وشفل واحراق عجلـة محملة بالعتاد •

واضاف المصدر ان مقاتلينا الشجعان وهم يخوضـون معركة الشرف والكرامة فـي شهرها السابع اشـد اصرارا وعزيمة على الحاق الهزيمـة بالعدو لاجباره على احتـرام سيادتنا مؤكدين انهم جنـد الامة الابرار الذين يضحـون بالغالي والنفيس مستمديـن القوة والمضاء من قائد مسيرتنا بطل التحرير القومي المهيـب الركن المناضل صدام حسين •

بعثة « الثورة » على مشارف الشوش – بقية

وتنقلت « البعثة » في عدة مناطق من جبهة القتال فـي قاطع الشوش حيث يفرضـن جند صدام حسين باقتدار عال سيطرتهم على الموقف •

وقال مصدر عسكري للبعثة ان جند قادسيـة صـدام استطاعوا ان ينزلوا بالعـدو الفارسي خلال اليومين الماضيين خسائر كبيرة فـي الافـراد والمعدات اثر الضربات المركزة والموجعة التي وجهوها له فيما تم العثور على كميات مـن الاسلحة الخفيفة والاعتدة كان العدو قد تركها فـي معارك سابقة •

واضاف ان دورياتنا مازالت تطارد الفلول المنهزمة التـي تهرب امام ضربات صناديدنا •

احباط محاولة – بقية

العناصر التي قامت بها •

واوضحت الاذاعة ان الانقلابيين حاولوا السيطرة على مبني الاذاعة ••الا ان محاولتهم باءت بالفشل •

وذكرت اذاعة نواكشوط ايضـا ان أحمد سالم ولد سيدي النائـب الثاني للمقدم يوسف لولي رئيـس الحكومة الموريتانية الاسبق الـذي لقي مصرعه في حـادث تحطـم طائرة على ساحل السنغال قبـل عامين (ومحمد ولد بيه ولد عبد القادر) عضو اللجنة العسكريـه للخلاص الوطني في عهد العقيـد (مصطفى ولد السالك) يقفـان وراء المحاولة الانقلابية •

واكدت الاذاعة ان القـوات الحكومية تمسك تماما بزمام الامور وان حظرا للتجول قد اعلـن في العاصمة ابتداء من الساعـة السادسة مساء بتوقيت نواكشوط وحتى اشعار اخر •

وذكر مراسل وكالـة الانبـاء العراقية في العاصمة نواكشـوط ان القوات الحكومية تسيطر سيطرة تامة على المرافق الحيوية فـي البلاد •

ونقل عن الاذاعة ان القـوات الموريتانية ابادت عناصر القوات المشاركة في المحاولـة الانقلابيـة وان المقدم محمد ولـد عبدالقادر لقي مصـرعه خـلال الاشتباكات بينما اعتقلت القوات الحكوميـة المقدم احمد سالم ولد سيدي •

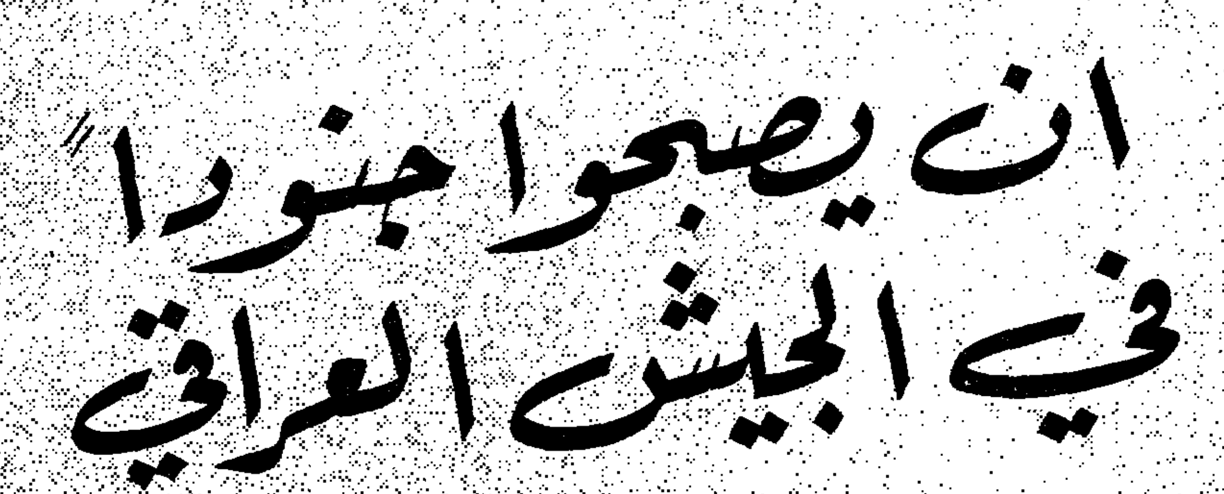
وقال المراسل ان الحكومـة الموريتانية قررت اغلاق مطـار نواكشوط الدولي بوجه رحـلات الطيران الداخلية والخارجيـة وان المحاولة اسفرت عن وقوع عـدد من القتلى والجرحى •

هكذا وجد الأصل



الرئيس القائد صدام حسين خلال منحه الرئيس علي عبد الله صالح وسام الرافدين من الدرجة الاولى ومن النوع العسكري





ان يصبحوا جنودا في الجيش العراقي

هاني وهيب

المعارك العادلة بقيمها ومعطياتها من اروع صيغ التعبير عن اصالة الشعوب الحية · لانها الينبوع الذي يتفجر عن مكامن قدراتها المعنوية الهائلة ويبرز النماذج المشرقة التي تجسد اعلى صور التضحية والفداء دفاعا عن كرامة الوطن وسيادة وعزة الشعب ·

و « قادسية صدام » كمعركة شريفة وعادلة تنفرد قطعا في عدالة دوافعها وعمق معانيها التاريخية والانسانية بما تمخضت عنه من طراز فريد من القيم والمعاني الانسانية النبيلة التي جسدها العراقيون الاماجد ·

ذلك انهم يعيشون المعركة بدقائقها وتفاصيلها بوجدانهم واحاسيسهم اينما حلوا واينما كان موقعهم في العمل ، في المصانع والمزارع والحقول والمدارس ، في مقرات الحزب أو في مقرات الجيش الشعبي ، في الاحياء والشوارع والاسواق ، اخذوا ينظرون الى زيادة كفاءة ادائهم عبر منظارهم لما تعنيه المعركة العادلة مع العدو الفارسي من منعطف نوعي حاسم في حياتهم وحياة ابناء الامة العربية جمعاء ·

وبات الابداع في كل مجال رديف الوعي العميق بمعاني المعركة ومستلزماتها ، كما اضحى العمل الخلاق والمثابر تعبيرا دقيقا من تعبيرات الارادة الفولاذية للعراقيين في اصرارهم على ولوج الدرب الطويل حتى منتهاه ·

حيث اضحى الايمان بالمبادئ والتوحد مع روح القائد التي باتت تعبر عن ضمير الشعب هو صمام الامان الكفيل باكتساح كل الالغام التي تنتصب على طريق السيادة والعزة الوطنية والقومية ·

ولم تعد في اذهان العراقيين مساحة للتفكير بالخيار السهل او الصعب ، انما الخيار هو مسار بناء القوة الذاتية المقتدرة وصيانة الحقوق المشروعة وعلو سارية راية العراق في سماء الامة العربية وفي المحيط الدولي هو الخيار الوحيد مهما بدا صعبا باهض التكاليف ·

وغدت امنيتهم الوحيدة ان يكونوا جنودا يواسل في صفوف جيشهم يقاتلون الفرس ويذودون عن حمى الوطن ·

فقد علمهم قائدهم الفذ الذي ولد من اعماق معاناتهم « بانه لو لم يكن رئيسا للجمهورية ·· » لتطوع جنديا في صفوف الجيش العراقي وهو القائد العام للقوات المسلحة يدير دفة القتال ويتابع ادق التفاصيل في كافة سوح العمليات العسكرية ·

ناهيك عن الدور التاريخي المتميز في قيادة نهضة الامة العربية الحديثة الذي ينضح من كل ممارسة يمارسها او أي مفردة يطلقها ·

نعم انه تقديس شرف الجندية في ضمير القائد سمعها ابناء قرى اطراف بغداد وقرى بقية محافظات العراق وقبل ايام سمعها وعاشها ابناء قرى الخالص والمقدادية والسعدية ·

وبذلك غدا هذا التقديس للدور المتميز الذي اداه ويؤديه الضباط وضباط الصف والجنود يتشرب في ارواح وضمائر العراقيين جميعا · بحيث باتت امنية الانخراط في صفوف الجيش العراقي هي الامنية العذبة لدى كل اشبال العراق الذين باتوا يعون بعمق مستلزمات ديمومة الخارطة العسكرية للحرب مع عدونا الفارسي كما هي الان وتطورها بما يخدم موقفنا القتالي والتي وضحها الرئيس القائد في مناسبات عدة ·

فهم يرفضون انسحاب قواتنا المسلحة من الاراضي الايرانية التي تحتلها قبل المفاوضات التي تتضمن تسليم العدو بحقوقنا المشروعه كاملة غير منقوصة ·

انهم اطفال العراق رجال غده المشرق الوضاء يرون شرفهم وعزهم عندما يكون اباؤهم في جبهات القتال يعفرون جباههم بتراب الوطن العزيز الثمين الذي ترخص ازاءه كل الاثمان ·

ويلتحف البؤس وجه الطفل الذي لا يحظى بشرف مشاركة والده او اخيه في شرف مقاتلة العدو الفارسي ولا يملك الا ان ينحب باكيا يندب سوء طالعه دونما ذنب اقترفه ·

ان شعبا يمتلك قائدا فذا متميزا يستحضر كل العمق التاريخي المشرق في حياة امته لا بد ان يتسلق ذرى المجد معانقا الجوزاء ·

ان الدور التاريخي المتميز حين يكون غوصا في اعماق التاريخ واستلهاما حيا ومبدعا لروح سرجون وحمورابي ونبوخذ نصر وعلي والحسين وسعد والقعقاع والمثنى لا بد ان يكون ملامسة وجدانية للارواح الوثابة للعراقيين الجدد التي تفيض خيرا وبهاء على مشارف الخفاجية وعلى ذرى المحمرة وعند ربى ديزه فول وفي الشوش التي عرفت الكثير من الشهداء الاماجد والابطال الغر الميامين الذين رقصوا ويرقصون حقا على اكتاف الموت ·

ان شعبا يمتلك كل مقومات النهوض التاريخي ، يمتلك اطفالا يحملون عقل وارواح ونضج الراشدين لا بد ان يحمل راية نهوض الامة العربية تظلل كل بطاح وروابي ووهاد وجبال وسهول الوطن العربي الكبير وترفرف من الاطراف القصية للخليج العربي شرقا معانقة امواج الاطلسي غربا ·

لان عزة الانسان في مجتمع الثورة لا بد ان تنضح من عقله وجبينه اصفى قطرات الاعتزاز العالي بالارض والمياه ·

هذه العزة التي تجعل ابناؤه يدركون بان اي عمل دؤوب يؤدونه بروح الثورة ومبادئها في اي ميدان من ميادين الحياة انما يعزز نصرهم على العدو الفارسي ويديم روح النصر التي تاججت بفعل «قادسية صدام» وحيازة العلم بكل فروعه وتطبيقاته وبكل مستوياته لم تعد امتيازا اكاديميا يرومه المتخصصون وحدهم وانما اضحت مهمة نضالية من طراز رفيع ·

فالعلم وسيلة فعالة لاعادة صياغة الحياة كما تستلزمه ضرورات انبعاث الامة العربية من جديد · والحرب التي تخاصم المنظرون السياسيون والقادة العسكريون على تسميتها على مر التاريخ حين سماها بعضهم بعلم الحرب ووسمها البعض الاخر « بفن الحرب » وحاول التوفيقيون او من ارادوا حياكة كل المصطلحات من كل اطرافها فسموها « علم فن الحرب ·· » ·· نسميها نحن بانها ضرورة حاسمة حين تكون صيغة نضالية في مجابهاتنا الحاسمة مع معسكر اعداء الثورة ·

وياخذ العلم دوره النضالي والجهادي في معركتنا المقدسة مع العدو الفارسي حيث « اننا كلما تقدمنا علميا كلما تعلمنا من فنون القتال ما هو اكثر واعمق وكلما عززنا من انتصاراتنا على العدو الفارسي ·· واننا سنواصل قتال عدونا حتى يعترف بحقوقنا وسيادتنا على ارضنا ومياهنا ·· » ·





